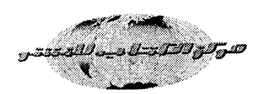
رؤية عصرية

للترويح وأوقات الفراغ

أ . د . كمـــال درويـــش
أستاذ بقســم أصـول التربية الرياضية
والترويح وعميد كلية التربية الرياضية
بنين جامعة حلوان (سابقاً)

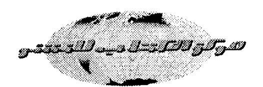
أ . د . محمـد محمد الحمـاحمـى
أستاذ بقســم أصـول التربية الرياضية
والترويــح بكليــة التربيــة الريـاضيــة
جامعة حلوان

الطبعة الثانية
٢٠٠٤م



الطبعة الأولى
١٩٩٧م

الطبعة الثانية
٢٠٠٤م



مصر الجديدة: ٢١ شارع الخليفة المأمون - القاهرة
تليفون: ٢٩٠٨٢٠٣ - ٢٩٠٦٢٥٠ - فاكس: ٢٩٠٦٢٥٠

مدينة نصر: ٧١ شارع ابن النفيس- المنطقة السادسة - ت: ٢٧٢٣٣٩٨

http://www.top25books.net/bookcp.asp.
E-mail:bookcp@menanet.net

الإهداء

أبناء مصر الغالية من سن الطفولة وحتى سن الكهولة من الأطفال والشباب والكبار متمنين لهم جميعا أن يكونوا على وعى بمفهوم وأهمية الترويح فى استثمار أوقات الفراغ لتحقيق التنمية البدنية والنفسيه والاجتماعية والعقلية لهم ولتطوير المجتمع .

إلى كل هؤلاء الأعزاء نهدى كتابنا هذا لعله يكون هديا لهم فى تعميق مفهوم وفلسفة الترويح لديهم .

المؤلفـان

تقديم

مازال الترويح بعيدا فى مفهومه عن متناول وعى الكثيرين به وخاصة فى الدول الناميه التى لم تهتد بعد إلى ما للترويح من أهمية كبرى ومتزايدة فى إضفاء طابع السعادة والسرور على تجديد القوى البشرية وفى زيادة النشاط والحيوية لدى أفراد المجتمع فى عصر يسوده القلق والتوتر والمتاعب والعقبات التى تحول دون قيام حياة زاخرة بالسعادة .

ولقد غمرنى السرور والرضا لإقدام زميلين فاضلين هما الدكتور كمال درويش والدكتور محمد الحماحمى على مواجهة هذا النقص فى مجال الترويح والتصدى له لتغطيته ، بما يتيح الفرصة لوصول الحقائق عن هذا المجال البالغ الأهمية إلى كل فرد فى المجتمع ، بل وإلى كافة المؤسسات والهيئات المهيمنة على توفير الخدمات للجميع كحق يجب أن يتاح لهم .

ولكل من المؤلفين الخبرة والدراسة التى تؤهلهما لمعالجة هذا الموضوع بطريقة علمية وبطريقة تربوية تتميز بالجاذبية والتشويق فى قراءته، إسهاما منهما فى دفع عجلة النهضة الحديثة ومشاركة منهما فى إيجاد الحلول للكثير من المشكلات والقضايا التى برزت وكادت تترسخ حتى ليبدو للمرء أنه قد أصبح من العسير القضاء عليها أو ايجاد الحلول المناسبة لها ومعالجة أبعادها .

ومن أهم هذه المشكلات كيفية شغل أوقات الفراغ الذى يزداد يوما بعد يوم وذلك لدى الشباب وكبار السن وفى محيط الأسرة، وكذلك مشكلة الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا والاتجاه نحو الاعتماد على الآلة فى أداء كل مايحتاجه الفرد فى هذا العصر.

ويرى الكثيرون من المربين أن للترويح دور هام وحيوى ومؤثر فى معالجة مثل تلك المشكلات . وقد قام المؤلفان بالاهتمام بتوضيح مفهوم الترويح وعملا على إبراز أهميته لحياة الفرد والمجتمع ، كما عملا على إبراز الجهود التى تبذل لمعالجة الآثار الاجتماعية الناتجة عن التقدم التقنى وزيادة أوقات الفراغ .

ولذا فإنه لعل من أهم ماتطرق إليه المؤلفين فى كتابهما هذا هو موضوع الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح ، ملقين الضوء على العلاقة التبادلية بين ساعات العمل ووقت الفراغ ، والعلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح ، والعلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح ، وذلك فى المجتمع المعاصر.

وكذلك تناول المؤلفان موضوع النظم الاجتماعية وأوقات الفراغ والترويح بالدراسة حيث تطرقا إلى موضوعات النظام الأسرى والنظام التعليمى وعلاقتهما بأوقات الفراغ والترويح .

كما قاما بتوضيح أسس بناء البرنامج الترويحى وفقا للأسلوب العلمى حتى تتحقق الفائدة المرجوة منه . كما أضافا موضوعا عن الترويح والاتصال الجماهيرى موضحين أهمية ودور الإذاعة والتليفزيون والكلمة المقروءة فى تنمية الوعى لدى الأفراد وأهمية الترويح فى حياة الفرد والمجتمع وفى استثمار أوقات الفراغ .

ولم يغفل المؤلفان التطرق بالدراسة إلى موضوع الترويح والسياحة وموضوع الترويح والعاب الكمبيوتر باعتبارهما من الموضوعات ذات الاتجاهات الحديثة فى الترويح . والأهم من ذلك أنهما قد تطرقا إلى موقف الدين الإسلامى من الترويح مسترشدين فى ذلك بالآيات القرآنية وبالأحاديث الشريفة وبالدراسات العلمية التى تناولت بالبحث موضوع الترويح فى المجتمع الإسلامى .

وانني لعلى ثقة وأمل كبير فى أن يلقى هذا الكتاب الفريد "رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ" كل ماهو جدير به من اهتمام كل من القارئين لموضوعاته وكل من المهتمين والمسئولين عن الترويح فى الدولة .

والله ولى التوفيق ..

الأستاذ الدكتور / محمد محمد فضالى
الأستاذ المتفرغ بقسم أصول التربية الرياضية والترويح
وعميد كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة -سابقا-

مقدمة

لم يبرز الترويح كمجال حيوى هام ومؤثر فى الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمعات إلا فى عصر التصنيع فى أواخر القرن التاسع عشر، وذلك بعد أن قلت ساعات العمل وزادت أوقات الفراغ نتيجة للتقنية الحديثة. ولقد أدى هذا التطور المتنامى إلى الاهتمام الجاد بالترويح المنظم والمخطط لبرامجه وفقا لأحدث الأساليب العلمية والتربوية ، حتى يكون قادرا على مواجهة مشكلات هذا العصر الذى يُطلق عليه "عصر الفراغ" أو مسمى "عصر الترويح" .

وقد أصبحت ظاهرة الفراغ والترويح تدخل فى إطار نسيج النظم الاجتماعية التى يتألف منها المجتمع . كما بدأ الاهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضارى للفرد . وقد تزايد الاهتمام بالترويح لمواجهة الزيادة المتنامية لوقت الفراغ فى المجتمع المعاصر، وكذلك لزيادة الطلب على مناشط الترويح لاستثمار هذا الوقت .

ولذا فإن كتابنا "رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ " يتناول بالعرض للعديد من الموضوعات والقضايا والاشكاليات المرتبطة بمجال الترويح وأوقات الفراغ فى المجتمع المعاصر وذلك لتعريف القارىء بأهم جوانبهم أو أبعادهم.

وقد تطرق كتابنا هذا إلى دراسة موضوع وقت الفراغ ومستويات المشاركة فى مناشطه وطرق تقدير هذا الوقت، وكذلك دراسة موضوع الترويح والمتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ والترويح، وذلك كمتغيرات الجنس والسن ودرجة التعليم ونوع العمل وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى .

كما خصصنا جزءا من كتابنا تناولنا فيه بالدراسة موضوعا عن الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح متطرقين إلى دراسة العلاقة بين كل من ساعات العمل ووقت الفراغ ، والعمل ووقت الفراغ والترويح ، والتكنولوجيا والبطالة والترويح .

وكذلك ضمّنا كتابنا هذا موضوعا عن الأسرة وأوقات الفراغ والترويح، موضحين دور الأسرة فى تكوين الميل والاتجاه فى أبنائها نحو الترويح وأهمية الترويح للترابط الأسرى، وموضوعا آخر عن النظام التعليمى وأوقات الفراغ والترويح، موضحين مكانة وقت الفراغ والترويح فى النظام التعليمى والمشكلات التى تواجه مشاركة المتعلمين فى مناشط الترويح وكذلك دور المسئولين عن التعليم نحو وقت الفراغ والترويح ، ولم نغفل دور المجتمع فى تصميم البرامج الترويحية وفقا للأسس العلمية لتوضيح أهمية دراسة كل من المجتمع والأفراد والإمكانات لتحديد أهداف البرنامج ولاختيار أوجه نشاطه أو محتواه من النشاط والخبرات ، فى تحقيق أفضل عائد تربوى للمشاركين فى هذه البرامج ، وذلك على كل من المستوى الفردى أو على المستوى الجماعى .

وإلى جانب تلك الموضوعات فقد تعرض الكتاب لتوضيح دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى الترويح واستثمار أوقات الفراغ، وكذلك الإشارة إلى نتائج الدراسات العلمية التى تمت فى مجال كل من الإذاعة والتليفزيون والكلمة المقروءة وارتباطها بوقت الفراغ والترويح .

كما اهتم الكتاب بموضوع السياحة والترويح والتعريف بأنواع وأنماط السياحة وعرض لبعض الاحصائيات المعبرة على زيادة الطلب على السياحة، وكذلك اهتم بموضوع العاب الكمبيوتر وتوضيح خصائص وأهمية تلك الألعاب لوقت الفراغ والترويح .

وخير ختام لكتابنا هذا تطرقه بالدراسة والتحليل لموضوع الدين الإسلامى والترويح وتوضيح أهم مناشط الترويح - المباح - فى المجتمعات الإسلامية وتقديم الرؤى المستقبلية لتطوير مناشط الترويح وبما يتفق وتقاليد وعقيدة المجتمع الإسلامى.

ومن خلال محاولتنا المتواضعة هذه فى إثراء الموضوعات العلمية والتربوية التى تناولها بالعرض والدراسة والتحليل كتابنا هذا ، فقد استعنا بالعديد من المراجع

العربية والأجنبية ، والتى فضلنا أن يُتبع كل فصل من هذا الكتاب بقائمة للمراجع التى تم الاسترشاد بها فى معالجة موضوعات هذا الفصل .

ونتمنى للقارىء أن نكون قد استطعنا أن نلبى له بعض اهتماماته نحو القراءة فى الموضوعات المرتبطة بأوقات الفراغ والترويح . ونسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا فى تقديم موضوعات كتابنا "رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ".

المؤلفـان

اغسطس ١٩٩٦ - القاهرة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة



الفصل الأول

أوقات الفراغ والترويح

- وقت الفراغ .
- الترويـــح .
- الآثـار الإجتماعية للتكنولوچيـا وعلاقتها بوقـت الفراغ والترويح .
- قائمة المراجع العلمية.

وقت الفراغ

- مقدمة.
- مفهوم وقت الفراغ.
- الطرق الأساسية لتعريف وقت الفراغ.
- مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ.
- طرق تقدير وقت الفراغ.
- دراسات علمية عن وقت الفراغ ومناشطه.

وقــت الفــراغ

مقدمـــة :

وقت الفراغ وليد منذ بداية الإنسان البدائى ولكن ربما لم تظهر فلسفته إلا فى مستهل القرن العشرين فى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية حيث فرض هذا العصر معادلة العمل ووقت الفراغ .

وفيما مضى كان ينظر لوقت الفراغ على أنه عدد من الساعات الضائعة التى يستسلم الفرد خلالها لوساوس الشيطان وذلك وفقا لرأى كالفن Kalvin . إلا ان الاستخدام المتنامى لمصطلح وقت الفراغ Leisure time يُعد مؤشرا قويا لتغير النظرة إلى مفهومه .

يؤكد برتراند راسل Bertrand Rassul على أن الاستخدام الواعى لوقت الفراغ إنما يُعد حصيلة للتربية والحضارة . كما يؤكد رالف جليسر Ralph . G على أن اختيار طرق استثمار اوقات الفراغ إنما يعبر عن قدرة الفرد أو الجماعة أو المجتمع فى التعبير عن الذات .

ولذا فقد اهتمت المؤسسات الترويحية والتربوية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية بدراسة وقت الفراغ وكيفية استثماره ومردوده وكذلك دراسة المشكلات الناتجة عن عدم استثماره .

كما اتجهت الدراسات العلمية نحو دراسة العلاقة بين الفراغ وعدد من المتغيرات الاجتماعية الأخرى ، وكذا تناولت تلك الدراسات موضوعات الفراغ والعمل والفراغ والأسرة والفراغ والدين والفراغ والسياسة والفراغ والثقافة والفراغ والتربية .

وقد أصبح التحدى الذى يواجه عصرنا بل ويواجه كل مجتمع هو كيفية استثمار وقت الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الفراغ وذلك بعد أن أطلق على القرن

العشرين مصطلح عصر الفراغ . كما أن وقت الفراغ قد أصبح فى القرن المعاصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت وذلك بطرق متعددة ولانهائية .

ولذا فإن الدول المتقدمة حضاريا لاتهتم بتوفير وقت الفراغ لمواطنيها فحسب بل تهتم بطرق ووسائل استثماره حتى لايتحول هذا الوقت إلى وقت ضائع أو وقت تُرتكب فيه الجرائم أو تحدث خلاله الانحرافات أو تؤدى خلاله أعمال تلحق الضرر والأذى بالفرد أو بالمجتمع .

كما يقاس تقدم الحضارة بقدرتها على دعم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو الفراغ كنظام اجتماعى له وظائفه الهامة على المستويين الجماعى والفردى .

وقد أكد ناش Nash على قيمة المشاركة فى مناشط وقت الفراغ باعتبارها احدى القيم التى يستند إليها الفراغ كنظام اجتماعى .

مفهوم وقت الفراغ :

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتينى Licere ويعنى التحرر من قيود العمل أو من الأرتباطات .

ولقد اختلف المربون والمهتمون بدراسة أوقات الفراغ فى تعريف وقت الفراغ ولذا توجد العديد من الطرق التى تتناوله بالتعريف .

يشير كل من حلمى إبراهيم ولوسشن Luschen إلى أنه لاتوجد نظرية موحدة لوقت الفراغ ، كما أنه لايوجد تعريف للفراغ متفق عليه من قبل المهتمين بدراسته، إلا أنهما يشيران إلى وقت الفراغ فى النقاط الثلاث التالية :

- الوقت غير المشغول بأى عمل أو أداء أو نشاط يتعارض مع وقت العمل ، وهو فى الوقت ذاته يمثل الفترة التى يكون الفرد فى حاجة إليها للشعور بوجوده وكيانه .
- شكل من أوجه النشاط الإنسانى التى تتعارض مع نشاط العمل .
- حالة عقلية لنشاط إنسانى .

ويرى ناش Nash أن وقت الفراغ Leisure time هو الوقت الحر المتبقى بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية للفرد .

ويشير برايتبل Brightbill إلى وقت الفراغ بأنه الوقت الذى يتحرر فيه الإنسان من قيوده ، ومن ثم تكون درجة المسئولية فى أدنى درجاتها .

بينما يعرف كل من جيست Gist وفافا Fava وقت الفراغ بأنه الوقت الذى يكون فيه الفرد حرا من ارتباطات العمل أو من أية التزامات أخرى، وبحيث يمكن الاستفادة من هذا الوقت فى الراحة أو الأسترخاء أو فى ممارسة انواع من النشاط التى تؤدى إلى تطوير ذاته .

وكذلك يرى باركر Parker أن وقت الفراغ هو مجموعة من الوظائف أو المناشط التى ينغمس فيها الفرد بمحض إرادته ، وذلك بحثاعن راحة أو متعة أو لغرض تنمية معلوماته أو لتحسين مهاراته أو للإسهام فى تقديم خدمات تطوعية للمجتمع الذى يحيط به ، وذلك بعد تركه لعمله الاساسى ، الاجتماعى أو العائلى .

ويشير فريدمان Friedmann إلى وقت الفراغ بأنه النشاط الذى يختاره الفرد بكامل حريته والذى يؤديه بطريقته الخاصة ويتوقع منه إحساسا بالرضا والمتعة والنمو.

كما ينظر هاربر ريد Read إلى وقت الفراغ على أنه الوقت الذى نوفره للراحة وللتأمل وللترويح .

وفى دراسة لماكس كابلن Max Kaplan عن وقت الفراغ أشار إلى أنه يُعد عملية ديناميكية ترتكز على أربع مكوّنات رئيسية متداخلة وهى :

١ - **المعنى** : Meaning

ويشير المعنى الى مدى وضوح مفهوم وقت الفراغ لدى الأفراد ومدى إدراكهم لأهمية ممارسة مناشطه وكذلك إلمامهم بالبنية المعرفية المرتبطة بنظريات وفلسفة وقت الفراغ . وأنه بقدر وضوح معنى وقت الفراغ يكون الإقبال على ممارسة مناشطه المتنوعة ، وذلك يتطلب محو الأمية بوقت الفراغ لدى الأفراد .

٢ - الوظيفة : Function

تتحدد وظيفة وقت الفراغ فى ضوء معنى وقت الفراغ لدى الأفراد . فمن خلال تفهم الأفراد لمعنى وقت الفراغ يتم إدراكهم للأهداف التى يمكن أن تنبثق وتتضح من المعنى ومن ثم فإنه يمكن استنباط وظيفة وقت الفراغ . وبذلك نرى أن أهداف وقت الفراغ مرتبطة بالمعنى وبالتالى فإن الوظيفة مرتبطة بهما . فقد يُنظر إلى وظيفة وقت الفراغ على أنها الترويح عن الذات أو اللعب أو الراحة من العمل أو أنها العزلة الاجتماعية .. والاختلاف فى تحديد وظيفة وقت الفراغ يرجع إلى الفلسفة التى يعتنقها الفرد أو التى يتبناها المجتمع.

ويحدد دومازيدى Dumazedier الوظائف الرئيسية لوقت الفراغ وفقا لما يلى :

- الاسترخاء : ويعبر عنه بالإستجمام من أعباء ومشكلات الحياة اليومية .
- التسلية : ويعبر عنها بأنها وسيلة مضادة للملل من روتين الحياة اليومية.
- تطوير الشخصية: ويعبر عنها بالتنمية المعرفية والعقلية وبالمشاركة الاجتماعية.

٣ - الحالة أو الظروف : Condition

والمقصود بذلك المكون هو أن وقت الفراغ مرتبط بحالة الأفراد أو بظروفهم ، فتباين الفروق الفردية بين الأفراد يؤكد على أن وقت الفراغ مرتبط بالعديد من المتغيرات ، ومن أهم تلك المتغيرات نجد :

- السن .
- الجنس .
- المستوى الاجتماعى والاقتصادى .
- نوع ودرجة التعليم .
- طبيعة وحجم العمل.

- الظروف الأسرية .
- الخصائص النفسية للفرد .
- درجة إتقان الفرد للمهارات والهوايات .

٤ - الاختيار : Selection

ويرتبط الاختيار بطريقة وثيقة بحالة أو ظروف الفرد ، ففى ضوء المتغيرات السابقة يمكنه تحديد كم وقت الفراغ وكذلك نوعية المناشط التى يمكن اختيارها لاستثمار ذلك الوقت .

كما أن العوامل الخارجية تؤثر فى وقت الفراغ وذلك كطبيعة البيئة الجغرافية والبيئة المناخية وظروف العمل ، وكذلك العوامل الداخلية المتمثلة فى الخصائص النفسية للفرد كالدوافع والميول والاتجاهات والحاجات Needs تلعب دورا هاما فى عملية الاختيار لأوجه المناشط المرتبطة بوقت الفراغ .

الطرق الاساسية لتعريف وقت الفراغ :

يصنف عدد من الباحثين والفلاسفة المهتمين بدراسة مفهوم أوقات الفراغ والترويح الطرق الأساسية لتعريف وقت الفراغ وفقا لما يلى :

- الطريقة الأولى :

تتناول الأربع والعشرين ساعة التى تكوّن مجمل اليوم مخصوما منها الفترات غير المخصصة لوقت الفراغ ، كوقت تناول الوجبات الغذائية والعمل وإشباع الحاجات الفسيولوجية والنوم ، ويسمى هذا النوع من التعريف بالمتبقى أو الفائض ، ويعرفه قاموس علم الاجتماع بأنه إجمالى الوقت الموجه للنوم وللعمل وللحاجات الأخرى مستقطعا من الأربع والعشرين ساعة .

وبذلك فإن وقت الفراغ يتضمن التحرر من العمل الذى يقوم الفرد بأدائه ويحصل منه على مقابل مادى، وكذلك التحرر من البرامج الدراسية التى تكون جزءا من المقررات التعليمية ، كما يشمل أيضا وقت الفراغ التحرر من الإلتزامات التى

تفرضها الأشكال الرئيسية الأخرى والتى يطلق عليها الإلتزامات الأولية Primary Obligations وذلك كالإلتزامات الأسرية والإلتزامات الاجتماعية .

- الطريقة الثانية :

لاتهتم تلك الطريقة بفكرة الوقت وإنما تعتبر نوع النشاط الذى يتم ممارسته هو الأساس فى تعريف وقت الفراغ . ولذا تؤكد على أنه ليس من الضرورى وجود كم من الوقت المتاح للفرد لقيامه بنشاط ما ، ولكن مايجب التأكيد عليه هو كيفية مشاركة الفرد فى النشاط فى هذا الوقت المتاح له . ومن ثم فإن هذه الطريقة تركز على أن تكون الأهمية للكيفية التى يتم بها استثمار وقت الفراغ وليس لكم الوقت المتاح للفرد .

- الطريقة الثالثة :

تربط الطريقة الثالثة من طرق تعريف وقت الفراغ بين الطريقتين السابقتين وهما طريقة الفائض أو الكم وطريقة الكيف أو النشاط، ومن ثم يمكن أن ينتج عن هذا الربط أو الدمج العديد من التعريفات المرتبطة بوقت الفراغ والتى يمكن أن نحددها فيما يلى :

- وقت الفراغ هو الوقت الذى يتحرر منه الفرد من العمل أو من أية التزامات أخرى وبحيث يمكن للفرد الاستفادة منه فى الاسترخاء أو الترويح أو النشاط الاجتماعى أو فى تطوير شخصيته .
- وقت الفراغ هو نوع من النشاط يشارك فيه الفرد بمحض إرادته بغرض الراحة أو الترويح عن نفسه أو لتنميته معرفيا أو ليحسن من مهاراته أو للمشاركة فى الحياة الاجتماعية أو لتطوير قدراته، وذلك بعد الانتهاء من أعباء العمل وواجبات الأسرة والمهام الاجتماعية الأخرى .
- وقت الفراغ هو ذلك القدر من الوقت الذى لايتم خلاله أشباع الحاجات الأساسية ومن ثم لايتسم بالإجبار على فعل أى شىء ، فهو الوقت الحر المتروك لتقدير الفرد ليفعل فيه مايشاء أو هو الوقت الذى يمارس خلاله الفرد وبإرادته أنواع من النشاط أو من الخبرات التى يختارها بذاته .

وبوجه عام فإن المفهوم المناسب لوقت الفراغ يجب أن يضع فى الاعتبار بعدى كل من الوقت ونوع وحجم النشاط . وذلك لأن القدر المتاح من الوقت والذى ننظر إليه باعتباره وقت فراغ يحدد إلى حد كبير الشيىء الذى يمكن أن نفعله فى هذا الوقت .

ويشير جوردون داهل Gordon Dahl إلى أن وقت الفراغ الذى يحتاجه الفرد اليوم ليس وقتا خاليا بل يحتاج إلى خلو البال .

كما يؤكد جوردون أيضا على أن الفراغ الذى يكون الفرد فى حاجة إليه فى عالمنا المعاصر ليس هو الوقت الحر Free time وإنما يكون فى حاجة إلى الروح الحرة، كما أنه ليس فى حاجة إلى مزيد من الهوايات ووسائل الترويح ولكنه فى حاجة إلى الإحساس بالسعادة وبالسلام وبالابتعاد عن مسئوليات العمل وواجباته .

وكذلك يرى ميشيل سميث Michel Smith أن الفراغ يتصل اتصالا محكما بإحساس الفرد بالمتعة وشعوره بالحرية وبقدرته على تحقيق ذاته والتعبير عنها ويتصل أيضا بالترويح وبالتجديد وبإمكانية الاختيار .

مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ :

يوضح ناش Nash مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ موضحا طبيعة المشاركة وذلك من خلال الشكل التالى الذى يتضمن ستة مستويات للمشاركة فى وقت الفراغ :

- المستوى الأول : المشاركة الابتكارية .

وتتضمن المشاركة الابتكارية Creative Participation فى مناشط وقت الفراغ العديد من أوجه النشاط المرتبطة بالمستوى الأول ومنها : التأليف والاختراع وابتكار النماذج والتصميمات والعروض...

- المستوى الثانى : المشاركة الايجابية .

ويشتمل المستوى الثانى على المشاركة الإيجابية Active Participation

لمناشط وقت الفراغ والتى من أهمها : المشاركة فى المباريات والمسابقات الرياضية وفى التمثيل المسرحى وفى العزف الموسيقى وفى خدمات البيئة والمجتمع وفى الرحلات والمعسكرات وفى الفنون والهوايات اليدوية...

- المستوى الثالث : المشاركة الوجدانية .

ويحتوى المستوى الثالث على المشاركة الوجدانية فى مناشط وقت الفراغ Emotional Participation والتى تتمثل فى قراءة القصص والروايات ومشاهدة البرامج التليفزيونية ومشاهدة الأفلام والمسرحيات والتمثيليات ومشاهدة البرامج والمسابقات الرياضية والاستماع إلى الموسيقى والبرامج الإذاعية وزيارة المعارض والمتاحف.

- المستوى الرابع : المشاركة السلبية .

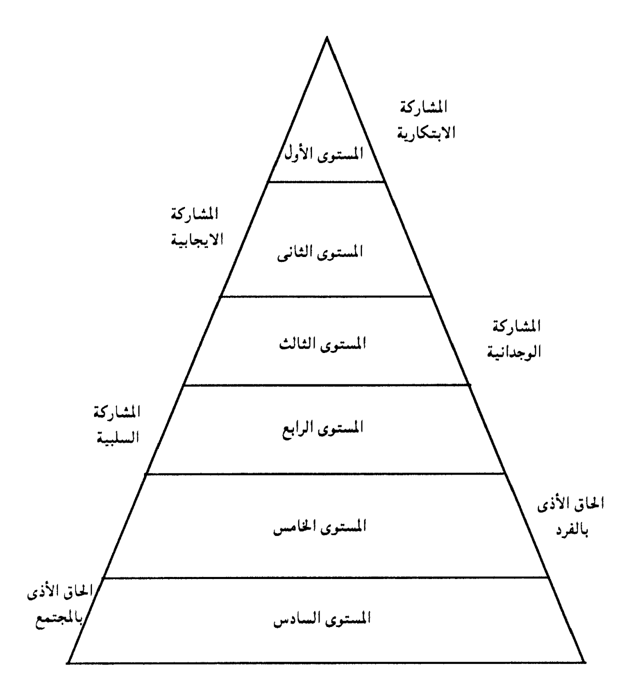
ويمثل المستوى الرابع المشاركة السلبية Passive Participation والتى يتم التعبير عنها من خلال لقاءات الأقارب والأصدقاء والتسلية والترفيه واللهو واستهلاك الوقت وتبادل الأحاديث مع الآخرين والمجالسة حول المائدة والمشاركة فى تناول الطعام والمشروبات.

- المستوى الخامس : مناشط تلحق الأذى بالفرد .

ويتضمن المستوى الخامس المناشط التى تلحق الأذى أو الضرر بالفرد Harmful to Self وذلك من خلال المشاركة فى مناشط ضارة بالفرد كتعاطى المخدرات ولعب الميسر وارتكابه لأفعال غير تربوية.

- المستوى السادس : مناشط تلحق الأذى بالمجتمع .

يضم المستوى السادس المناشط التى تلحق الأذى أو الضرر بالمجتمع Harmful to Society وذلك من خلال المشاركة فى مناشط ضارة بالمجتمع كارتكاب الجرائم والتطرف وأعمال العنف.



شكل رقم (١)

مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ

وفقا لرأى ناش Nash

ويتضح من الشكل رقم (١) أن المستويات الثلاثة الأولى من مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ تُعد أفضل المستويات الستة للمشاركة وهى

الاشتراك الخلاق أو الابتكارى والاشتراك الإيجابى والاشتراك الوجدانى أو العاطفى أو الانفعالى .

بينما المستوى الرابع والذى يمثل المشاركة السلبية فى مناشط أوقات الفراغ يُعد أقل أهمية من المستويات الثلاثة الأولى، إلا أنه يندرج أيضا ضمن مناشط الترويح .

فى حين أن المستويين الأخيرين (الخامس والسادس) هما من المناشط أو الأعمال غير الهادفة والتى يتسبب عن المشاركة فى مناشطها أضرار تلحق بالفرد أو بالمجتمع ، ومن ثم لايندرجان ضمن مناشط الترويح وذلك لعدم اتصافها بالهادفية والبنائية .

طرق تقدير وقت الفراغ :

يعتقد بعض المهتمين بعلم الاجتماع أنه لايمكن قياس الفراغ ويعللون ذلك بأن الفراغ ليس له مقياس ، وأن كل المحاولات التى جرت لقياسه ربما كانت غير صادقة فى نتائجها، وذلك لأن الفراغ شيىء لايمكن قياسه بطريقة موضوعية حيث يتأثر بالآراء وبالحالة المزاجية للفرد المبحوث ومن ثم من الصعوبة قياسه . إلا أن البعض الآخر من المهتمين بعلم الاجتماع يرون أنه بالإمكان تقدير الفراغ وقياسه بطريقة كمية.

ويشير كابلن Kaplan إلى أنه يمكن تقدير وقت الفراغ وقياسه من خلال الحصول على معلومات ترتبط بالمتغيرات التالية :

- النفقات المالية التى يتم صرفها على مناشط وقت الفراغ .
- أنماط أو مستويات المشاركة فى مناشط وقت الفراغ .
- ضرائب الدخل التى يتم تحصيلها من الرسوم المقررة على مناشط وقت الفراغ.
- دراسات الحالة Case Studies للأفراد وللأسرة عن وقت فراغهم.

- حجم الإمكانات والتسهيلات التى توفرها الدولة لمناشط وقت الفراغ .

- دراسة نشاط المؤسسات الأهلية المهتمة بمناشط وقت الفراغ .

بينما يرى دى جرازيا De Grazia أنه توجد ثلاث طرق يمكن الاستفادة منها فى تقدير وقت الفراغ وهى :

- معرفة أوجه النشاط التى يقوم الأفراد بإنفاق أموالهم عليها .

- تحديد المناشط التى يمارسها الأفراد فى وقت الفراغ وكذلك الأهمية التى يولونها لهذه المناشط .

- تحديد الوقت الذى يتم تخصيصه من قبل الأفراد لممارسة كل من هذه المناشط.

كما يتجه فريق من الباحثين إلى تقدير وقت الفراغ من خلال معرفة معدل ساعات العمل للفرد والمهام المتصلة بالعمل، وكذلك تحديد الساعات التى يقضيها الفرد فى أداء ارتباطاته والتزاماته الشخصية أو العائلية ، ليكون ماتبقى من يومه هو وقت الفراغ .

فى حين يتجه فريق آخر من الباحثين إلى تقدير حجم وقت الفراغ من خلال جمع وتحليل معلومات ترتبط بالمتغيرات التالية :

- عدد ساعات العمل فى الاسبوع .

- مدة الأجازات والعطلات .

- سن التقاعد عن العمل (سن المعاش) .

ويوضح محمد على محمد أنه توجد ثلاثة أساليب لقياس الوقت بوجه عام ووقت الفراغ بوجه خاص حيث يتم تسجيل الفرد لكم الوقت المخصص لمختلف المناشط والأعمال التى يقوم بها على مدار يومه سواء ماهو مرتبط بوقت الفراغ أو دونه . وهذه الأساليب هى :

- التتابع الزمنى للوقت مثل الساعة الواحدة ، الساعة الثانية ، الساعة الثالثة، الساعة الرابعة .. وهكذا.
- الاتجاهات أو المعانى المتصلة بالوقت وتصور الأفراد لعلاقات تتابع الأحداث.
- الوحدات الزمنية المنتظمة مثل الأجازات ، ساعات العمل ، ساعات النوم...

وتُعرف أداة البحث التى تُستخدم لتقدير وقت الفراغ اليومى باسم ميزانية الوقت Time Budget . ويمكن تعريفها بأنها سجل يومى لكل مايقوم به الفرد فى ساعات اليقظة . ولذا فإنه يتم برمجة اليوم على فترات زمنية منتظمة مقدار كل منها ساعة واحدة أو أقل من الساعة حتى يتم تحديد أى من المناشط التى يسجلها المبحوث هى ممارسات حقيقية لوقت الفراغ .

الا انه يوجد العديد من الصعوبات التى تواجه ميزانية الوقت والتى من أهمها الصعوبات التالية :

- عدم اقبال المبحوثين على الاستجابة لتقدير الوقت بهذا الاسلوب .
- اخطاء الذاكرة لاعتماد المبحوثين على الذاكرة فى تقدير الوقت وتحديد المناشط التى تتم فى ذلك الوقت .
- الاهمال من جانب المبحوثين أو النسيان أو الملل من الاستجابة لميزانية الوقت.
- تداخل المناشط فى توقيت واحد وذلك مثل قيام الفرد بأكثر من نشاط فى وقت واحد .
- اختلاف أنماط المناشط الإنسانية باختلاف أيام الأسبوع وباختلاف شهور السنة .

ولكن بالرغم من تلك الصعوبات فإن الدراسات التى تستخدم ميزانية الوقت

كأداه للبحث تُعد دراسات ذات قيمة علمية فى مجالات وقت الفراغ والترويح حيث تمدنا بنتائج عن أنماط ومستويات المشاركة فى أداء الأعمال أو المناشط أو الواجبات أو الارتباطات وكذلك تمدنا بحجم أو كم الوقت الذى يستغرقه الفرد فى أدائها . إذ تحرص تلك الدراسات على استفتاء المبحوثين على مايلى :

- أوجه النشاط التى يمارسونها فى أوقات العمل وفى أوقات الفراغ .
- تقدير فترة التردد أو المشاركة فى هذه الأوجه من النشاط .

دراسات علمية عن وقت *الفراغ* ومناشطه :

من أهم الدراسات التى تناولت استفتاء المبحوثين على المناشط التى يمارسونها فى اوقات الفراغ باستخدام ميزانية الوقت، مايلى :

قام المركز القومى للحياة فى اليابان بدراسة أهم المناشط التى يقضى فيها اليابانيون أوقات فراغهم فى اليوم وفى الأجازات والعطلات الرسمية، وكذلك دراسة أوجه نشاط وقت الفراغ التى يرغب اليابانيون القيام بها . ولقد توصلت تلك الدراسة (١٩٧٨) إلى أهم النتائج التالية :

جدول رقم(١)

اهم مناشط وقت الفراغ لدى اليابانيين

م	مناشط وقت الفراغ	الترتيب		
		وقت الفراغ اليومى	وقت الفراغ فى الاجازات والعطلات	ما يرغب فى فعله فى وقت الفراغ
١	مشاهدة التليفزيون وسماع الرديو	١	٢	-
٢	قراءة الصحف	٢	١٠	-
٣	المجالسة والتحدث مع الأسرة	٣	١٢	-
٤	قراءة الكتب	٤	٦	٩
٥	مصاحبة الأصدقاء والجيران	٥	١٥	-
٦	مصاحبة الأقارب	٦	٥	-
٧	الاسترخاء والنوم أثناء النهار	٧	١١	-
٨	الاستماع إلى التسجيلات الصوتية	٨	١٣	١٣
٩	تناول الطعام خارج المنزل والتسوق	٩	٤	-
١٠	المساعدة فى تعليم الأطفال الحرف اليدوية	١٠	٢٢	-

تابع جدول رقم(١)
أهم مناشط وقت الفراغ لدى اليابانيين

م	مناشط وقت الفراغ	الترتيب: وقت الفراغ اليومي	الترتيب: وقت الفراغ في الأجازات والعطلات	الترتيب: مايرغب في فعله في وقت الفراغ
١١	تنسيق الحدائق	١٠ م	–	–
١٢	هوايات الجمع	١٢	١٦	٨
١٣	مشاهدة الأفلام في دورالعرض	١٣	٧	٧
١٤	المشي ومزاولة التمرينات البدنية	١٤	١٨	١٠
١٥	ممارسة العاب الكرة	١٥	١٧	–
١٦	ممارسة مناشط الرياضة	١٦	٨	٣
١٧	ممارسة مناشط الفنون	١٧	١٩	٦
١٨	التجوال سيرا علي الأقدام	١٨	٣	٥
١٩	أعمال مكتبية	١٩	٢٨	–
٢٠	السفر مع قضاء ليلة خارج المنزل	٢٠	١ *	٢ *
٢١	لعب الشطرنج	٢١	٢٠	–
٢٢	زيارة المتاحف ومعارض الفن والحدائق...	٢٢	١٣م	١١
٢٣	تربية الحيوانات الاليفة	٢٣	٢٦	–
٢٤	قيادة السيارات	٢٤	٩	–
٢٥	الدراسة للحصول علي المزيد من المؤهلات	٢٥	٢٣	٤
٢٦	مصاحبة الجنس الآخر	٢٦	٢٤	١٢
٢٧	خدمات اجتماعية تطوعية	٢٧	٢٩	–
٢٨	مناشط دينية وسياسية	٢٨	٢٥	–
٢٩	السونا (حمامات البخار)	٢٩	٢٦م	–
٣٠	السفر عبر البحار	٣٠	٢١	١

يتضح من الدراسة التى قام بها المركز القومى للحياة فى اليابان بأن أكثر المناشط التى يقضى اليابانيون من خلالها وقت فراغهم اليومى هى : مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو ، وقراءة الصحف والمجالسة والتحدث مع الأسرة، وقراءة الكتب، ومصاحبة الأصدقاء والجيران، ومصاحبة الاقارب، والاسترخاء والنوم أثناء النهار، والاستماع إلى التسجيلات الصوتية، وتناول الطعام خارج المنزل والتسوق،

* السفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل.

والمساعدة فى تعليم الأطفال الحرف اليدوية ، حيث تُعد هذه المناشط هى المناشط العشرة الأولى فى الترتيب بين المناشط التى يقضى من خلالها اليابانيون وقت فراغهم اليومى .

بينما أكثر المناشط التى يقضى من خلالها اليابانيون وقت فراغهم فى الأجازات والعطلات هى: السفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل، ومشاهدة التليفزيون وسماع الراديو، والتجوال سيرا على الأقدام، وتناول الطعام خارج المنزل والتسوق، ومصاحبة الاقارب، وقراءة الكتب، ومشاهدة الأفلام فى دور العرض، وممارسة مناشط الرياضة، وقيادة السيارات، وقراءة الصحف، حيث أن هذه المناشط قد احتلت المراكز العشر الأولى فى الترتيب بين المناشط التى يقضى من خلالها اليابانيون وقت فراغهم فى الأجازات والعطلات .

فى حين أن أكثر المناشط التى يرغب أو يتمنى اليابانيون قضاء وقت فراغهم من خلالها هى : السفر عبر البحار، والسفر مع قضاء ليلة أو أكثر خارج المنزل، وممارسة مناشط الرياضة، والدراسة للحصول على المزيد من المؤهلات العلمية، والتجوال سيرا على الأقدام، وممارسة مناشط الفنون، ومشاهدة الأفلام فى دور العرض، وهوايات الجمع، وقراءة الكتب، والمشى ومزاولة التمرينات البدنية، حيث جاءت تلك المناشط فى المراتب العشرة الأولى بين المناشط التى يرغب أو يتمنى اليابانيون قضاء وقت فراغهم من خلالها .

كما يتضح ايضا من تلك الدراسة أن المناشط التالية قد حازت على ترتيب ضمن العشرة مناشط الأولى من حيث أقبال اليابانيين عليها سواء فى وقت فراغهم اليومى أو فى وقت فراغهم فى الأجازات والعطلات وهى :

- مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو.... (١:٢) *
- قراءة الصحف.................... (٢ :١٠)

* الرقم الأول يدل على ترتيب النشاط فى وقت الفراغ اليومى، بينما الثانى يدل على ترتيب النشاط فى وقت الفراغ فى الأجازات والعطلات.

- قراءة الكتب........................ (٤ : ٦)
- مصاحبة الأقارب.................. (٦ : ٥)
- تناول الطعام خارج المنزل والتسوق .... (٩ : ٤)

بينما قراءة الكتب قد احتلت ترتيب ضمن العشرة مناشط الأولى من حيث أقبال اليابانيون عليها سواء فى وقت فراغهم اليومى أو فى وقت فراغهم فى الأجازات أو العطلات أو فيما يرغب أو يتمنى اليابانيون قضاء وقت فراغهم من خلالها . ولقد كانت قراءة الكتب هى النشاط الوحيد الذى حظى بهذا الاهتمام لدى اليابانيين فى مختلف أوقات فراغهم .

وكذلك يتضح من دراسة المركز القومى للحياة فى اليابان أن السفر مع قضاء ليلة خارج المنزل (أو أكثر) قد احتل الترتيب الأول فى مناشط وقت الفراغ فى الأجازات والعطلات، وكذلك احتل الترتيب الثانى فيما يرغب فى فعله اليابانيين فى وقت فراغهم بينما كان يحتل الترتيب العشرون فى مناشط وقت الفراغ اليومى .

واحتل التجوال سيرا على الأقدام الترتيب الثالث فى مناشط وقت الفراغ فى الاجازات والعطلات، وكذلك احتل الترتيب الخامس فيما يرغب فى فعله اليابانيين فى أوقات فراغهم، بينما كان يحتل الترتيب الثامن عشر فى مناشط وقت الفراغ اليومى .

وأيضا احتل نشاط قيادة السيارات الترتيب التاسع فى مناشط وقت الفراغ فى الأجازات والعطلات، بينما كان يحتل الترتيب الرابع والعشرين فى مناشط وقت الفراغ اليومى .

وكذلك احتل السفر عبر البحار الترتيب الحادى والعشرون فى مناشط وقت الفراغ فى الأجازات والعطلات، بينما كان يحتل الترتيب الثلاثون فى مناشط وقت الفراغ اليومى، إلا أنه احتل الترتيب الأول فيما يرغب أو يتمنى اليابانيين فى فعله فى وقت الفراغ .

ومن النتائج السابقة يتضح أن تقدم بعض المناشط فى الترتيب فيما يرتبط

بوقت الفراغ فى الأجازات والعطلات أو فيما يرتبط بما يرغب أو يتمنى اليابانيون من فعله فى وقت الفراغ قد يرجع إلى مايلى :

- أن هذه الأوجه من النشاط تحتاج للإقبال عليها لوقت فراغ أكبر من وقت الفراغ اليومى .
- أن بعض هذه الأوجه من النشاط قد تحتاج إلى نفقات عالية مما يضع تلك المناشط فى دائرة التمنى لدى العديد من اليابانيين .

وفى دراسة ثانية لاستطلاع الرأى العام فى اليابان عن أهم مايسعى اليابانيون إلى تحقيقه فى حياتهم ، اسفرت نتائج الدراسة عن مايلى :

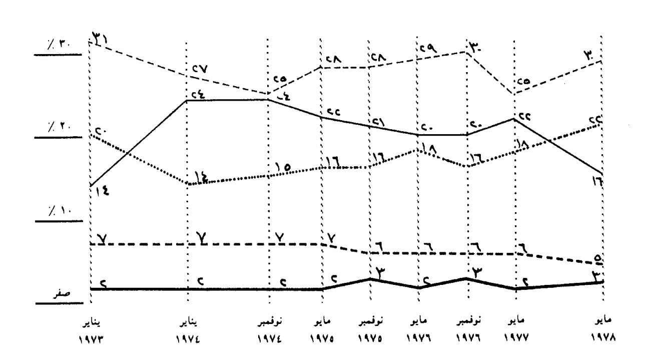
اولا : لقد كانت نتائج استطلاع الرأى العام فى اليابان فى عام ١٩٧٣ وفقا للترتيب التالى :

- توفير المسكن ووسائل الراحة .
- الاستمتاع بمناشط وقت الفراغ .
- توفير الطعام .
- توفير الأدوات والأجهزة الكهربائية والأثاث ووسائل النقل .
- توفير الملبس .

ثانيا : لقد كانت نتائج استطلاع الرأى فى اليابان لأعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ وفقا لما يلى :

- جاء ترتيب الاستمتاع بمناشط وقت الفراغ فى الترتيب الثالث بعد توفير المسكن ووسائل الراحة، وتوفير الطعام .
- يرجع التغير فى تأخر الاستمتاع بمناشط وقت الفراغ للترتيب الثالث إلى أزمة النفط التى اجتاحت أوربا عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

ثالثا : لقد اسفرت نتائج استطلاع الرأى فى اليابان لعام ١٩٧٨ عن عودة الاستمتاع بمناشط وقت الفراغ إلى الترتيب الثانى فى أهم مايسعى اليابانيون إلى تحقيقه فى حياتهم وذلك بعد توفير المسكن ووسائل الراحة .



وسائل الراحة ، السكن ----------
الطعام ——————
الأنشطة في أوقات الفراغ ....
منقولات المستهلك (الأدوات الكهربائية ، الأثاث ، العربات)----------
الملابس——————

شكل رقم (٢)

اهم مايسعى اليابانيون إلى تحقيقه فى حياتهم

وفى دراسة أجراها معهد جالوب (Gallup) للدراسات بالولايات المتحدة الأمريكية عن مناشط وقت الفراغ ، قام من خلالها بسؤال المبحوثين (أفراد عينة

البحث) عن المناشط التى قاموا بها فى وقت فراغهم خلال العام السابق عن وقت اجراء الدراسة ، اسفرت النتائج عن مايلى :

- (٥٤) مليونا تقريبا أقبلوا على مشاهدة الأفلام السينمائية فى دور العرض.
- (٥٠) مليونا تقريبا أقبلوا على قراءة الكتب .
- (٢٦) مليونا تقريبا أقبلوا على مشاهدة المباريات الرياضية .
- تفضيل المبحوثين لمشاهدة الألعاب والمسابقات والاحتفالات الرياضية والمشاركة فيها عن ارتياد المسرح ومشاهدة الفرق الموسيقية العالمية والمناشط الثقافية الأخرى .

ومن الدراسات التى تناولت استفتاء المبحوثين لتقدير فترة التردد أو فترة الاشتراك فى مناشط وقت الفراغ توجد دراسة أجريت فى (١٢) دولة باستخدام ميزانية الوقت ، وقد أسفرت نتائجها عن مايلى :

- يقضى (٤٠٪) من الشباب وقتهم فى مشاهدة برامج التليفزيون .
- يقضى الشباب مايقرب من (٩٠) دقيقة على الأقل فى مشاهدة هذه البرامج يوميا .
- يقضى الصبية مايقرب من (٣٠) دقيقة على الأقل فى مشاهدة برامج التليفزيون يوميا .
- تقضى المرأة مايقرب من (٧) ساعات تقريبا فى مشاهدة برامج التليفزيون يوميا وخاصة فى فصل الشتاء .

وفى دراسة قام بها اندرسون Anderson فى الولايات المتحدة الأمريكية عن مناشط وقت الفراغ ، أسفرت النتائج عن مايلى :

- (٤٥٪) من وقت الفراغ يمضى فى مشاهدة البرامج التليفزيونية أو فى الاستماع للراديو .

- (٣٤٪) من وقت الفراغ يمضى فى قراءة الجريدة ،(٨٪) من الوقت يمضى فى قراءة المجلة .
- (٦٪) من وقت الفراغ يمضى فى الاستماع للتسجيلات الصوتية .
- (٢,٦٠٪) من وقت الفراغ يمضى فى مشاهدة عروض الفيديو .
- (٠,٤٠٪) من وقت الفراغ يمضى فى قراءة الكتب .

وفى دراسة أخرى عن تقدير فترة التردد أو الاشتراك فى مناشط وقت الفراغ باستخدام ميزانية الوقت كأداة للبحث قام بها سازال Sazalle فى الولايات المتحدة الأمريكية، أسفرت نتائجها عن مايلى :

- متوسط مشاهدة الفرد للراديو يعادل (٨) دقائق تقريبا فى اليوم .
- متوسط مشاهدة الفرد للتليفزيون يعادل (٨٤) دقيقة تقريبا فى اليوم .
- متوسط قراءة الفرد للصحف يعادل (١٦) دقيقة تقريبا فى اليوم .
- متوسط قراءة الفرد للكتب يعادل (١٤) دقيقة تقريبا فى اليوم .
- متوسط قراءة الفرد للمجلة يعادل (٥) دقائق تقريبا فى اليوم .
- متوسط مشاهدة الفرد للأفلام فى دور العرض يعادل (٤) دقائق تقريبا فى اليوم .

وفى دراسة أخرى أجريت فى دولة النرويج أشارت النتائج إلى مايلى :

- وقت الفراغ لدى الفرد فى النرويج تمثل نسبة (١٠٪) من ميزانية الوقت لديه وذلك بعد استبعاد ساعات نومه اليومية .
- (٤٠٪) من وقت الفراغ يتم قضائه فى الزيارات وفى ممارسة النشاط الرياضى وفى القيام بالرحلات وفى السياحة .
- يقضى الفرد مايقرب من ساعتين من وقت فراغه فى الترويح عن نفسه خارج المنزل .

وفى دراسة قام بها روبلتز Robeltz (١٩٦٢) لتقدير حجم وقت الفراغ لدى المتعلمين فى المرحلة الثانوية بجمهورية المانيا الديمقراطية أوضحت النتائج مايلى :

- بلغ وقت الدراسة (٣٣) ساعة ، (٣١) دقيقة من الوقت الكلى للأسبوع* وهذا الوقت يمثل نسبة (١٩,٩٪) من الوقت الكلى .
- قدر وقت التحصيل الدراسى وأداء الواجبات الدراسية بـ (٨) ساعات ،(٤) دقائق وهو يعادل (٤,٨٪) من الوقت الكلى للأسبوع .
- بلغ حجم وقت الالتزامات اليومية الضرورية (٣٢) ساعة ، (١٠) دقائق وهو يمثل (١٩,٢٪) من الوقت الكلى للأسبوع .
- قدر وقت النوم بـ (٦٥) ساعة ، (٢٩) دقيقة وهذا الوقت يعادل (٣٩٪) من الوقت الكلى للأسبوع .
- بلغ حجم وقت الفراغ (٢٨) ساعة ، (٣٦) دقيقة وهو يمثل نسبة (١٧,١٪) من الوقت الكلى للأسبوع .

وفى دراسة قام بها محمود طلبه عن وقت الفراغ لدى طلبة جامعة المنيا فى كل من الريف والحضر أثناء الأجازة الصيفية باستخدام ميزانية الوقت لتقدير وقت الفراغ (١٩٩٢) أسفرت النتائج عن أهم مايلى :

- وجود فروق داله إحصائيا بين طلاب جامعة المنيا فى الريف وفى الحضر ولصالح طلاب الحضر وذلك فى وقت الأجازة الصيفية فى كل من المتغيرات التالية :
  - الحاجات اليومية الضرورية .
  - المساعدة فى أعمال المنزل .
  - النوم ليلا .

* اجريت الدراسة وقت أن كان نظام الدراسة فى تلك المدارس يحدد يوماً واحداً لعطلة نهاية الأسبوع.

- حجم وقت الفراغ .

- وجود فروق داله إحصائيا بين طلاب جامعة المنيا فى الريف وفى الحضر ولصالح طلاب الريف فى مساعدة الوالد فى عمله خلال الأجازة الصيفية.

- جاء حجم وقت النوم فى الليل فى المرتبة الأولى لدى طلاب الجامعة فى الحضر بنسبة (٣٨٪) من استجاباتهم ولدى أقرانهم فى الريف بنسبة (٣٢,٨٣٪) وذلك فى الأجازة الصيفية .

- جاء حجم وقت الفراغ فى المرتبة الثانية لدى طلاب الجامعة فى الحضر بنسبة (٣٣,٨٣٪) من استجاباتهم ولدى أقرانهم فى الريف بنسبة (٢٩,٦٧٪) وذلك فى الاجازة الصيفية .

- جاء حجم وقت الحاجات اليومية الضرورية فى الترتيب الثالث لدى طلاب الجامعة فى الحضر بنسبة (١٠,١٧٪) من استجاباتهم بينما جاء فى الترتيب الثالث لدى طلاب الجامعة فى الريف وقت مساعدة الوالد فى العمل بنسبة (١٧,٨٣٪) وذلك فى الاجازة الصيفية .

- احتل حجم وقت المساعدة فى أعمال المنزل المرتبة الأخيرة لدى طلاب جامعة المنيا فى الريف بنسبة (٢,١٧٪) من استجاباتهم بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى طلاب الجامعة فى الحضر وقت مساعدة الوالد فى العمل بنسبة (٣,٨٣٪) وذلك فى الاجازة الصيفية .

وفى دراسة قام بها مدحت شوقى عن دراسة حجم الوقت الحر من خلال تحليل ميزانية الوقت لطلاب جامعة اسيوط (١٩٩٠) أشارت النتائج إلى مايلى :

- احتل حجم وقت الفراغ فى يوم الأجازة الأسبوعية الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاء حجم وقت الفراغ فى أقصر يوم دراسى، ثم فى الترتيب الأخير جاء حجم وقت الفراغ فى أطول يوم دراسى وذلك لدى طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية .

- وجود فروق داله إحصائيا فى حجم وقت الفراغ فى كل من أقصر يوم دراسى

وأطول يوم دراسى لصالح طلاب الكليات النظرية وإن ذلك يرجع إلى زيادة وقت التحصيل الدراسى وزيادة أوقات الدراسة لدى طلاب الكليات العملية عن ذلك الوقت المخصص للتحصيل الدراسى والدراسة لدى طلاب الكليات النظرية .

- عدم وجود فروق داله إحصائيا فى حجم وقت الفراغ فى يوم الأجازة الأسبوعية بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية .
- بلغ حجم وقت الفراغ لدى الطلاب فى يوم الأجازة الأسبوعية (٦) ساعات ، (١٠) دقائق وهو يعادل (٦٩ , ٢٥٪) من الوقت الكلى تقريبا .
- قدر وقت الفراغ لدى الطلاب فى أقصر يوم دراسى بـ (٢) ساعة ، (٤٦) دقيقة وهو يمثل نسبة (٥٣ , ١١٪) من الوقت الكلى تقريبا .
- بلغ حجم وقت الفراغ لدى الطلاب فى أطول يوم دراسى (ساعة) ، (٣٥) دقيقة وهو يعادل (٦٠ , ٦٪) من الوقت الكلى تقريبا .

وفى دراسة علمية أجراها كل من: محمد الحماحمى، وعبد الرحمن ظفر عن أوجه نشاط وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية وذلك على عينة من الطلاب مكونة من (٣٠٥) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من قسمى التربية الرياضية والتربية الفنية ومن أقسام علمية أخرى من كلية التربية وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى لعام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ، أسفرت النتائج عن مايلى :

- يتوفر لدى طلاب جامعة أم القرى من ذوى التخصصات العلمية المختلفة وقت فراغ بشكل منتظم فى أيام العطلة الدراسية أكثر مما يتوفر لديهم من وقت فراغ منتظم يوميا أو اسبوعيا وفقا لاستجابة (احيانا) .
- أهم أوجه النشاط التى يقبل عليها الطلاب فى وقت فراغهم هى وفقا للترتيب التالى :

١ - مجالسة الأسرة .

٢ - مصاحبة الأصدقاء .

٣ - القراءة .

٤ - مشاهدة البرامج التليفزيونية .

٥ - مصاحبة الأقارب .

٦ - تبادل الزيارات العائلية .

٧ - المشى .

٨ - كرة القدم .

٩ - القيام برحلات خارج المدينة .

١٠- ارتياد الشواطىء أو المصايف .

١١ - ملاعبة الأطفال .

١٢ - المجالسة لتناول الشاى أو القهوة .

١٣ - الاستماع إلى البرامج الإذاعية .

١٤ - المشاركة فى الحفلات الاجتماعية .

١٥ - التصوير الفوتوغرافى .

١٦ - الجرى .

١٧ - زيارة الحدائق والمتنزهات .

١٨ - التسوّق .

١٩ - التجوال ومشاهدة أفلام الفيديو والرسم .

- يقبل طلاب جامعة أم القرى من ذوى التخصصات العلمية المختلفة على مناشط وقت الفراغ وفقا للترتيب التالى :

١ - النشاط الاجتماعى .

٢ - النشاط الثقافى والعلمى .

٣ - مناشط الخلاء والسياحة .

٤ - النشاط الرياضى .

٥ - النشاط الفنى والهوايات .

كما أجريت عطيات خطاب دراسة لبحث ميزانية الوقت لدى المتعلمين فى المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية (١٩٧٦) ولقد أسفرت النتائج عن مايلى :

- بلغ حجم وقت الفراغ لدى التلاميذ (٢٤) ساعة ، (٢٤) دقيقة فى الأسبوع وهو مايعادل (١٤,٥٢٪) من الوقت الكلى للأسبوع تقريبا .

- قدر متوسط وقت الفراغ اليومى بـ (٣) ساعات، (٢٩) دقيقة تقريبا وذلك لدى التلاميذ .

- بلغ حجم وقت الفراغ لدى التلميذات (١٨) ساعة ، (٥٤) دقيقة أسبوعيا وهو مايمثل نسبة (١١,٢٥٪) من الوقت الكلى للأسبوع تقريبا .

- قدر متوسط وقت الفراغ اليومى بـ (٢) ساعة ، (٤٢) دقيقة تقريبا وذلك لدى التلميذات .

- يزيد حجم وقت الفراغ لدى التلاميذ عن مثيله لدى التلميذات ويرجع ذلك إلى زيادة وقت التحصيل الدراسى وآداء الالتزامات اليومية الضرورية لدى التلميذات عن مثيله لدى التلاميذ .

الترويـــــــح

- مقدمة .
- مفهوم الترويح .
- أهمية الترويح .
- مستويات المشاركة فى مناشط الترويح.
- التغير فى اتجاهات الأفراد نحو أنماط المشاركة فى مناشط الترويح .
- المتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ والترويح :
  - الجنس .
  - السن .
  - درجة التعلم .
  - نوع العمل .
  - حجم الأسرة .
  - المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

الـترويــح

مقدمـة :

لقد أصبحت ظاهرة الفراغ والترويح تدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التى يتألف منها المجتمع . كما بدأ الاهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضارى للفرد، ولذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح وتعددت مجالاته لمواجهة الزيادة النامية لوقت الفراغ فى المجتمع المعاصر وزيادة الطلب على الترويح لاستثمار هذا الوقت .

ويرى المهتمون بدراسة الترويح أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التى تستخدمها تلك المجتمعات فى مواجهة وقت الفراغ ، وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة فى مناشط الترويح السائدة فى هذا المجتمع.

كما أن عصرنا هذا قد أطلق عليه العديد من المسميات والتى من أهمها عصر التكنولوجيا ، عصر القلق ، عصر الفراغ ، عصر الترويح . ولذا فقد اهتمت الدول المتقدمة بالترويح لإدراكها بأنه يُعد أفضل استثمار لوقت الفراغ ، حيث توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ والترويح، إذ أنه كلما زاد وقت الفراغ زادت الحاجة إلى الترويح.

كما توجد علاقة بين التكنولوجيا والترويح، إذ أنه كلما زاد التقدم التقنى فى المجتمع زاد تطور تكنولوجيا الترويح وتعددت وسائله وتطورت منشآته وأجهزته وأدواته، وذلك إلى جانب تأثير التكنولوجيا على زيادة حجم البطالة وبالتالى زيادة وقت الفراغ لدى العاطلين عن العمل، مما يستدعى الاهتمام بالترويح لزيادة الطلب عليه.

وكذلك توجد علاقة بين الترويح والقلق، حيث أن المشاركة فى مناشط الترويح تسهم فى التخفيف من حدة القلق والتوتر النفسى والتوتر العصبى، ولذا فإنه فى

هذا العصر الذى أطلق عليه مسمى عصر القلق ازداد الطلب على الترويح لمواجهة القلق مما أدى بالمهتمين بالترويح إلى إطلاق مسمى عصر الترويح على عصرنا هذا.

ويشير بول دوجلاس Paul Douglass إلى أنه قد وقع حدثين متلازمين مع بداية القرن العشرين، وأولها قد وقع فى عام (١٩٠٥) عندما وضع اينشتين معادلته التى أدت إلى اكتشاف الطاقة الذرية والتى نتج عنها المزيد من ساعات الفراغ للإنسان، وثانيهما قد حدث فى العام التالى مباشرة (١٩٠٦) حين تكونت الجمعية الاهلية للترويح للمساعدة على تمتع الإنسان بوقت فراغه .

ونتيجة للتغيرات والاستحداثات التى واكبت عصرنا هذا فقد زاد الاهتمام الجاد بالترويح المنظم والمخطط له على أسس علمية وتربوية وسوسيولوجية ليصبح الترويح احدى السمات المميزة لهذا العصر.

مفهوم الترويح :

إن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتينى Recreatio ولقد تم استخدامه فى بادىء الأمر لتعريف النشاط الإنسانى الذى يتم اختياره بدافع شخصى والذى يؤدى الى تجديد حيوية الفرد ليكون قادرا على ممارسة عمله وأداء مناشطه المختلفة . إلا أنه قد لحق بالترويح العديد من الإضافات للتدليل على أهدافه فى تنمية شخصية ممارسيه وفى تنمية المجتمع .

وبتحليل مصطلح الترويح Recreation نجد أنه يعنى إعادة الخلق ، إذ أن المقطع الأول من المصطلح وهو (Re) يعنى إعادة، بينما الجزء المتبقى منه (Creation) يعنى الخلق .كما يشير مصطلح الترويح إلى التجديد أو الانتعاش كحصائل أو نواتج Outcomes لممارسة مناشطه .

وبوجه عام فقد تباينت الآراء حول مفهوم الترويح وذلك لعدم وجود تعريف محدد له ، ولذا سوف نتناول بالدراسة عرضا لأهم الآراء للمهتمين بدراسة مفهوم وأهمية الترويح حتى يمكنا من فهم الترويح وفقا للاتجاهات المعاصرة فى المجال التربوى وفى المجال الاجتماعى .

يرى بتلر Petller أن الترويح يُعد نوعا من أوجه النشاط التى تمارس فى وقت الفراغ والتى يختارها الفرد بدافع شخصى لممارستها والتى يكون من نواتجها اكتسابه للعديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية .

وينظر كل من كراوس Kraus وبربارا باتس Barbara Bates إلى الترويح على أنه نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد من مشاركته فى مناشط وقت الفراغ بدافع شخصى . كما يشيرا إلى أن الترويح قد يرتبط ببعض الممارسات العابرة أو الوقتية لمناشطه أو قد يرتبط ببعض أنواع الممارسات لمناشطه طوال الحياة .

وكذلك يرى تشارلز بيوتشر Charles Bucher أن الترويح هو الارتباط الجاد بأوجه النشاط التى يمارسها الفرد فى أوقات الفراغ والتى يكون من نواتجها الاسترخاء والرضا النفسى .

ويؤكد تشارلز برايتبل Charles Brightbill على أن الترويح يُعد أسلوبا للحياة ويعمل على تنمية شخصية الفرد الذى يختار مناشطه بدافع شخصى ليمارسها فى أوقات الفراغ .

بينما يرى كل من كارلسون Carlson وماكلين Maclean وديب Deppe وبيترسون Petersson أن الترويح هو نشاط وحالة وجدانية ونمط اجتماعى منظم أو أنه أسلوب لاستعادة حيوية وقوى الفرد للعمل أو أنه الاختيار الإرادى للخبرة فى وقت الفراغ.

ولأهمية الترويح فى حياة الإنسان وفى حياة المجتمعات ، ينادى جون ديوى John Dewey بضرورة استبدال مصلح "الترويح" بمصطلح "التربية الترويحية" حيث أن الخبرات المتمثلة فى المناشط الترويحية تُعد خبرات تربوية ، وأن تلك المناشط تُعد من أهم مظاهر الحياة الإنسانية فى العصر الحديث .

كما أن المعلومات والخبرات والمهارات والقيم التى يتعلمها الفرد فى التربية الترويحية تُعد جزءا من التربية العامة وتفيد فى التأثير الإيجابى على اتجاهات وسلوك الفرد فى أوقات الفراغ .

ومن دراستنا لمفهوم الترويح نستطيع أن نؤكد أن له العديد من الخصائص التى تميزه عن غيره من المناشط الأخرى والتى يتحدد أهمها فى مايلى :

- الهادفية : بمعنى أن الترويح يُعد نشاطا هادفا وبناءاً ، إذ يسهم فى تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفة لدى الفرد الممارس لمناشطه، ومن ثم فإن الترويح يسهم فى تنمية وتطوير شخصية الفرد .
- الدافعية : بمعنى أن الإقبال والارتباط بمناشطه يتم وفقا لرغبة الفرد وبدافع من ذاته للمشاركة فى مناشطه ومن ثم تكون المشاركة إرادية .
- الاختيارية : بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذى يفضله عن غيره من المناشط الترويحية الأخرى للمشاركة فيه ، وذلك يسمح بأن يقوم الفرد باختيار مناشط الترويح الرياضى أو الترويح الخلوى أو الترويح الاجتماعى أو الترويح الثقافى أو الترويح الفنى أو الترويح التجارى أو الترويح العلاجى، كما يسمح باختيار أحد أنواع تلك المناشط المختلفة .
- يتم فى وقت الفراغ : وذلك يعنى أن الترويح يُعد أهم المناشط التربوية والاجتماعية لاستثمار أوقات الفراغ التى يكون الفرد خلالها متحررا من ارتباط العمل أو من أية التزامات أو واجبات أخرى.
- حالة سارة : وهذا يفيد أن مناشط الترويح تجلب السرور والمرح إلى نفوس المشاركين فيها وبذلك يكونوا فى حالة سارة أثناء مشاركتهم فى مناشط الترويح .
- التوازن النفسى : وذلك يعنى أن المشاركة فى مناشط الترويح تؤدى إلى تحقيق الاسترخاء والرضا النفسى وكذلك إشباع ميول وحاجات الفرد النفسية مما يحقق له التوازن النفسى.

أهمية الترويح :

تشير الجمعية الامريكية للصحة وللتربية البدنية وللترويح (AAHPER) إلى إسهامات الترويح فى حياة المجتمعات المعاصرة ، فى النقاط التالية:

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات .
- تطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد .
- التحرر من الضغوط والتوتر العصبى المصاحب للحياة العصرية .
- توفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة والاستقرار .
- تنمية ودعم القيم الديمقراطية .

ويعتقد بتلر Petller أن الترويح يسهم فى تحقيق السعادة للإنسان ويعمل على تطوير صحته البدنية وصحته العقلية وكذلك ترقية انفعالاته وأخلاقه، كما يسهم الترويح فى رفع الروح المعنوية والشعور بالأمان لدى الفرد ، ومن جانب آخر يعمل على دعم الحياة الديمقراطية وانعاش الحالة الاقتصادية للفرد وللمجتمع وأيضا يسهم فى التقليل من ارتكاب الانحرافات والجرائم .

وترى تهانى عبد السلام أن تحقيق السعادة التى يتطلع إليها كل إنسان دون اعتبار للجنس أو للعنصر البشرى أو للعقائد هو المحور الأساسى للترويح .

ويشير أحد تقارير نقابة الأطباء الأمريكية إلى أن لبرامج الترويح دورا هاما فى الإقلال والحد من التوتر العصبى والاكتئاب النفسى والقلق ومن العديد من الأمراض النفسية والعصبية التى يعانى منها الإنسان فى المجتمع المعاصر .

كما يرى الباحثون فى مجال الترويح والصحة النفسية أن مناشط الترويح ذات الطابع التنافسى تتيح للفرد التعبير عن الميول والاتجاهات وإشباع حاجاته النفسية، ومن ثم يمكن للفرد من التعبير عن ذاته وعن ميوله من خلال مشاركته الإيجابية فى تلك المناشط دون الحاجة إلى كبت ميوله . وبذلك تقوم مناشط الترويح ذات الطابع التنافسى بدور الوقاية من الملل والقلق والاكتئاب النفسى والاحباط والصراع النفسى والتى تُعد من أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية والتى تنتج عن كبت الرغبة فى إشباع بعض الميول .

وفى دراسة أجريت على طلاب المدارس والكليات الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية أوصى الباحثون بأن تكون مناشط الرياضة والترويح جزءا من حياتهم

وذلك لتحسين حالتهم النفسية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى شكواهم من بعض الأمراض النفسية وانهيار أعصابهم وعدم قدرتهم على الانتباه والتركيز العقلى، بالإضافة إلى تعاطيهم العقاقير الطبية المهدئة والمنومة للهروب من الضغوط النفسية والعصبية التى يعانون منها .

إلا أن الدراسة قد أكدت على أنه لاينبغى الاعتقاد بأن الترويح هو الدواء ذو التأثير الفعال والسحرى للشفاء من كل تلك الأمراض ، ولكنه يُعد من أهم العوامل والمؤثرات المساهمة فى سلامة الصحة النفسية والصحة العقلية للفرد .

وأكد الأطباء والمتخصصون فى مجالات الطب النفسى وعلم النفس والترويح والتربية البدنية والرياضة على أهمية وضرورة مشاركة الفرد فى مناشط الترويح للتقليل من التوتر العصبى والنفسى الناتج عن الإرهاق فى العمل . كما أكدوا على طبيعة العلاقة بين الترويح والصحة النفسية والعقلية للفرد .

وفى العديد من الدراسات العلمية أكدت النتائج أن ممارسة مناشط الترويح بوجه عام ومناشط الترويح الرياضى بوجه خاص تؤدى إلى مايلى :

- زيادة قدرة العاملين على زيادة الإنتاج فى المؤسسات التى يعملون بها .
- الإقلال من أيام غياب العاملين عن العمل لظروف المرض .
- الإقلال من نسبة إصابات العمل لدى العاملين .
- زيادة مستوى التحصيل العلمى لدى المتعلمين .

وفى دراسة قام بها كمال درويش وآخرون (١٩٨١) لبحث أثر ممارسة متوسطى العمر من العاملين بالمؤسسات الإنتاجية لبعض مناشط الترويح الرياضى، أشارت النتائج إلى أن الممارسة تقلل من الإصابة بالعديد من الأمراض والتى من أهمها :

- أمراض الأسنان .
- أمراض العيون .
- فقر الدم .
- ارتفاع ضغط الدم .

- زيادة نسبة الزلال فى البول .
- دوالى الساقين .

ومن دراستنا لمفهوم ولأهمية الترويح نستطيع أن نحدد أهداف أو نواتج الترويح وفقا لما يلى :

- تنمية وتطوير الشخصية الإنسانية المتكاملة .
- إكتشاف الحياة بمنظور التفاؤل .
- إثراء الحياة الفردية والحياة الأسرية .
- تحقيق السعادة والحرية للفرد .
- إشباع الحاجات الإنسانية المرتبطة بوقت الفراغ .
- تجديد نشاط وحيوية الفرد .
- إشباع الميول والدوافع المرتبطة بالترويح .
- الحد أو التخلص من القلق والاكتئاب النفسى .
- تقدير وتحقيق الذات .
- التعبير عن الذات .
- تنمية المفهوم الإيجابى للذات .
- تحقيق التوازن النفسى .
- البعد عن روتين الحياة .
- التأمل .
- الإبداع والابتكار .
- تطوير الصحة العقلية .
- تنمية الخبرات الحياتية .
- تنمية المواهب والقدرات .

- تحقيق التنمية الذاتية للفرد .
- الارتقاء بالتذوق الفنى والجمالى .
- تكوين العلاقات الإنسانية .
- تقدير قيمة العمل الجماعى .
- التخلص من ضغوط وأعباء العمل .
- زيادة القدرة على الإنجاز .
- التوازن الاجتماعى .

ويتضح من الدراسات والآراء السابقة التى تناولت موضوع الترويح بالبحث والتحليل العلمى أهميته فى حياة الفرد والمجتمع ودوره الفعال فى كل من المجال التربوى والصحى والاجتماعى والنفسى .

ولذا فقد أوصى بول دودلى هوايت Paul .D. White بضرورة العمل على تكوين إتجاهات إيجابية نحو الترويح لضمان إقبال الأفراد على ممارسة مناشطه . كما يجب ان يكون الاهتمام بالترويح بقدر الاهتمام بالعمل والتغذية والنوم .

مستويات المشاركة فى مناشط الترويح :

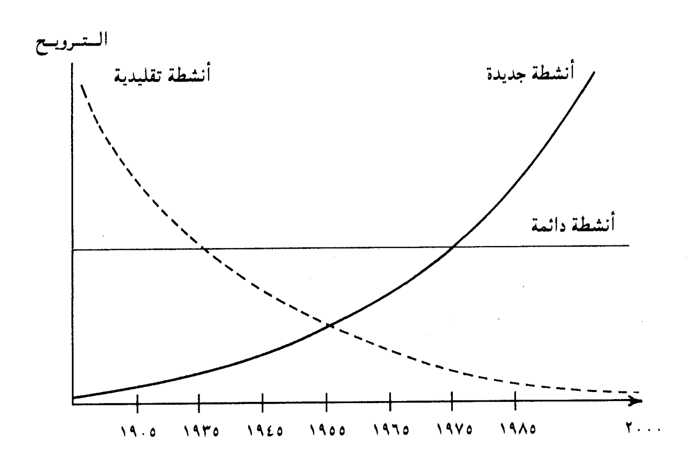
يرى حلمى إبراهيم أنه يمكن تحديد المستويات الأربعة التالية لمناشط الترويح وهى :

- المشاركة الابتكارية والتى تتيح للفرد الممارس لمناشط الترويح الاندماج الكامل فى النشاط والابتكار والإبداع فى أدائه .
- المشاركة الإيجابية والتى تتيح للفرد المشاركة الفعلية فى النشاط وتحقيق التنمية الذاتية للفرد .
- المشاركة العاطفية والتى تسمح بالمشاركة الوجدانية للفرد من خلال الاستمتاع بمشاهدة مناشط الترويح .

- المشاركة السلبية والتى لاتتيح للفرد ممارسة مناشط الترويح أو الاستمتاع بها، ومن ثم فإن ذلك المستوى من المشاركة لايرقى إلى درجة التأثير الانفعالى أو الوجدانى فى الفرد .

التغير فى اتجاهات الأفراد نحو أنماط المشاركة فى مناشط الترويح:

لقد أتاحت الاستخدامات الجديدة فى الوقت الحاضر للفرد حرية الاختيار من بين أكثر من (١٠٠٠٠) من مناشط الترويح للاستمتاع بها فى أوقات الفراغ . والشكل التالى يوضح التغير فى اتجاهات الأفراد نحو أنماط المشاركة فى مناشط الترويح وذلك منذ عام (١٩٠٥) وحتى عام (٢٠٠٠) وفقا لما هو متوقع حدوثه .



شكل رقم (٣)

التغير فى اتجاهات الافراد نحو أنماط المشاركة فى مناشط الترويح

المتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ والترويح :

إن حجم وقت الفراغ والترويح والخبرة المرتبطة بهما تختلف وفقا لطبيعة المجتمعات والثقافات السائدة فيها ، وكذلك تختلف باختلاف الأفراد والجماعات ويرجع ذلك إلى العديد من المتغيرات التى ترتبط بوقت الفراغ والترويح .

ففى دراسة عالمية استخدمت ميزانية الوقت كأداة للبحث أجريت فى كل من الدول التالية :المانيا والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبلجيكا وبيرو وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وذلك لتقدير الوقت الذى يقضيه الأفراد فى العديد من مناشط وقت الفراغ والترويح والتى تم تحديدها فى :

- النوم .
- استقبال الزوار .
- أداء عمل مقابل أجر .
- التسوق .
- اللعب مع الأطفال .
- القراءة .
- مشاهدة التليفزيون .
- الهوايات المختلفة .

أشارت تلك الدراسة إلى أن كل من حجم وقت الفراغ ومناشطه والترويح يتأثر بالعديد من المتغيرات التى ترتبط بـ : الجنس، السن، درجة التعليم، نوع العمل، حجم الأسرة، المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

وفيما يلى سوف يقوم المؤلفان بتوضيح المتغيرات المرتبطة بحجم وقت الفراغ ومناشطه والترويح مع الاسترشاد ببعض الدراسات العربية والأجنبية التى تمت فى

هذا المجال، حتى يمكن إدراك أهمية تلك المتغيرات وتأثيرها على حجم وقت الفراغ ومناشطه وعلى مناشط الترويح ، وإن كان هناك العديد من التداخل بين هذه المتغيرات:

الجنس :

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التى يمارسها الذكور تختلف عن تلك التى تمارسها البنات . فالبنات فى مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلى والخرز والمكعبات، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية وكذلك يفضلون العاب المطاردة .

ولقد أوضحت دراسات هونزيك Honzik أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات كما أنهم يبدون اهتماما أكبر من البنات باللعب .

كما يشير هونزيك أيضا إلى أن الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التليفزيون والأفلام .

وكذلك أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد E. Child إلى أن البنات والبنين فى مرحلة الطفولة من سن (٣-١٢) سنة يميلون إلى ممارسة المناشط البدنية والإبداعية والتخيلية ، إلا أن ترتيب تلك المناشط لدى البنين هو وفقا للترتيب السابق بينما تأتى ممارسة المناشط البدنية لدى البنات فى الترتيب الأخير .

السن :

تشير الدراسات العلمية إلى أن ألعاب الأطفال تختلف عن ألعاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر فى السن قل نشاطه فى اللعب .

وتوضح دراسات كل من ليمان وويتى Lehman and Witty أنه كلما كبر الطفل زادت مسئولياته وارتباطاته وبالتالى قل حجم وقت الفراغ المتاح له . كما أشارت دراساتهما إلى أن مقدار اللعب الاجتماعى يتناقص مع التقدم فى عمر الفرد، حيث أوضحت النتائج أن متوسط ألعاب الأطفال فى سن السابعة والنصف من

العمر قد بلغ (٢٧) نشاطا للعب بينما انخفض هذا المقدار إلى (١٣) فى سن السادسة عشرة والنصف .

وكذلك يشير سوللينجر Sullenger إلى أن الأطفال فى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ مناشطهم أشكالا أخرى غير التى كانوا يمارسونها من قبل، وذلك كالقيام بمشاهدة برامج التليفزيون ومشاهدة الأفلام فى دور العرض والاستماع إلى الموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضى.

ويرى أيضا كل من جيرلسيد وتاش Jirlsid and Tach أن الإقبال على ممارسة المناشط البدنية يتناقص كلما كبر الفرد، بينما يزداد إقباله على ممارسة المناشط ذات الطابع العقلى والاجتماعى.

كما دلت العديد من الدراسات العلمية على أن ممارسة مناشط الرياضة تقل بين كبار السن وخاصة المناشط التى تتصف بالمخاطرة ، بينما يزداد إقبالهم على قضاء وقت الفراغ فى الراحة والاسترخاء وفى المشى والتجوال .

وكذلك أوضحت العديد من الدراسات العلمية تفضيل كبار السن للسياحة وزيارة المعارض والمتاحف عن ممارسة النشاط الرياضى. وأنهم يقضون وقتا أطول فى متابعة برامج الإذاعة والتليفزيون وقراءة الصحف اليومية وفى تبادل الزيارات العائلية والاحتفال بالمناسبات وذلك بالمقارنة بالوقت الذى يقضيه غيرهم من ذوى العمر الأقل.

كما تشير دراسات ماكس كابلن Max Kaplan إلى أنه كلما تقدم الفرد فى السن اتجه إلى تركيز مناشط وقت فراغه فى إطار الأسرة وداخل المنزل .

وكذلك أوضحت الدراسات العلمية أن الفرد بعد سن التقاعد عن العمل يكون لديه وقت فراغ أطول عن غيره من الفئات العمرية الأقل .

وفى دراسة قامت بها عايدة عبد العزيز على عينة مكونة من (١٦٠٠) من خريجات جامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية تم تصنيفهن فى أربع مجموعات متساوية العدد وفقا لفئات العمر التالية (٢١-٣٠)، (٣١-٤٠)، (٤١-٥٠)،

(٥١-٦٠)، دلت النتائج على أنه يوجد تناسب عكسى بين نسبة المساهمة فى مناشط الترويح والسن، إذ أشارت النتائج إلى أن المشاركة فى تلك المناشط تقل مع التقدم فى السن .

درجة التعليم :

يتفق كل من برايتبل Brightbill وسامبسون Simpson فى أن التعليم له دور هام وتأثير فعال فى استفادة الفرد من وقت فراغه وفى استثماره على نحو مرضى . كما يشير بيترسون Peterson إلى ان التعليم يستثير دوافع الفرد للاشتراك فى مناشط الفنون والرياضة .

كما أكدت بعض الدراسات الأمريكية على أن التعليم يزيد من فرص المشاركة فى المناشط الرياضية وكذلك يزيد من الميل والرغبة فى المشاركة فى هذه المناشط .

وكذلك أثبتت نتائج بعض الدراسات الأمريكية أن درجة ونوع التعليم يؤثران فى كيفية استفادة الفرد من وقت فراغه وأن الأفراد المتماثلين فى التعليم تتوفر لديهم احتمالات التشابه فى نوع الممارسة للمناشط الرياضية بغض النظر عن المستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى ينتمون إليه . فقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أنه بالرغم من أن ممارسة السباحة لاتتطلب تكلفة عالية إلا أنها غير منتشرة بين ذوى الدخول المادية المنخفضة من ذوى التعليم المتوسط ، بينما يقبل على ممارستها ذوى الدخول المادية المرتفعة من ذوى التعليم الجامعى .

ومن جانب آخر أكدت الأبحاث العلمية التى أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى انجلترا على أن الاهتمام بالمشاركة الإيجابية فى المناشط الترويحية وخاصة المشاركة فى الفنون يرتبط بنوع ودرجة التعليم الذى يتلقاه الفرد .

وفى دراسة علمية أجراها كل من محمد الحماحمى وعبد الرحمن ظفر على عينة من طلاب جامعة أم القرى مكونة من (٣٠٥) طالبا منهم (١٣٥) طالبا من قسم التربية الرياضية ، (٨٠) طالبا من قسم التربية الفنية ، (٩٠) طالبا يمثلون

تخصصات علمية أخرى مختلفة ، وذلك خلال الفصل الدراسى الثانى لعام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، أسفرت النتائج عن مايلى :

- للتخصص العلمى دور فى إقبال الطلاب على نوع أوجه النشاط فى وقت الفراغ .
- وجود فروق داله إحصائيا بين الطلاب من ذوى التخصصات العلمية المختلفة فى استجاباتهم نحو ممارسة كل من النشاط الرياضى ومناشط الخلاء والسياحة ولصالح طلاب تخصص التربية الرياضية .
- وجود فروق داله إحصائيا بين الطلاب من ذوى التخصصات العلمية المختلفة فى استجاباتهم نحو ممارسة النشاط الفنى والهوايات ولصالح طلاب تخصص التربية الفنية .
- لاتوجد فروق داله إحصائيا بين الطلاب من ذوى التخصصات العلمية المختلفة فى استجاباتهم نحو ممارسة كل من النشاط الاجتماعى والنشاط الثقافى والعلمى .

نـوع العمل :

يرى ريمون ارون Remon Aron أن معنى الفراغ فى حضارة ما يعتمد على المعنى الذى نعزوه للعمل ، إذ أن مايحتاجه الفرد من الفراغ يعتمد على مايحصل عليه من العمل أو من عدم الحصول عليه وكذلك يعتمد على نوع التعليم الذى تلقاه فى حياته .

ويشير روبرتز Roberts إلى أن نوع أو طبيعة العمل تحدد إلى درجة كبيرة كيف يقضى الإنسان فى المجتمعات الصناعية وقت فراغه واين يقضيه ؟ كما يرى وجود علاقة بين المكانة المهنية ومناشط وقت الفراغ والترويح .

ولقد أوضحت دراسة أجراها ولينسكى Wilensky أن الوقت المتاح لمناشط وقت الفراغ اقل من الوقت المتاح للعمل، وذلك لدى أصحاب المهن التى تتطلب مستوى فنى عال ولدى المديرين ولدى كبار الموظفين بالدولة .

كذلك يشير محمد على محمد إلى أنه قد لوحظ فى بولندا أن فترة وقت الفراغ اليومية لدى عمال الصناعة تبلغ من (٣-٥) ساعات ، بينما تكون ساعتان لدى عمال السكك الحديدية وتصل إلى ثلاث ساعات لدى الموظفين الذين يؤدون أعمال مكتبية ولدى المدرسين ولدى المهندسين ، فى حين تكون ساعتين لدى العلماء والمتخصصين فى العلوم الطبيعية .

ويؤكد روبرتز Roberts على أن اختلاف أنماط المشاركة فى أوقات الفراغ بين ذوى المهن المختلفة يرجع إلى المتغيرات التالية :

- تتطلب الأعمال اليدوية وقتا أطول ومجهوداً فى العمل أكبر ما يجعل القائمين بهذه الأعمال غير قادرين على الاستفادة من وقت فراغهم بطريقة إيجابية .

- يؤدى الإجهاد البدنى الناتج من العمل اليدوى إلى ميل القائمين به إلى الاسترخاء فى وقت فراغهم .

- العمل الذى يزاوله ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع يتيح الفرص لتنمية العديد من المهارات التى يمكن الاستفادة منها فى وقت الفراغ .

- مستوى دخل المهنة يحدد طبيعة مناشط الفراغ التى يمكن أن يقبل عليها الفرد .

كما أشارت دراسات كل من جيرستل Gerstel وكلارك Clark إلى أن طبيعة العمل أو المهنة تحدد تفضيل الفرد لطبيعة ونوع مناشط وقت الفراغ .

ويؤكد مايرثون Meyersohn أنه بالرغم من تأثر مناشط وقت الفراغ والترويح بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى إلا أنه قد أصبح نوع العمل أو المهنة يمثل متغيرا حاسما لاتقل دلالته عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى التأثير على مناشط وقت الفراغ والترويح .

كما لاحظ ليونارد ريسمان Leonard Reissman أن الأفراد الذين يشغلون وظائف ذات مكانة عالية أكثر نشاطا فى قضاء وقت فراغهم بطريقة إيجابية من الذين يشغلون مراكز مهنية دنيا .

كما أكدت الدراسات التى أجراها ساكسون جراهام Saxon Graham على أن نسبة العمال الماهرين الذين يواظبون على مناشط وقت الفراغ تكاد تصل إلى ضعف نسبة العمال غير الماهرين .

وكذلك أشارت دراسة كل من كلارك Clark وبوردج Burdge إلى أن الأفراد الذين يشغلون مكانة مهنية عالية يشاركون فى أنواع متعددة من مناشط وقت الفراغ أكثر من مشاركة هؤلاء الذين يشغلون مكانه مهنية أدنى .

حجم الأسرة :

أشارت دراسات ماكس كابلن Max Kaplan إلى وجود العديد من المتغيرات التى تؤثر فى خبرات الفراغ فى الأسرة خلال المراحل العمرية المختلفة، ومن أهم تلك المتغيرات السن وحجم الأسرة والنوع (الجنس) .

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أهمية الترويح فى الترابط الأسرى. فالأسرة الحديثة الزواج تبدأ فى تكوين اتجاهات نحو الترويح وتهتم بمناشطه لتوفر وقت الفراغ، إلا أنه مع كثرة إنجاب الأطفال تبدأ فرص الترويح تتضاءل نتيجة لزيادة مسئولية الأسرة تجاه تربية أبنائها، ثم تعود فرص الترويح إلى الإزدياد مرة اخرى بين الوالدين بعد ماتقل مسئولياتهما نحو تربية أبنائهما بعد أن يكونوا قد كبروا .

كما أجريت دراسة على عينة مكوّنة من (٢١٦) من الأزواج و(٢٢٦) من الزوجات حول الوقت الذى يقضيه كل منهما على حده أو سويا أو فى نشاط مشترك للترويح، وقد أسفرت النتائج عن أن الارتباط والتفاهم الأسرى يتم فى بداية الزواج وكذلك فى آواخره حيث يكون الأبناء قد كبروا واعتمدوا على أنفسهم بعد تربيتهم .

ويشير محمد على محمد إلى أنه كلما زادت الأعباء الأسرية وتقدمت السن تتركز أوجه نشاط الفراغ فى إطار الأسرة وفى المنزل .

المستوى الاجتماعي والاقتصادي :

لقد أوضحت نتائج دراسات كل من كلود وايت Claude White وجراهام Graham وكريستل Grestel وريسمان Reissman وتوماس Thomas وجود علاقة دالة إحصائيا بين الفروق في الوضع الطبقي الاجتماعي وبين استخدامات وقت الفراغ.

ويرى ماكدونالد Mac Donald أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في مناشط الترويح وذلك من الناحية الكمية ومن الناحية الكيفية على حد السواء .

كما يشير كل من بوينتون Boynton ويانج Wang إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي راقي يفضلون مناشط الترويح التي تتكلف ممارستها نفقات مالية وذلك كالتنس والاسكواش والكروكية بينما يفضل أقرانهم من المستويات الأدنى المناشط التي لاتتطلب مصروفات مالية .

ويوضح كرامر Cramer أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ميسورة ماديا وثقافيا يفضلون المشاركة في مناشط أوقات الفراغ التي تتميز بالرقي وذلك كالموسيقى والفنون والرحلات والمخيمات .

ومن جانب آخر يشير فوكس Fox إلى أن وقت الفراغ لدى الأطفال يتأثر بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم. وأن ذلك يتضح في الأسر ذات الدخل المنخفض حيث يشارك الأبناء في وقت فراغهم أسرهم في تحمل أعباء الحياة ، ومن ثم يكون حجم وقت الفراغ المتاح لهم أقل من وقت الفراغ لدى الأبناء من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع .

كما يرى دومازيديه Dumazadier أن المجتمع الصناعي قد أدى إلى زيادة دخل الفرد من جانب وإلى زيادة وقت الفراغ لديه من جانب آخر. وأنه في السنوات الأخيرة قد زادت نسبة الأنفاق على مناشط وقت الفراغ وذلك بالمقارنة بالإنفاق على تلك المناشط في السنوات الماضية .

ووفقا لما أوردته وكالة اليونيتدبرس United Press فإن الإنفاق على مناشط وقت الفراغ قد بلغ مائة مليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في عام

(١٩٧٢) وأن مبيعات قوارب النزهة البحرية قد ارتفعت بنسبة (٢٥٪) عما كانت عليه فى عام (١٩٧١) .

كما ينفق الأمريكيون (٨٠٠) مليون دولار على عدد من مناشط الرياضة والتى من أهمها الرماية بالسهام والهوكى وكرة السلة والبولو والتزحلق على الماء .

ويوضح الجدول التالى حجم الإنفاق الأمريكى على الأدوات والمعدات الرياضية وفقا لبعض أنواع النشاط وذلك فى عام (١٩٧٥)، كما يبين الجدول نسبة الزيادة فى الإنفاق على هذه الأدوات والمعدات بالمقارنة بالعامين السابقين .

جدول رقم (٢)
حجم الإنفاق الأمريكى على الأدوات والمعدات الرياضية

م	أدوات ومعدات وفقا لنوع النشاط	الانفاق في عام ١٩٧٥م بملايين الدولارات	نسبة الزيادة في الانفاق عن العامين السابقين ١٩٧٣م،١٩٧٤م
١	الدراجات	١,١٤٤,٦٠٠,٠٠٠	٦٠٪ *
٢	الرماية والصيد	١,٠٦٣,٨٠٠,٠٠٠	٣٧٪
٣	الجولف	٥٤٣,٥٠٠,٠٠٠	٢٣٪
٤	التنس	٥٢٢,٥٠٠,٠٠٠	٨٥٪
٥	صيد الأسماك	٤٦١,٧٠٠,٠٠٠	١٣٪
٦	التزحلق علي الجليد	٣٧٨,٠٠٠,٠٠٠	٣٨٪
٧	المعسكرات	٣٣٤,١٠٠,٠٠٠	١٣٪
٨	البيس بول	١٦٩,٠٠٠,٠٠٠	٢١٪

وفى فرنسا وصلت قيمة مبيعات أدوات اللعب إلى مليارين من الفرنكات تقريبا، وذلك فى عام (١٩٧٦) . وتُعد فرنسا فى المرتبة الرابعة بين الدول المنتجة لأدوات اللعب بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والمانيا الاتحادية.

والجدول التالى يوضح النسبة المئوية لحجم مبيعات أدوات اللعب فى فرنسا فى

* انخفاض الإنفاق عن عامى ١٩٧٣ ، ١٩٧٤.

سنوات(١٩٦٩ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦) . كما يبين الجدول التغير فى نسب حجم المبيعات خلال تلك السنوات الثلاثة فى كل صنف من أدوات اللعب .

جدول رقم (٣)

النسبة المئوية لحجم مبيعات أدوات اللعب فى فرنسا

ادوات اللعب / عام	٪ وفقا لحجم المبيعات		
	١٩٦٩	١٩٧٥	١٩٧٦
الدمى	١٢,٢٧	٧,٩٠	٧,٥١
لُعب الحشو	٦,٢٨	٨,٩١	٨,١٦
أدوات الاحتفال بالأعياد	٨,٤٦	٦,١٤	٥,٢٧
قطارات سكك حديدية كهربائية	٣,٧٣	٣,١١	٣,١٦
عربات تسير كهربائيا	٣,٢٠	١,٧٧	٢,١٠
ألعاب تتحرك ببطاريات	٣,٢١	٣,٧١	٦,٠٨
ألعاب ميكانيكية	٣,٦٤	٢,٠٢	١,١٧
أدوات للألعاب الرياضية وأنشطة الخلاء	١٠,٧٠	١٠,٤٦	١٠,٧٩
ألعاب تعليمية	١٠,٤٠	١٨,٤٨	١٨,٠٥
ألعاب فى صورة أشكال هيكلية	٩,٧٨	١٠,١٢	٨,٩٦
ألعاب على كرتون مقوى "بنك السعادة"	٢,٢٥	٢,٩٩	٢,٧٩
لعب أطفال فى سن مبكر	٦,٤٧	٥,٢٣	٣,٨٣
العاب تركيب	٢,٠٦	٢,٥٨	٢,٨٠
العاب أخرى غير مصنفة	١٧,٥٠	١٦,٥٨	١٩,٣٣

وتشير الإحصائيات الفرنسية إلى أن حجم مبيعات أدوات اللعب فى فرنسا يزداد بمعدل (١٠٪) سنويا تقريبا . مما يدل على تزايد إنفاق الفرنسيين على أدوات اللعب من عام لآخر .

والجدول التالى يوضح حجم الإنفاق السنوى للفرد الفرنسى على أدوات اللعب وذلك من عام (١٩٦٩) وحتى عام (١٩٧٦) .

جدول رقم (٤)

حجم الإنفاق السنوى للفرد على أدوات اللعب فى فرنسا
من عام ١٩٦٩ إلى عام ١٩٧٦

عام	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
الانفاق بالفرنك	٣٤,٥٩	٣٤,٨٧	٤٢,٦٣	٤٧,٩٤	٥٣,٨٧	٦٩,٢٦	٧٣,٢٣	٩١,٩٧

ويشير اسكرديجلى Skardegley إلى أن الإنفاق على أدوات اللعب يتأثر بنوع العمل وبالمستوى الاجتماعى والاقتصادى وبالمستوى التعليمى والثقافى للفرد .

وبذلك يمكن اعتبار أن زيادة الإنفاق على مناشط وقت الفراغ مؤشرا دالا على زيادة دخل الفرد . كما أنه فى ذات الوقت يمكن اعتبار زيادة الدخل وارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى مؤشرا دالا على إقبال الأفراد على ممارسة بعض الأنواع من مناشط وقت الفراغ .

وبالرغم من أنه يمكن اعتبار أن الإنفاق على وقت الفراغ يُعد مؤشرا على ممارسة أوجه مناشط الترويح، إلا أنه ليس بالضرورة وجود علاقة طردية بينهما ، والدليل على ذلك امتلاك بعض الأثرياء للعديد من أدوات وأجهزة اللعب وبالرغم من ذلك يمضون وقت أقل فى ممارسة المناشط الترويحية عن غيرهم ممن لايمتلكون تلك الأدوات والأجهزة .

ولذا فإن ماكس كابلن Max Kaplan يحذر من الاعتماد على المحددات الطبقية بطريقة مطلقة فى التنبؤ بأساليب قضاء وقت الفراغ وفى التعرف على الاهتمامات والحاجات المختلفة للأفراد وذلك لأن انتشار الثقافة قد أدى إلى المتغيرات التالية :

- زيادة معدلات الحراك الاجتماعى .
- اتساع نطاق وسائل الاتصال الجماهيرية .
- إتاحة الفرصة لقضاء وقت الفراغ لجميع فئات المجتمع من المستويات المختلفة.

الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح

- مقدمة .
- العلاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ .
- العلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح .
- العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح.

الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا
وعلاقتها بوقت الفراغ والترويح

مقدمة :

يكشف المجتمع الصناعى الحديث عن عدد من الملامح التى تميزه عن كل المجتمعات التى سبقته الى الوجود وذلك لارتباطه بالثورة العلمية التى اجتاحت عالم اليوم .

ولذا فإن المفكرين يتحدثون عن الثورة الصناعية بالمعنى ذاته الذى يتحدثون به عن الثورة العلمية وذلك استنادا على أن التفكير العلمى يُعد هو الركيزة الأولى التى قامت عليها الثورة الصناعية .

ولقد أدت تلك الثورات فى مجال العلم والصناعة والتكنولوجيا - تطبيقات العلم الحديث - إلى إحلال الآلات محل الأيدى العاملة، بل وفى كثير من الأحيان أصبحت تلك الآلات تحل محل الدماغ أو المخ البشرى . كما أن النظم السيبرينطيقية أصبحت تعمل بدقة وسرعة لم تتحقق للجنس البشرى من قبل وذلك بعد أن أصبح علم السيبرينطقيا Cybernation - علم التوجيه - الآلى - يغزو مجالات الصناعة والعديد من المجالات الأخرى .

إلا أن العديد من المفكرين الذين يهتمون بدراسة الآثار المترتبة عن الثورة العلمية والتكنولوجيا على المجتمع ، يرون أن هذا التقدم فى مجال العلم والتكنولوجيا وانعكاساته على الصناعة يقابله تدهور سريع فى العديد من القيم المرتبطة بالمجتمع مما ينتج عنه العديد من المشكلات والتعقيدات .

كما يرون أن الإنسان المعاصر قد أصبح يعانى من الاغتراب عن النظم الاجتماعية التى أسسها هو نفسه لكى تكون بمثابة مبادىء تنظم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبعضها وبين الجماعات وبعضها ، وكذلك يرون أنه قد أصبح أيضا

مغتربا عن جوهر ذاته أو عن شخصيته الحقيقيـة وذلك نتيجة لـما يواجهـه من قيم مستحدثة فى المجتمع .

ومن جانب آخر يرى المهتمون بوقت الفراغ والترويح بأن الفراغ أو الترويح يُعد أساسا للمجتمع الصناعى المنتج، حيث يرون أنه الوجه الآخر للعمل فى هذا المجتمع ، وأنه أصبح يمثل نظاما اجتماعيا له خصائصه المتميزة .

ويشير روبرتز Roberts إلى أن المناشط التى يمارسها الأفراد فى أوقات فراغهم تؤثر بفعالية فى تطوير إحساسهم بذاتهم مما جعل وقت الفراغ يمثل نظاما شأنه فى ذلك شأن النظم الاجتماعية الأخرى، كما انه يتبادل التأثير والتأثر مع هذه النظم .

العلاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ :

تُعد الزيادة فى حجم وقت الفراغ نتيجة حتمية للانخفاض المستمر فى عدد ساعات العمل الأسبوعية والتى تتأثر بمستحدثات الثورة العلمية والتكنولوجيا وانعكاساتها على مجالات الصناعة .

ومن دراستنا لساعات العمل الأسبوعية يتضح أنها كانت تقدر بـ (٤٨) ساعة عمل -تقريبا- فى عام (١٨٠٠م) وانخفضت إلى (٧٢) ساعة فى عام (١٨٥٠)م، ولقد استمر هذا الانخفاض فى عدد ساعات العمل حتى بلغ (٦٠) ساعة فى عام (١٩٠٠م) ووصل إلى (٣٦,١) ساعة عمل فى الأسبوع وذلك فى عام(١٩٧٥م).

والجدول التالى يوضح التطور الحادث فى ساعات العمل الأسبوعية منذ عام (١٨٠٠م) إلى عام (١٩٧٥م).

جدول (٥)
تطور عدد ساعات العمل الأسبوعية
من عام ١٨٠٠م إلى عام ١٩٧٥م

عام	١٨٠٠	١٨٥٠	١٩٠٠	١٩١٠	١٩٣٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٧٥
عدد ساعات العمل	٨٤	٧٢	٦٠	٥١,٣	٤٢,١	٣٩,٨	٣٨,٦	٣٧,١	٣٦,١

وتشير المعلومات إلى أن الفرد فى المجتمع الصناعى المتقدم يحصل على (١٠٤) يوما -تقريبا- أجازة على مدار السنة من خلال اجازة لمدة يومين فى كل أسبوع من الأسابيع الاثنين والخمسين التى تتكون منها السنة . كما أن الفرد يحصل من جانب آخر على عدد من العطلات التى تمثل الاحتفال بمناسبات أو أعياد قومية أو دينية يتراوح بين (١٤-٣٠) يوما سنويا .

وبذلك يكون مجموع الأيام التى يحصل عليها الفرد كأجازة أو عطلة بعيداً عن العمل يتراوح بين (١١٨-١٣٤) يوما وذلك على مدار السنة ، وبالرغم من ذلك فإنه من المتوقع أن ينخفض عدد ساعات العمل الأسبوعية إلى (٣٢) ساعة تقريبا نتيجة للتوسع المستقبلى فى استخدام الآلات والأجهزة الآلية المتطوّرة ، وحينئذ قد تصل الأجازة الأسبوعية إلى ثلاثة أيام .

كما اقترن تناقص عدد ساعات العمل بظاهرة الوقت المرن والتى تسمح بالمواءمة بين المجهود المبذول من جانب العامل لزيادة الإنتاج وحاجاته إلى وقت فراغ مناسب يستفيد منه فى تجديد نشاطه من عناء العمل وفى الاستمتاع بحياته من خلال الأقبال على مناشط الترويح فى ذلك الوقت المتاح له .

ولقد أدركت المؤسسات العمالية أهمية تطبيق نظام الوقت المرن حتى تتيح الفرص للعاملين بها لاختيار أوقات العمل التى تروق لهم وتناسب ظروفهم ، حيث اكدت الدراسات العلمية أن حرية اختيار أوقات العمل طبقا لنظام الوقت المرن يؤدى إلى زيادة انتاج العامل .

ويعتمد نظام الوقت المرن على تحديد وقت بداية ونهاية يوم العمل - من الساعة السابعة صباحا إلى السابعة مساءا - وعلى اختيار العاملين بالمؤسسات العمالية لوقت بدء يوم عملهم وفقا لما يتناسب مع ظروفهم الشخصية أو ارتباطاتهم العائلية أو الاجتماعية ، وذلك بغرض تحديد وقت فراغهم وفقا لما يرغبونه .

ولقد طُبق هذا النظام فى العديد من دول العالم الصناعــى وذلك على العمال والموظفين العاملين بمؤسساتها. وقد أثبت نجاحه أكثر فى أوساط الموظفين حيث أن عملهم لايرتبط بنظام العمل فى الورديات، كما أنهم لايعملون على الآلات أو الأجهزة أو المعدات التى يتم تشغيلها فى ساعات محددة فى أثناء يوم العمل .

وتبعا لدراسة أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية على العاملين بالمجال الصناعى، أشارت النتائج إلى أن الفرد الأمريكى يقضى من عمره الوقت التالى:

-(٢٠) عاما فى العمل .

- (٢٠) عام فى النوم .

- (١٦) عاما فى المشاركة فى مناشط أوقات الفراغ والترويح .

ويتساءل دومازيديه Dumazidier : هل حضارتنا هى حضارة عمل وكد؟ أم هى حضارة راحة واستجمام؟ وهل سوف تصبح الراحة الإدمان الجديد للشعوب؟ وفى ذات الوقت يؤكد كازيماتس Kazimates على أن الراحة والاستمتاع بوقت الفراغ قد أصبحا هما سمة الحياة المتحضرة .

وبالرغم من الإنخفاض فى معدل ساعات العمل الأسبوعية ومانتج عنه من زيادة وقت الفراغ ، إلا أنه لايجب النظر إلى كل الوقت الذى يقضيه الفرد بعيدا عن العمل على أنه وقت فراغ ، إذ توجد أنواع أخرى من الارتباطات البعيدة عن العمل الرسمى تؤثر فى حجم الوقت الحر المتاح للفرد كوقت فراغ .

ومن أهم الارتباطات التى تقلل من حجم وقت الفراغ والبعيدة عن العمل الرسمى نجد الارتباطات التالية :

- العمل لعدد من ساعات العمل الإضافية بغرض زيادة دخل الفرد وبخاصة لدى محدودى الدخل .
- الدراسة لعدد من الساعات للحصول على مؤهلات علمية أعلى .
- الاشتراك لعدد من الساعات فى حضور دورات دراسية أو دورات تدريبية بغرض الترقى الوظيفى أو زيادة المعرفة فى مجال التخصص .
- المساعدة فى تأدية الأعمال المنزلية نتيجة لمشاركة المرأة للرجل فى المجالات المختلفة للعمل، وذلك من قبل الزوج .
- الارتباط بتأدية فروض الصلاة فى دور العبادة .

ويرى كذلك فوت Foote أن أى وقت فراغ يتاح للفرد فى حضارتنا هذه سرعان مايرتبط بعمل روتينى جديد .

ويشير دى جرازيا De Grazia إلى أن اتساع نطاق ارتباطات الفرد بعيدا عن نطاق ساعات العمل الرسمية من شأنه أن يجعل الانخفاض الحادث فى ساعات العمل الأسبوعية أمرا ظاهريا أكثر من كونه واقعيا .

ولكن من المؤكد أن انخفاض ساعات العمل قد أدى إلى زيادة وقت الفراغ عن المعدل الذى كان عليه قبل الدخول فى عصر الميكنة الصناعية مع الوضع فى الاعتبار الارتباطات خارج نطاق ساعات العمل الرسمية .

كما نستطيع أن نشير إلى وجود علاقة بين ساعات العمل ووقت الفراغ وهى علاقة عكسية مؤداها أنه كلما قلت عدد ساعات العمل أتيحت فرص أكبر لزيادة وقت الفراغ. أو أنه كلما زادت عدد ساعات العمل قلت فرص زيادة وقت الفراغ .

العلاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح :

يُعد الإنسان هو صانع الحضارة والتاريخ ، كما أن العمل الإنسانى يُعد هو الجوهر الوحيد لكل أشكال الثقافة . ولذا فإنه يتعين البحث عن جوهر الإنسان فى

العمل الإنسانى حيث أن هذا الجوهر لايمكن تحديده إلا فى ضوء أشكال من النشاط والوجود .

ولايجب النظر إلى العمل على أنه وسيلة للحياة فحسب ، بل يجب النظر إليه على أنه أيضا يُعد الشكل الذى يتخذه الإنسان لتأكيد ذاته ومن ثم فإنه يمكن اعتبار العمل نشاطا نافعا يشكل شرطا أوليا للوجود الاجتماعى، وبدونه لايمكن للفرد الاستمرار فى حياته ، ولذا فإن اجتماعية الإنسان تشكل بالضرورة جزءا من مفهوم جوهره .

ويشير ناش Nash إلى العمل بقوله إنه "نشاط مفيد ومنتج وأنه يضفى على الحياة معنى وقيمة ".

أما برايتبل Brightbill فأنه ينظر للعمل على أنه رمز للنمو والتقدم وبدونه لاوجود للفراغ ، كما أنه بدون الفراغ لايمكن للإنسان أن يستمر فى أداء عمله.

وفى هذا الصدد أشار أرسطو Aristole فى حكمته إلى أن غاية العمل هى كسب الفراغ. كما عبر شيشرون Cicero عن ذلك بقوله : "إن الفراغ هو الشيىء الذى يجعل الحياة تستحق أن يحياها الفرد".

وفى العصور السابقة كان يُنظر إلى العمل على أنه المعاناة والمشقة والعبودية، إلا أنه مع الانتقال من العصور الوسطى إلى العصر الحديث بدأت النظرة القديمة للعمل تتلاشى بفضل دعاة الحركة الإنسانية على الإعلاء من قيمة العمل .

ففى أواخر القرن الثامن عشر بدت الحاجة الملحة والضرورية للعمالة وذلك نتيجة الثورة الصناعية ومانتج عنها من فتح افاق جديدة للعمل ومن ثم ازدادت الحاجة إلى العمالة حتى تـدور عجلـة العمل فى العديـد من مجالات المجتمع الصناعى، مما دعى آدم سمث Adam Smith إلى التأكيد على أن العمل قد أصبح قوام ثروة الأمم وذلك فى عام ١٧٧٦م .

وكذلك رأى ماركس Marx أن تاريخ العالم يقدر بما ينتجه العامل فى عمله وأن فائض القيمة هو ما يميز العامل الأجير عن غيره من أنواع العمل فى كل مراحل التطور التاريخى للعمل.

أما الفلسفة الاجتماعية التى استوحتها حركة كلفن Calvin من أفكار ترجو Targo وفخته Fichte وغيرهما من المهتمين بالعمل ، فقد أوضحت فكرة "الحق فى العمل" من خلال تحديدها للمبادىء الأساسية التى تؤكد على حق كل فرد من أفراد المجتمع فى التزود بالقدرة على الكسب المادى من خلال عمله ليوفر سبل معيشته .

وفى أواخر القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام بالإبداع فى العمل والإعلاء من قيمته بدعوى أن حق العمل قد أصبح يشكل ضرورة حتمية لحق كل فرد فى أن يعيش حياة طيبة . ولذا يشير بردون Bourdon إلى أن كل ما فى العالم وما فى الإنسان من قدرة على الابتكار والابداع إنما يتمثل فى العمل .

وكذلك يؤكد كازيماتس Kazimates على أن الحياة الاجتماعية ماهى إلا معاناة إنسانية للبناء والاستمرار فى النضال لمواجهة ظروف الحياة ويشير إلى أن العمل يُعد هو الركيزة أو هو قوام الحياة الاجتماعية ، إلا أنه يعود ليؤكد أن العمل فى ذاته ليس هو الغاية حيث أنه لم يقدر للإنسان ان يعمل فحسب بل قدر له أن يبتكر ويبدع فى عمله وفى حياته .

ومن جانب آخر يحدد جاكارد Jacard ثلاث حاجات أساسية يقوم العمل بإشباعها لدى الفرد، وهى الحاجات التالية :

- **الوجود** : يُعد وظيفة اقتصادية من وظائف العمل لتوفير مستوى معيشى أفضل للفرد .
- **الإبداع** : ويعبر عن الوظيفة النفسية للعمل وتأثيرها على الرضا النفسى للفرد.
- **التواصل** : يُعد وظيفة اجتماعية من وظائف العمل لتوفير الحياة الاجتماعية للفرد وللتواصل بين الأجيال المختلفة .

وفى الوقت الحاضر يوجد اتجاهان عالميان يحكمان وضع العمل وهما : الاتجاه الكلاسيكى والاتجاه الرومانسى نحو ما يؤديه الفرد من عمل . ويتناول الاتجاه

الكلاسيكى العمل فى واقعة أو فى اطاره الاجتماعى ، اما الاتجاه الرومانسى فهو يهتم ويركز على النزعه الإنسانية للعمل ، أى يهتم بالعمل فى إطاره الإنسانى .

ويؤكد برديائيف Berdiaeff على أن التكنولوجيا ليست إلا تنويها بقدرة الفرد على الابتكار والإبداع ومن ثم لم يعد الاتجاه الرومانسى نحو العمل حجه تستند إلى العقل فى نزعته الخيالية لنبذ التكنولوجيا . ويبرر على ذلك بقوله : "إن الآله وحدها غير قادرة على الإبداع فى حين أن الفكر الإنسانى وحده هو الذى ينفرد بسمه القدرة على الإبداع " .

ومن جانب آخر فقد أوضح العديد من الدارسين المعاصرين أن الفراغ يُعد نتاج المجتمع الصناعى الحديث، ويرى روبرتز Roberts أنه توجد علاقة بين التصنيع والفراغ وأن هذه العلاقة تتمثل فى النقاط التالية :

- يُعد الفراغ متغيرا ملازما أو كرد فعل للعمل فى المجتمع الصناعى .
- يمثل الفراغ النواتج المترتبة على تزايد الحرية الفردية فى عصر التصنيع.
- انبثق الفراغ من المجتمع الصناعى الحديث كنظام اجتماعى له خصائصه المتميزة .

كما أشار العديد من المهتمين بدراسة العلاقة بين الفراغ والعمل إلى وجود علاقة بينهما ، وأن هذه العلاقة تتحدد فى النقاط التالية :

- يُعـد الفراغ هدفـا للحياة بينما يُعـد العمل هـو مجـرد وسيلة لتحقيق هـذا الهدف.
- الفراغ والعمل جانبان متفاعلان يثرى كل منهما الآخر ويجب أن يتكاملان من أجل تحقيق حياة أفضل للفرد .

وكذلك قام جروس Gross بتحليل العلاقة بين العمل والفراغ ، ولقد خلص إلى أهم النقاط التالية فى تحليله لهذه العلاقة :

- التوافق : وتُعد وظيفة التوافق (الاقتصاد) فى مناشط الفراغ والترويح هى

العمل على التقليل من درجة التعب والإجهاد الناتج عن العمل وأعبائه .

- تحقيق الهدف : ويقصد بتحقيق الهدف زيادة الفرص المتاحة للاستمتاع بوقت الفراغ .

- التكامل : وتتحقق وظيفة التكامل من خلال الاستمتاع الجماعى بأوقات الفراغ ومايصاحبه من تآلف اجتماعى بين الأفراد داخل وخارج نطاق الأسرة .

- الكمون : ويتمثل فى المناقشات والآراء والأفكار التى تتضح من خلال المناشط الجماعية فى وقت الفراغ .

كما يشير ولينسكى Wilensky إلى أن تطوير أساليب قضاء وقت الفراغ يؤدى إلى تحقيق الإشباع للابتكار والتعبير عن الذات ، كما يُعد تعويضا عن الانتشار الهائل لأسلوب العمل الخالى من الاهتمامات الإنسانية .

بينما يشير كل من لارابى Larrabee ومايرسون Mayerson إلى أن الشىء الذى نستطيع أن نقدمه لعصر الفراغ الذى نعيشه هو أن نمنح أوقات الفراغ بعضا من خصائص العمل وفى المقابل نمنح أيضا العمل بعضا من خصائص وقت الفراغ .

ويحذر لينز Lynez من أن العلاقة بين وقت الفراغ غير المستثمر والمرض والوهم سوف تزداد كلما اتجه المجتمع إلى تقديس العمل دون غيره من المناشط الأخرى، وكذلك كلما نظر المجتمع إلى وقت الفراغ نظرة غير جدية .

ولقد أشارت الدراسات إلى أن كلا من العمل ومناشط الفراغ والترويح هما أفضل أسلوبين لتقوية مشاعر الانتماء والإشباع الاجتماعى، إذ أن العمل يؤكد الشعور بالانتماء والمسئولية، كما أن مناشط الفراغ والترويح تؤدى دورا مماثلا فى تحقيق الانتماء والإشباع، وأن العلاقة بين العمل والفراغ فى هذا الجانب تُعد علاقة

متبادلة فيما بينهما ، فالفراغ وحده لايحقق الإشباع كما أن العمل بمفرده أيضا لايحقق الانتماء والإشباع للفرد .

وفى هذا الصدد يشير محمد على محمد إلى أن الفراغ لايكون له معنى عند الأفراد الذين لايعملون، كما أنه لايحظى بالأهمية ولايصبح له قيمة عندما لايستطيع الفرد الاستمتاع به أو عندما لايوجد لديه الوقت المتاح لهذا الاستمتاع. ومن ثم فإنه يجب تحقيق نوع من التوازن العادل فى الاهتمام بكل من العمل والفراغ، وذلك للاستمتاع بوقت الفراغ بطريقة أفضل ولتأدية العمل على نحو أكثر كفاءة وفعالية .

ولذا فقد تزايد الاهتمام فى هذا العصر بوقت الفراغ والترويح لتحقيق التوازن العادل بين نضال الفرد للعمل لتوفير متطلبات الحياة من جانب واحتياجه لفترة سكون من العمل المتواصل للراحة والاسترخاء وتجديد النشاط ، وذلك لكون وقت الفراغ والترويح يمثلان الشقان التاليان :

أولاهما : جزء من عملية الانتاج ، حيث أن الترويح فى وقت الفراغ قد أصبح ضرورة لتجديد النشاط البدنى والعقلى للفرد العامل ، حيث أن العمل المتواصل يستهلك القوى البشرية ويدعو إلى الملل .وفى هذا الصدد يشير وليامز Williams بضرورة الاهتمام بفترات الراحة أثناء العمل والاهتمام كذلك بالترويح باعتبار أن ذلك يمثل إحدى استراتيجيات استثمار وقت الفراغ فى الترويح من أجل زيادة الإنتاج .

كما يؤكد على أهمية تنمية المفهوم الإيجابى لوقت الفراغ وللترويح واستخدامات وقت الفراغ فى تحقيق الاسترخاء البدنى والعقلى والنفسى للفرد العامل فى هذا العالم الصناعى الحديث .

ثانيهما : عاملا أساسيا لتنمية الفرد العامل ، حيث أن الترويح فى وقت الفراغ قد أصبح ضرورة لتنمية الفرد من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية . كما يسهم فى تحقيق الإحساس بالانتماء الاجتماعى

والارتباط بالقيادة من أجل تحقيق الأهداف وتأكيد القيم والمبادىء وتفهم الفرد العامل لظروف عمله ولواجباته نحوها.

ومن ثم فإن العمل لكى يصبح منتجا يجب توفير الوقت للفرد العامل واستثماره فى الترويح عن ذاته ليتخلص من الملل والتوتر وليزيد من نشاطه وحيويته حتى يقبل على العمل مرة أخرى بطريقة جادة وأكثر إنتاجية .

وبذلك أصبح مفهوم وقت الفراغ جزءا لايتجزأ من ساعات العمل وأصبح مفهوم الترويح يختلف عما كان عليه فى الماضى حيث أن الثورة التكنولوجية قد أدت إلى خلق مناخ جديد وإلى ظهور أفكار وآراء حديثه بوقت الفراغ والترويح. ولذا لم يعد وقت الفراغ هو الوقت الفائض المتاح للفرد -يوميا- بعيدا عن ساعات العمل، بل اصبح هو الوقت الذى يجب استثماره فى الترويح عن الفرد لتنمية شخصيته وزيادة إنتاجه. وبذلك أصبح الترويح نتيجة حتمية للتفاعل بين وقت العمل ووقت الفراغ .

ولذا يرى بلانشاردBlanchard أنه فى عصر المجتمع الصناعى الحديث يجب العمل على توفير التكامل الجدلى للإنسان العامل، وذلك من خلال السعى لتنشئة الإنسان العامل ، الإنسان الاقتصادى ، الإنسان السياسى ، الإنسان الفاهم لمعنى الترويح .

وقد اهتمت المؤسسات العمالية فى المجتمع الصناعى الحديث بتقديم الخدمات الترويحية بطريقة أكثر تنوعا، وذلك لتنمية العاملين بها ولاستثمار وقت فراغهم وزيادة إنتاجهم كما اهتمت برصد الأموال للتخطيط لبرامجها الترويحية .

ونذكر فى هذا المقام شركة دايتون الأمريكية التى أعدت منشآت رياضية على مساحة (١٦٦) هكتار ليمارس عليها العاملين بها العديد من المناشط الترويحية، ولقد شملت هذه المنشآت بعض الحمامات للسباحة وبعض مساحات اللعب للعديد من المناشط الرياضية كالجولف وكرة السلة والكرة الطائرة والعديد من الألعاب الرياضية الأخرى إلى جانب بعض الصالات المغلقة .

وكذلك نجد مصانع فورد لصناعة السيارات Ford Motor Company قد أنشأت للعاملين بها العديد من ساحات اللعب وذلك للعب كرة القاعدة Base - Ball

والعديد من الألعاب والرياضات الأخرى، كما أنشأت ميادين للرماية وأماكن مغلقة للتزحلق على الجليد الصناعى.

كما قامت شركة ستاندرد اويل Standar Oil Company بانشاء أندية لليخوت الشراعية لممارسة العاملين بها لمناشط الترويح الرياضى .

وفى جمهورية مصر العربية نجد اهتمامات شركة غزل المحلة الكبرى وشركة المقاولون العرب وشركة الالمونيوم بإنشاء العديد من المنشآت الرياضية للعاملين بها لممارسة المناشط الترويحية .

وقد أشارت الدراسات التى أجراها دو مازيديه Dumazedier فى فرنسا إلى أن الشباب الفرنسى يبحث عن الأعمال التى تتاح فيها فرص استثمار وقت الفراغ والتى تقدم المؤسسات للعاملين بها العديد من الخدمات الترويحية.

ونستطيع القول أنه توجد علاقة بين العمل ووقت الفراغ والترويح وذلك من خلال الإشارة إلى النقاط التالية :

- توجد علاقة تبادلية بين العمل ووقت الفراغ حيث أن العمل يوفر الاستمتاع بوقت الفراغ. كما أن وقت الفراغ يوفر للعامل فرص الراحة والاسترخاء وتنمية الشخصية .
- الترويح ضرورة حتمية لمواجهة ظاهرة زيادة وقت الفراغ ولمقاومة رتابة الحياة العصرية .
- الترويح يُعد عاملا رئيسا فى زيادة إنتاج العاملين .
- يزداد وقت الفراغ كلما قلت ساعات العمل ومن ثم يزداد الطلب على الترويح.
- الفراغ هو الوجه المقابل للعمل وكلاهما يتفاعل معا .
- الترويح والعمل هما الأساس الذى تنهض عليه عملية التنمية والتطور الاجتماعى فى المجتمع ككل .

العلاقة بين التكنولوجيا والبطالة والترويح :

لقد أدت الثورة العلمية والتكنولوجية إلى اعتماد المجتمعات على الميكنة وعلى النظم السيبرنطيقية، مما أدى إلى حدوث انخفاض معدل ساعات العمل اليومية والأسبوعية وانتشار البطالة فى المجتمع الصناعى الحديث .

وللتدليل على أن علم السيبرنيطقيا Cybernation - علم التوجيه الآلى - قد ساهم فى انتشار البطالة فى المجتمع الصناعى الحديث من خلال الاستغناء عن الكثير من الأيدى العاملة نتيجة للاعتماد على هذه النظم، نشير إلى بعض النماذج التالية :

- نظام المرور المتبع فى بعض الدول يعمل بواسطة برنامج مثقب Punched Tape على أجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى الاستغناء عن العديد من العاملين فى تنظيم المرور.
- استخدام الحاسب الآلى بالبنوك يؤدى إلى القيام بعمل (٤٠٠) موظف إدارى يتم الاستغناء عنهم، إذ أن تلك الحاسبات. لديها إمكانات إجراء (٢٣٧٠٠٠) عملية حسابية فى الدقيقة .
- استخدام مكاتب الحجز للسفر على الخطوط الجوية لحاسبات آلية لإجراء عمليات الحجز لمقاعد المسافرين على متن خطوطها حيث تبين هذه الحاسبات الأماكن المحجوزة وغير المحجوزة على كل رحلة من الرحلات التى تنظمها وذلك فى فترة زمنية لاتتجاوز (٠,٠١) من الثانية، قد أدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من الأيدى العاملة بهذه المكاتب .
- استخدام العديد من الشركات فى المجتمع الصناعى الحديث فى إنتاج الحديد والصلب لحاسبات آلية تقوم بالتحكم فى العمليات التى تتم فى الأفران قد أدى إلى الاستغناء عن العديد من العاملين فى هذه الشركات.
- استخدام الحاسبات الآلية فى العديد من الوظائف والمهن وفى العديد من مجالات العمل المختلفة قد أدى إلى الاستغناء عن العديد من الأيدى العاملة.

ولقد أدت ظاهرة الاستغناء عن الأيدى العاملة فى المجتمع الصناعى نتيجة للتقدم العلمى والتكنولوجى الذى اجتاح المجتمعات فى عصرنا هذا، إلى التساؤل عما يلى :

- ماهو مصير هؤلاء العمال الذين فقدوا فرص عملهم أو وظائفهم فى ظل هذه المتغيرات العصرية؟
- ماذا سوف يفعل هؤلاء العمال لمواجهة أعباء والتزامات الحياة؟
- ماتأثير البطالة على هؤلاء الذين يرتبط العمل لديهم بالإحساس بالأمان والطمأنينة؟
- ماتأثير البطالة على هؤلاء الذين يعتبرون العمل بأنه يُعد مغذى الحياة وهدفها؟
- هل يمكن إزالة الأثار النفسية المترتبة على البطالة بالاهتمام باستثمار وقت الفراغ لدى هؤلاء العمال الذين فقدوا فرص عملهم أو وظائفهم؟

ولقد عبر الكثير من علماء الاجتماع عن قلقهم ومخاوفهم على مستقبل البشرية من جراء التغيرات والضغوط المستمرة التى تجتاح المجتمع الصناعى الحديث نتيجة للتوسع الهائل فى استخدام التكنولوجيا فى كافة مجالات العمل والحياة وذلك من بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية فى عام (١٩٤٥م) .

وفى حوار ومناقشات جادة دارت فى الكونجرس الأمريكى فى عام(١٩٥٥م) عبّر الكثيرون من المهتمين بعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد عن قلقهم من انتشار ظاهرة البطالة وما استحدثته من آثار بعيدة المدى فى مختلف الاتجاهات نتيجة لظهور ماسُمى فى ذلك الوقت "بالمصنع الآلى" .

ولقد تأكد بعد سبع سنوات من تلك المناقشات أن من بين ستة ملايين وخمسمائة ألف عاطل فى الولايات المتحدة الأمريكية يوجد مليونان من ضحايا التقدم التقنى الذى أخذت به الدولة فى كافة المجالات والذى أدى إلى توفير الكثير من الأيدى العاملة .

كما أشار جيمس كونانت James Connant - الرئيس السابق لجامعة هارفارد Harvard University بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن (٧٠٪) من الطلبة والطالبات الذى تتراوح أعمارهم مابين (١٦-٢٠) سنة قد تركوا دراستهم وهجروا حقل التعليم ولم يوفقوا فى الحصول على العمل، وذلك إلى جانب (٦٣٪) من خريجى المدارس العليا يعانون من البطالة .

وقد نوه كونانت الى الآثار الخطيره المترتبة على البطالة التى تسود بين هؤلاء الشباب وحذر من اتجاه العاطلين منهم إلى أعمال العنف أو إلى ارتكاب الجرائم أو إلى القيادة الطائشة للسيارات. كما أشار إلى أن مخالفات الشباب لقواعد وآداب المرور فى الطريق العام تبلغ ثلاثة أضعاف مخالفات الراشدين وكبار السن وذلك فى قيادتهم للسيارات .

وكذلك حذر كونانت من مؤشرات سوء استغلال وقت الفراغ المتزايد نتيجة للبطالة الناجمة عن أخذ المجتمع الأمريكى بالنظم السيبرنطيقية فى المجالات المختلفة للعمل بقوله "أن المشاكل الاجتماعية المترتبة عن أخذ المجتمع بالتقدم التقنى سوف تأخذ أبعادا وأشكالا جديدة سوف تزيد من صعوبة المجتمع فى مواجهتها فى ذلك الوقت" .

ولقد سارع الرئيس الامريكى فى ذلك الوقت - جون كنيدى John Kennedy فى تشكيل لجنة استشارية لدراسة المشكلات المتولدة عن هذا التقدم التقنى، وافتتح كنيدى جلسة أعمال اللجنة بخطاب استهل بدايته : "إن تحقيق التقدم التقنى بدون تضحيات إنسانية أو تضحيات اجتماعية إنما يتطلب وبالحاح تناسق وتضافر كل الجهود الحكومية والأهلية وذلك من أجل البقاء على مبدأ المجتمع الحر من خلال إيجاد الحلول للمشكلات المترتبة على ذلك".

ومن جانب آخر أكد كل من روثويل Rothwell وزيجفليد Zegfled على أن الآثار المترتبة على التقدم التقنى وكذلك الآثار الاجتماعية المترتبة على البطالة الناتجة عن هذا التقدم إلى جانب ظاهرة انخفاض معدل ساعات العمل اليومية

والأسبوعية، أصبحت تنتشر فى المجتمع الصناعى الحديث بطريقة أسرع من قدرة السلطة السياسية فى هذا المجتمع على مواجهتها ومعالجتها .

وفى دراسة بعنوان (ثورة العمل) أشار بول ديكسون Paul Dikson إلى أهمية التكيف الاجتماعى والنفسى لاحتواء ظاهرة اجتياح التقدم التقنى للمجتمع الصناعى الحديث وعلاقة هذا التقدم بانتشار البطالة ، وذلك حتى يمكن الحد من الآثار الاجتماعية التى تنتج عن البطالة .

والواقع أن العلاقة المتبادلة بين العمل والفراغ أو بين البطالة والفراغ أو بين التكنولوجيا والبطالة قد حظيت باهتمام العديد من المهتمين بعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والمهتمين بأوقات الفراغ والترويح .

ولقد لقى الترويح فى القرن العشرين اهتماما واسعا من قبل المجتمع الصناعى الحديث، وأصبح يُنظر إليه على أنه ضرورة وحاجة قومية لدوره فى تحقيق التكيف النفسى والاجتماعى للعاطلين عن العمل ولدوره الفعال فى استثمار أوقات الفراغ المتزايدة نتيجة للبطالة .

ومن ثم فان مشكلتى البطالة والترويح قد فرضتا نفسها على مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية فى أوربا منذ مايزيد عن خمسين عاما، وذلك لبحث المتغيرات والآثار الناتجة عن البطالة ودور الترويح فى الحد من تلك الآثار وفى تأثيره النفسى والاجتماعى الذى يحدثه فى الأفراد العاطلين عن العمل فى المجتمع الصناعى الحديث .

ومما تقدم نستطيع التأكيد على أن التقدم العلمى والتقنى قد أدى إلى الاستغناء عن الكثير من الأيدى العاملة فى المجتمع الصناعى الحديث وانتشار البطالة وزيادة وقت الفراغ لدى هؤلاء الشباب، مما دعا الدول المتقدمة فى المجال الصناعى إلى الاهتمام المتزايد بالترويح لقيمته التربوية والاجتماعية فى الحد من الآثار الاجتماعية الناتجة عن التقدم العلمى والتقنى وفى استثمار أوقات الفراغ المتزايدة لدى هؤلاء العاطلين عن العمل .

وبذلك يمكن القول أنه كلما تقدم المجتمع الصناعى فى مجال التكنولوجيا زادت فرص البطالة وزاد وقت الفراغ مما يحتم زيادة الطلب على الترويح كضرورة حتمية وقومية لمواجهة المشكلات الاجتماعية المترتبة عن ظاهرة تفشى البطالة فى المجتمع الحديث .

ولذا نؤكد على وجود علاقة بين كل من التقدم فى مجال التكنولوجيا والبطالة من جانب والبطالة وزيادة وقت الفراغ من جانب ثانى والبطالة وزيادة الطلب على الترويح المنظم من قبل الدولة من جانب ثالث .

قائمة المراجع العلمية

(الفصل الاول)

١ - ابراهيم حامد قنديل وآخرون: الأوقات الحرة لدى الشباب السعودى. الطبعة الثانية ، مكه المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٢ - برهان الرايس: وقت الفراغ فى المجتمعات السائرة فى طريق النمو. تونس، دورية الاتحاد الدولى للتربية البدنية باللغة العربية، اكتوبر١٩٨١ .

٣ - تاما وتوكوهيا: السياحة فى اليابان منها وإليها: ترجمة أحمد رضا. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، العدد (٤٢)، ١٩٨١.

٤ - تهانى عبد السلام: أسس الترويح والتربية الترويحية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩ .

٥ - حلمى إبراهيم: الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة، مطبعة المعرفة، ١٩٦١.

٦ - عطيات خطاب: أوقات الفراغ والترويح . الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .

٧ - فيولا الببلاوى: الأطفال واللعب . مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، الكويت ، ١٩٧٨ .

٨ - كمال درويش: دراسات وبحوث فى التربية الرياضية والترويح. القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٢ .

٩ - كمال درويش، محمد الحماحمى، أمين الخولى: اتجاهات حديثة فى الترويح. القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٢ .

١٠ - محمد على محمد: وقت الفراغ فى المجتمع الحديث . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

١١ - محمد محمد الحماحمى: دراسة لبعض المتغيرات المتصلة باتجاهات طلاب جامعة أم القرى نحو الترويح . جامعة المنيا ، المؤتمر العلمى الأول "تطور علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين بالمنيا، مارس ١٩٨٧.

١٢ - ــــــــــ: أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة . مكه المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٦ .

١٣ - محمد محمد الحماحمى ، عبد الرحمن ظفر : أوجه نشاط وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أم القرى من ذوى التخصصات العلمية المختلفة . جامعة حلوان . المؤتمر العلمى الأول للتربية الرياضية والبطولة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، يناير ١٩٨٧ .

١٤ - محمود إسماعيل طلبه: وقت الفراغ والاهتمامات الترويحية لطلبة جامعة المنيا فى كل من الريف والحضر أثناء الأجازة الصيفية. جامعة حلوان . المؤتمر العلمى "رؤية مستقبلية للتربية الرياضية المدرسية" الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة فى الفترة من ٢٢-٢٥ ديسمبر ١٩٩٢م ، المجلد الثالث ، ١٩٩٢م.

١٥ - مدحت شوقى طوس: دراسة تحليلية لحجم الوقت الحر والانشطة الترويحية التى يميل اليها طلبة كلية التربية باسيوط . بحث مقدم ضمن الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الترية الرياضية، جامعة اسيوط، كلية التربية، ١٩٩٠.

16 - Anderson, N.: Work and Leisure. Routledge & Kegan Paul, London,1961.

17 - Brightbill, Charles Kestner: Man and Leisure : A Philosophy of Recreation . Englewood Cliffs, Prentice - Hall, inc. N. J. 1962.

18 - Bucher, Charles: Foundation of Physical Education and Sports. 9th Edition ,the C. V. Mosby Co. Saint - Louis, 1983.

19 - Carlson, R. and Others: Recreation and Leisure . 3 ed Edition. Wads Worth Publishing Co. Inc, California, 1979.

20 - Cheek, Neil H., Burch, William: The Social Organization of Leisure in Human Society . Harper and Row, New - York 1976.

21 - Clayre, A: Work and Play. Weidenfeld and Nicolson, London, 1974.

22 - Corbin, H. , Fait, W. : Education for Leisure. Englewood Cliffs, Prentice Hall Inc, N. J. 1973.

23 - Dauguet, Francois: Le Loisir ou Liberte d' Etre. Casterman, Paris, 1970.

24 - De Grazia. S. : Of Time, Work and Leisure. Twentienth Century Fund: New York, 1962.

25 - Dumazedier, J. : Sociology of Leisure. Elsevier Scientific Publishing Co., Amsterdam, 1974.

26 - _______________ , Vers une Civilisation des Loisirs. Ed. Du Seuil, Paris, 1966.

27 - Ellis, Michael. : Why People Play. Englewood Cliffs, Prentice - Hall, Inc., N. J. 1973.

28 - Eorle, F. : Philosophical Foundations for Physical Health and Recreation. Englewood Cliffs, Prentice - Hall , N.J. , 1964.

29 - Fourastie, J., Des Loisirs: Pour Quoi Faire ? Coll. "m. O." Casterman, Paris, 1970.

30- Friedmann, G: Ou Va le Travail Humain., N. R. F., Paris 1963.

31 - Godbey, G., Parker, S.: Leisure Studies and Services W. B, Saunder Co. Philadelphia London, Toronto, 1976.

32- Gray, D., Pelegrino, D. : Reflections on the Recreation and Park Movement. Brown, New York, 1973.

33 - Hilmi, I., Martin, F. : Leisure and Introduction, Hwong Publishing Co. , California, 1977.

34 - Hourdin, G., une Civilisation des Loisirs, Calmann - Levy, Paris, 1961.

35 - Kaplan, M. : Leisure: Theory and Policy. John Wiley and Sons. New York, 1975.

36- ____________ : Leisure Theory and Practice , Wiley Sons, Inc. New York, 1975.

37 - Kraus, R. : Recreation and Leisure in Modern Society . Appleton - Century, Crofts, New York , 1971.

38 - Kraus, R. . Bates, B. : Recreation Leadership and Supervision : Guidelines for Professional Development. W. B. Saunder Co. , Philadelphia, 1975.

39 - Lanfant, M. : Les Theories du Loisir. Presses Universitaires de France, Paris, 1972.

40 - Murphy, James F., : Recreation and Leisure Services. W. C. Brown Co., Publishers. Dubuque, 1975.

41 - __________________ : Concepts of Leisure, Philosophical Implications. Englewood Cliffs, Prentice - Hall, Inc. N. J. 1974.

42 - Nash, J. : Philosophy of Recreation and Leisure. W. C Brown, Co, Dubuque , 1960.

43 - Paranque , R. : La Semaine de Trente Heures . Edition du Seuil, Paris 1967.

44 - Parker, S. : The Sociology of Leisure. Georges Allen & Unurin L. T. Z, London, 1976.

45 - ________________ : Future of Work and Leisure. Paladin, London, 1972.

46 - Roberts, K. : Leisure. Longman, London, 1970.

47 - Sue, Roger. : Le Loisir Que Sais - je ? 2ème Edition Presses Universitaire De France, Paris 1980.

48 - Veblen, The . : Theorie de la Classe de Loisir, Editions Gallimard, Paris, 1970.

49 - Weiskopf. Donald C: A Guide to Recreation and Leisure. Allyn and Bacon, Inc., Boston, 1975.

الفصل الثاني

النظم الإجتماعية
وأوقات الفراغ والترويح

- النظام الأسرى وأوقات الفراغ والترويح .
- النظام التعليمى وأوقات الفراغ والترويح .
- المجتمع وتصميم برامج الترويح .
- قائمة المراجع العلمية.

النظام الأسرى
وأوقات الفراغ والترويح

- مقدمة .
- الأهمية التربوية للأسرة .
- دور الأســرة فى تكوين الميــل والأتجــاه فى أبنائها نحــو الترويح.
- أهمية الترويح للترابط الأسرى.
- أهم مناشط وقت الفراغ والترويح فى الأسرة .

النظام الأسرى
وأوقات الفراغ والترويح

مقدمــة :

تمثل العلاقة بين الفراغ والأسرة موضوعا هاما فى دراسات وقت الفراغ، ويرجع ذلك إلى الدور التربوى والاجتماعى الذى تؤديه الأسرة فى تشكيل سلوك أبنائها فى وقت الفراغ، وإلى دور وقت الفراغ والترويح فى تحقيق التكامل والألفة والترابط بين أفراد الأسرة وفى تنمية شخصيتهم .

وكذلك تبدو أهمية العلاقة بين الأسرة ووقت الفراغ من خلال اعتبار الأسرة هى العنصر الاجتماعى الأساسى فى الكيان الاجتماعى ككل والتى فى إطارها ينمو سلوك الأطفال، ويتأثر بذلك سلوك الفرد واتجاهاته نحو مناشط الترويح فى أوقات فراغه والتى تُعد من أفضل وأهم المناشط لديه خلال مرحلة الطفولة . كما أن الطفل يتعلم من خلال حياته فى الأسرة متى يلعب؟ وكيف يلعب؟ ومع من يلعب؟ وماهى المبادىء التربوية التى يجب مراعاتها فى .اللعب؟ وماهو السلوك التربوى والاجتماعى الذى يجب أن يسلكه الطفل فى أثناء اللعب؟ وماهى الفوائد التى يجب أن تعود عليه من اللعب؟ .

وكذلك يُعد الترويح من الأسس الهامة فى تدعيم الأسرة وفى قيامها بالتزاماتها نحو المجتمع الذى تتواجد به وذلك لأن الأسرة تُعد إحدى الجماعات المكوّنة للمجتمع . كما أن الترابط الأسرى الذى يتم بين أفراد الأسرة الواحدة وبين الأسر وبعضها فى وقت الفراغ يُعد ضرورة ومطلبا لكل مجتمع ينشد التعاون الفعال والترابط والتضامن بين أفراده وجماعاته .

ويرى فرويد Freud أن ظهور الاهتمامات المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة يؤدى إلى توليد الشعور بالترابط بينهم ، أما ظهور الاهتمامات المتعارضة فإنه يؤدى إلى الصراعات ومظاهر التمزق الاجتماعى بين أفراد الجماعة .

ولذا يؤكد فرويد على أن التشابه فى أنماط المشاركة فى النشاط ييسر سبل التفاهم والتقارب بين أفراد الجماعة الواحدة ويؤدى إلى ظهور الشعور بالانتماء إلى الجماعة وتقوية الروابط بينهم .

كما يرى اليكن Elkin أن التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتعلم من خلالها الطفل طرائق مجتمع أو جماعة يتعامل معها ويتعلم أيضا من خلالها كيف يستطيع أن يكيف نفسه مع ماتتطلبه الأدوار الاجتماعية وماتتضمنه من تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر التى يرتضيها هذا المجتمع .

وكذلك يشير ميللر Miller وروبنسون Robinson إلى أن الطفل لايعرف شيئا عن العالم الذى نشأ فيه سوى عن المحيطين به فقط وذلك فى بداية حياته ، إلا أنه يكون على استعداد لمعرفة كل شيىء عن هذا العالم من خلال والديه اللذان يكونان هما المصدر الأساسى لكل معلوماته فى مرحلة ماقبل الدراسة .

ومن جانب آخر يرى ميللر أن للأسرة دور هام فى التنشئة الاجتماعية لأبنائها وفى تكوين الميل والاهتمام لديهم نحو مناشط الترويح، حيث يؤكد على أهمية الترويح للأسرة لتنمية شخصية الطفل والترابط الأسرى بين أفرادها ، إذ يرى أن الأسرة التى يربط بين أفرادها الاهتمامات المشتركة نحو مناشط الترويح تكون أسرة يسودها السعادة ، بينما تكون العلاقة بين أفراد الأسرة التى لاتهتم بمناشط الترويح علاقة تتسم بالتنافر وتظهر انعكاساتها السلبية بعد ذلك على المجتمع .

الأهمية التربوية للأسرة :

تُعد الأسرة هى أول وأهم النظم الاجتماعية التى أنشأها الإنسان لتنظيم حياته فى الجماعة . ويشير برنارد باربير Bernard Barber إلى وجود علاقة وثيقة ومتبادلة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع باعتبار الأسرة هى المؤسسة الاجتماعية التى ينتمى إليها الطفل ويستمد منها خبراته وشخصيته، وباعتبارها المورد الأساسى لجميع مؤسسات المجتمع من خلال الأجيال التى تقدمها إلى تلك المؤسسات . وكما أن الأسرة تؤثر فى النظم الاجتماعية فهى بدورها تتأثر بتلك النظم السائدة فى المجتمع .

ولذا تُعد الأسرة أول وأهم وسيط فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل . فالأسرة هى التى تحدد الهوية الاجتماعية Social Identy للطفل وكذلك مركزه الاجتماعى على أساس وضعها فى النظام الطبقى . كما يؤثر المركز الاجتماعى والمستوى الاقتصادى للأسرة على الفرص التى يمكن أن توفرها لأبنائها لنموهم البدنى والعقلى والانفعالى والاجتماعى .

وللأسرة أهمية تربوية تجاه أبنائها ووظائف تؤديها نحو تربيتهم إلى جانب كونها هى المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية ، ومن أهم تلك الوظائف أو الأهمية التربوية للأسرة مايلى :

- إشباع حاجات الطفل البدنية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وتنمية الشعور لديه بالانتماء والولاء لأسرته التى تُعد إحدى جماعات المجتمع ، مما يؤدى إلى تفاعله وقيامه بأدوار اجتماعية داخل وخارج نطاق أسرته .
- اكتساب الطفل لأول خبرة اجتماعية فى حياته من أسرته من خلال عملية التفاعل الاجتماعى عن طريق الخبرة وتراكمات الخبرة .
- يبدأ الطفل فى تكوين صورة لذاته فى نطاق أسرته وذلك من خلال التأثر بالانطباع الذى يحدثه الوالدين والإخوة فى العديد من أنماط سلوكه وانفعالاته.
- تمثل الأسرة الجماعة المرجعية ذات التأثير المباشر على الطفل وعلى سلوكه وتفاعله مع المواقف الحياتية التى يوجهها داخل وخارج نطاق الأسرة .
- اكتساب الطفل من أسرته العديد من القيم والمعتقدات والخبرات وكذلك العديد من العادات والاتجاهات وأنماط السلوك وذلك فى سنوات حياته الأولى .
- إتاحة الفرص أمام الطفل لاكتشاف ميوله واستعداداته وقدراته وكذلك مساعدته نحو توجيه قدراته للاستفادة منها أقصى إستفادة ممكنة فى تحقيق النمو الشامل له .

- توجيه الطفل نحو الاستثمار الأمثل لوقت فراغه .
- تدعيم الروابط بين أفراد الأسرة وذلك من خلال توفير فرص المشاركة فى مناشط الترويح داخل نطاق الأسرة فى المنزل .
- تنظيم الأسرة للعديد من مناشط الترويح التى تتم خارج نطاق الأسرة - خارج المنزل - ويمكن التعاون مع أسر أخرى فى قضاء وقت فراغهم خارج المنزل .

وبذلك نستطيع تعريف الأسرة بأنها هى الجماعة الأولية والأساسية التى تستقبل الطفل فى بداية حياته والتى ينتمى إليها طوال حياته، وينمى من خلال تربيتها له العديد من اتجاهاته الرئيسية ومن قيمه التى يهتدى بها فى حياته وكذلك يتعلم من خلالها الخبرات والمهارات وأنماط السلوك والأساليب الاجتماعية .

ومما تقدم يتضح أهمية الأسرة فى التنمية البدنية والانفعالية والعقلية والاجتماعية للطفل، وكذلك دورها فى تنمية ميوله واتجاهاته نحو مناشط وقت الفراغ والترويح حتى يمكنه الاستثمار الأمثل لوقت فراغه مما يبعد به عن الإنحراف عن المسار التربوى .

ومن جانب آخر يشير محمد على محمد أن للوالدين دور هام فى التأثير فى سلوك أطفالهم خلال وقت الفراغ ، إلا أن هناك العديد من المتغيرات التى قد تقلل من هذا الأثر والتى من أهمها :

- عدم الاستقرار النسبى للأسرة فى المجتمع المعاصر الذى يتميز بملامح المجتمع الصناعى الحديث ومايرتبط به من زيادة أعباء الحياة .
- الحراك الجغرافى أو المكانى للأسرة .
- حالات الطلاق ومايترتب عليها من تفكك أسرى .
- عدم فعالية الاتصال الاجتماعى بين أفراد الأسرة وخاصة بين الوالدين والأبناء.

دور الأسرة فى تكوين الميول والاتجاهات فى أبنائها نحو الترويح :

لقد أشارت نتائج دراسات كيلى Kelly أن مايقرب من (٦٣٪) من المناشط الترويحية الجديدة قد بدأت فى إطار الأسرة وأن (٧٠٪) من المناشط الإبداعية قد نمت من خلال الأسرة . كما أوضحت نتائج دراسات ناش Nash ان مايقرب من (٧٠٪) من ميول وهوايات مواطنى نيويورك قد بدأت فى الأسرة وأن (٧٠٪) من هذه الهوايات قد ظهرت قبل سن الثانية عشرة .

فميول الأطفال نحو اللعب والهوايات تتأثر إلى حد كبير بالميول السائدة فى الأسرة وبموقف الكبار واتجاهاتهم نحو ميول أبنائهم. فالطفل يتأثر بميول والده أو بهوايات والدته أو بهوايات إخوته وأخواته. كما أنه ليس من الضرورى أن تكون جميع هوايات أفراد الأسرة متشابهة ، بل يكفى أن توجد فى الأسرة ميول ظاهرة نحو الهوايات .

وقديكون للطفل ميول لهوايات تتعارض مع ميول أفراد أسرته، إلا أن تنمية ميوله هذه تتوقف إلى درجة كبيرة على موافقة أفراد أسرته على تلك التنمية ومدى تشجيعهم له . كما أن وجود مشاركة من أحد أفراد الأسرة لميول وهوايات الطفل إنما تزيد من إقباله على تلك الهوايات وذلك لأن سلوك الطفل يتأثر كثيرا بالبيئة المحيطة به .

ولذا يجب على الأسرة توفير البيئة التى تساعد فى تكوين الميول والاتجاهات فى أبنائها نحو الترويح وذلك من خلال مراعاة الأسس التالية :

- الإكثار من سرد القصص الخيالية للأطفال .
- تشجيع الطفل على تكوين الصداقات مع أقرانه واللعب معهم .
- تشجيع الأطفال على الاشتراك فى مناشط النوادى أو مراكز الشباب أو الساحات الشعبية .
- اصطحاب الأطفال إلى دور العرض السينمائية والمسرحية وكذلك إلى المعارض والمتاحف .

- حث الأسرة لأبنائها على الاشتراك فى مناشط الخلاء التى تنظمها مدارسهم.
- الاهتمام بارتياد الأسرة للمصايف والشواطىء والمتنزهات .
- العمل على تنظيم الرحلات واصطحاب الأطفال فيها .
- تشجيع الأطفال على استضافة أصدقائهم بالمنزل .
- تشجيع الطفل على الإبتكار والإبداع وذلك بأن يطلب منه :
  - رسم قصة بالصور .
  - عمل صور من الورق الملون .
  - زخرفة الأشياء بالألوان المختلفة .
  - قطع ونشر المواد .
  - تصميم ملابس للعرض .
  - ابتكار التصميمات بالمكعبات .
  - رسم أشكال تخطيطية (كاريكاتيرية) لبعض الأشخاص أو الحيوانات .
  - عمل نماذج باستخدام الخشب أو الورق أو المعادن لبعض وجوه النشاط الإنشائية ، كالمبانى ، العربات ، الطائرات ، الكبارى.
  - عمل أشكال فنيه بالصلصال ، الخيوط وقطع النسيج ، الخزف ، العلب الفارغة .
- تشجيع الطفل على جمع الأزرار ، أوراق الشجر ، الصور.
- تزويد الطفل باللعب المختلفة كالكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة ، الأطواق ، المكعبات ، الصولجانات ، ألعاب الفك والتركيب ، الألعاب الزنبركية ، وكذلك توفير ألعاب السلم والثعبان ، بنك الأمانة.

- تزويد الطفل بما يحتاج إليه من أدوات التربية الفنية والعمل على تنمية ميوله ، كتزويده بأقلام التلوين ، ورق ، طباشير ملون ، أنواع مختلفة من فرش الرسم الطويلة، ألوان الماء ، أوان صغيرة للألوان ، الصلصال ، نشارة الخشب ، أدوات النجارة ، ورق قص ولصق ...
- توفير بعض الآلات الموسيقية ، والعمل على تنمية قدرة الطفل على تذوق الموسيقى .
- تكوين مكتبة خاصة للأطفال تضم القصص ، وشرائط الأغانى المسجلة، وكتب تعليم الهوايات ، والكتب المصورة .
- إثارة ميل الطفل للقراءة والاطلاع وذلك من خلال اختيار الكتب المناسبة لسنه وميوله ، وتوفير المجلات التى يجد فيها متعة القراءة .
- تشجيع الأطفال على متابعة مختلف البرامج التى تقدم للأطفال من خلال الراديو والتليفزيون .
- تشجيع الطفل على حل الفوازير والألعاب المختلفة التى ترد بالصحف اليومية .
- الاهتمام بعرض الصور والرسوم أمام الأطفال .
- العمل على تحفيظ الأطفال الأغانى والأناشيد .

وبذلك نستطيع القول أن دور الأسرة فى تكوين الاتجاه والميل نحو الترويح فى أبنائها يتلخص فى :

- ضرورة قيام الوالدين بتوفير وسائل الترويح المختلفة لأطفالهما .
- حتمية إعداد غرفة أو مكان مناسب للعب الأطفال .
- العمل على إكساب الطفل المهارات المرتبطة بطرق تكوين الميل لديه نحو المناشط الترويحية المتعددة الوجوه .

- ضرورة إلمام الوالدين بطرق الكشف عن الميول ، وذلك من خلال :
  - ملاحظة مايقوم به الطفل .
  - تحليل إجابات الطفل على عدد من الأسئلة التى توجه إليه .
  - دراسة إجاباته على أسئلة اختبار مقنن لقياس الميول .
- تقديم الخبرات الترويحية للأطفال فى الوقت المناسب. فقد أوضح ارنولد جيزل Arnold Gesell أن الطفل لايستطيع إتقان أى نوع من النشاط مالم يكن قد وصل إلى المرحلة الكافية من النضج الذى يناسب ذلك النشاط ، سواء أكان ذلك النشاط من نوع تنسيق عقود الخرز ، أم بناء بيت للعروسة الصغيرة، أو تعلم نشر الخشب بالمنشار ، ولايجب أن نتوقع منه أن يميل لنشاط معين من النوع المناسب لمن يسبقونه فى النضج .

وبذلك تتضح أهمية دور الأسرة فى تكوين الميول والاتجاهات فى أبنائها نحو الترويح مما يساعد على استثمارهم لأوقات فراغهم. إذ أن تنمية تلك الميول والاتجاهات فى الأبناء تتحدد أساسا بوعى الكبار بوجه عام وبوعى الوالدين بوجه خاص وبمدى إتاحتهم الفرصة لأبنائهم لتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحو مناشط اللعب والترويح .

أهمية الترويح للترابط الأسرى :

تتميز حياة القرن العشرين بالتطوّر الهائل الذى لحق بعالم الاقتصاد والناتج عن التقدم العلمى والتقنى الذى غزا المجتمع الصناعى الحديث وأدى إلى زيادة معدل سرعة الحياة وانحرافها نحو الآلية وكذلك أدى إلى زيادة وقت الفراغ وإلى تشكيل اتجاهات حديثة لتواكب هذه المتغيرات .

ولقد أشار بيرنز Burns إلى أن الحياة الاجتماعية خارج نطاق العمل قد تغيرت عن ذى قبل واتخذت أشكالا جديدة ومستحدثة لم تكن معروفة أو مألوفة من قبل فى مجتمعات قبل الثورة العلمية والتقدم التقنى ، وأن هذه الأشكال الغريبة على هذه المجتمعات تحمل فى طياتها ملامح المجتمع الصناعى الحديث .

وأدت هذه المتغيرات التى لحقت بالمجتمع الصناعى الحديث إلى خروج المرأة إلى العمل ومن ثم ازدادت أعبائها وتوزيع وقتها بين العمل والبيت . كما أن الأختراعات الحديثة من الآلات والأجهزة الحديثة قد قللت من الأعباء المنزلية الواقعة على مسئولياتها نحو أسرتها، ومن ثم قللت من معدل العمل البدنى أو الجسمى الذى تقوم به فى تنظيف وترتيب البيت .

كما أن تطوّر أساليب الإنتاج ومالحق بقوانين العمل من تعديل وتطوير قد أدى إلى توفير المزيد من وقت الفراغ وإلى الاستفادة من هذا الوقت فى عمل الآباء فى أوقات أخرى غير ساعات العمل الرسمية فى وظائف أخرى أو لعدد من ساعات العمل الإضافية وذلك لمواجهة ازدياد الأعباء الأسرية وتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة ككل .

وكذلك نجد أن الأبناء قد أصبحوا مكبلين بأعباء الدروس والواجبات المنزلية مما يستدعى زيادة وقت التحصيل الدراسى لديهم أو فى مساعدة أمهاتهم فى تنظيف أو ترتيب البيت أو فى مساعدة الآباء فى أعمالهم أو قد يلجأون إلى العمل خلال وقت فراغهم لمساعدة أسرهم على توفير مستوى معيشى مناسب .

ولذا فإن خروج كل من الأم والأب إلى العمل وكذلك خروج الأبناء إلى دور العلم لتلقى تعليمهم قد جعل من الترويح الأسرى عاملا هاما لدعم الصلة بين الأبوين وأبنائهما ووسيلة لتحقيق الترابط الأسرى وذلك من خلال الاهتمام بالوظيفة الاجتماعية والثقافية لمنزل الأسرة Socio- culture Function of Family Home حيث يُعد المنزل هو المكان الذى يمكن ان يقضى فيه أفراد الأسرة وقت فراغهم فى مناشط الترويح، وذلك كما فى مشاهدة التليفزيون أو عروض الفيديو أو القنوات التليفزيونية الفضائية أو فى القراءة أو فى الاسترخاء أو فى الاتصال الاجتماعى للأسرة بالأصدقاء والأقارب أو فى ممارسة بعض الهوايات .

ويشير كارلسون Carlson إلى أن الترويح الأسرى الجماعى يعمل على توثيق الروابط الأسرية ويزيد من التماسك الاجتماعى للأسرة كما أنه يزيد من درجة تضامن أفراد الأسرة فيما بينهم وتقديرهم للمسئولية لذواتهم ولبعضهم البعض .

كذلك دلت نتائج دراسات كل من وست West وميريام Merriam على أن الترويح خارج نطاق المنزل يساعد فى تدعيم الترابط والتماسك الأسرى وخاصة خلال المراحل الأولى من حياة الأبناء . وقد استنتج كل من وست وميريام تلك النتائج من دراستهم عن كمية الاتصال بين أفراد الأسرة فى مناشط الترويح خارج المنزل باعتبارها مقياسا ومؤشرا على التماسك الأسرى .

ويرى كل من ميللر Miller وروبنسون Robinson أن قضاء أفراد الأسرة للأجازة سواء داخل البيت أو فى خارجه وبأية طريقة محببة إلى النفس إنما يؤدى إلى تمكين أفراد الأسرة من معرفة أنفسهم ومعرفة أمور لايمكن معرفتها عن غيرهم فى الأوقات العادية، إذ أنه يمكن اكتشاف شخصية الأفراد من خلال أوقات الفراغ والترويح . كما يشيران إلى أن مشاركة أفراد الأسرة فى مناشط الترويح ذات الاهتمامات المشتركة إنما تؤدى إلى تقوية وتدعيم الترابط الأسرى .

ويشير كل من جودباى Godbey وباركر Parker إلى أن استمرار الحياة الأسرية يتوقف على الترابط الأسرى الناتج عن المشاركة فى مناشط الترويح خلال أوقات الفراغ حيث أن تلك المشاركة توفر الراحة النفسية لأفراد الأسرة وتحقق السعادة لهم .

كما أشارت نتائج الدراسات التى أجريت فى مجالات الترويح والأسرة إلى أن الترويح الأسرى يجعل الأسرة أكثر تفهما واندماجا فى حياتها اليومية ، وأن أفراد الأسرة التى يمارس أفرادها - كل على حده - هواية خاصة لايبدو التفاهم واضحا بينهم ، ولذا تبدو الأسرة غير مترابطة .

وفى دراسة قامت بها فريدة حرزاوى على عينة مكونة من (٢٤٠) فردا يمثلون (٨٠) أسرة مصرية (١٩٨٢) أشارت النتائج إلى وجود ترابط أسرى لدى الأسرة الممارسة لمناشط الترويح وذلك بفروق داله إحصائيا عن الأسرة غير الممارسة لتلك المناشط . كما دلت النتائج على أن النشاط الثقافى والرحلات والنشاط الاجتماعى تُعد أكثر المناشط التى تقبل عليها الأسر الممارسة للترويح فى وقت الفراغ .

وفى دراسة أجراها محمد على محمد (١٩٨٠) عن اتجاهات الشباب الجامعى

نحو الفراغ والترويح تم تطبيقها على (٣٨٧٠) مبحوثا من كافة كليات جامعة الاسكندرية، أشارت النتائج إلى مايلى :

- نسبة اشتراك الأسر فى الأندية ذات الطابع الرياضى أو ذات الطابع الاجتماعى لاتزيد عن (٢٥,١٩٪) من مجموع الأسرة الممثلة لعينة الدراسة.
- يتأثر الأبناء باتجاهات الأسرة نحو مفهومها عن وقت الفراغ ونحو أسلوبها فى قضاء وقت الفراغ .
- للأسرة دور هام فى توفير فرص قضاء وقت الفراغ لأبنائها وبخاصة لأبنائها من الإناث واللاتى يكونون فى الغالب أكثر ارتباطا بأسرهن من الذكور .
- يتاح - غالبا - لأبناء الأسر ذات المناشط الاجتماعية فرصا أكبر للاستمتاع بأوقات الفراغ من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعى أو الرياضى فى الأندية التى تنتمى إلى عضويتها تلك الأسر .
- تُعد قلة الموارد الاقتصادية من أهم العقبات التى تحول دون قدرة الأسرة على الاشتراك فى عضوية الأندية، وكذلك تحول دون تنظيم الأسرة لبعض من المناشط التى ترغب فى المشاركة فيها خلال وقت الفراغ .
- للأسرة دور هام فى توجيه أبنائها نحو استثمار وقت الفراغ فى مناشط ذات فائدة ومنفعة فى حياتهم .
- يؤثر كل من المستوى الاجتماعى والاقتصادى ودرجة الوعى الثقافى للأسرة والفرص المتاحة للترويح فى المجتمع فى علاقة الأسرة بوقت الفراغ .
- يختلف نمط اهتمام الآباء بقضاء وقت فراغهم مع أسرهم باختلاف طبيعة عملهم ومستواهم الاجتماعى والاقتصادى ومستواهم التعليمى أو الثقافى، وكذلك يختلف نمط اهتمامهم بقضاء وقت الفراغ باختلاف فرص المشاركة الاجتماعية المتاحة للأسرة .

- نسبة الآباء الذين يحرصون (دائما) على قضاء وقت الفراغ مع أسرهم قد بلغت (٢٩,٣٥٪) من استجابات العينة الكلية للآباء ، بينما وصلت تلك النسبة إلى (٥١,٣٩٪) لتمثل الآباء الذين يحرصون (أحيانا) على قضاء وقت فراغهم مع أسرهم
- نسبة الأبناء الذين يفضلون (دائما) قضاء وقت الفراغ مع أسرهم قد بلغت (٢٤,٢١٪) من استجابات العينة الكلية للأبناء ، بينما وصلت تلك النسبة إلى (٥٦,١٠٪) لتمثل الأبناء الذين يفضلون (أحيانا) قضاء وقت فراغهم مع أسرهم .
- أشار (٥٨,٧٪) من المبحوثين إلى وجود هوايات مرتبطة ببعض أفراد أسرهم.
- أكثر الهوايات السائدة بين أفراد الأسرة هى الهوايات الرياضية (٤٥,٦٦٪) ثم الهوايات الثقافية (٢٨,٢٩٪) وفى المرتبة الأخيرة الهوايات الفنية (٢٥,٤٥٪).
- نسبة (٤٠,٥٧٪) من الأسر تفضل قضاء وقت العطلة الصيفية فى المشاركة فى المناشط الداخلية بالمنزل، بينما نسبة (٩,٢٩٪) من الأسر تشارك فى الرحلات، وكذلك يقضى (٤,٢١٪) من الأسر العطلة الصيفية خارج الوطن ، فى حين تبلغ نسبة الأسر التى تتجه إلى المصايف (٢١,٩٣٪)، وذلك من مجموع استجابات الأسر نحو المناشط الأسرية الخارجية (خارج نطاق المنزل) .
- حرص الأسر على متابعة برامج التليفزيون بنسبة (٣١,٧٨٪) وذلك بحرص شديد . كما أن (٣٥,٣٥٪) من الأسر يهتمون بمشاهدة برامج تليفزيونية يميلون إليها . بينما بلغ نسبة الذين لايحرصون على مشاهدة برامج التليفزيون (٢,٨٦٪) .
- ارتباط الإناث بالأسرة أكثر من أهتمام الذكور .

أهم مناشط وقت الفراغ والترويح فى الأسرة :

لقد أصبح من واجبات الأسرة أن تهتم بالترويح فى أوقات الفراغ كأحد العوامل المؤثرة فى ترابطها وفى تدعيمها وفى تماسكها ، وذلك من خلال تنظيمها للعديد من مناشط الترويح حتى يمكن لأفرادها من المشاركة فى هذه المناشط سواء داخل المنزل أو فى خارجه .

فعدم استفادة الأسرة من وقت الفراغ فى المشاركة فى مناشط الترويح قد يؤدى إلى العديد من المشكلات الأسرية، وذلك كأنحراف الأطفال والشباب عن المسار التربوى أو كحدوث التوتر النفسى أو العصبى بين أفراد الأسرة أو حدوث تفكك فى الرابطة التى تجمع بينهم .

فالترابط الأسرى يسمح بقيام الأسرة بواجباتها أو بوظائفها على أكمل وجه فى جو من الانسجام والتوافق النفسى بين أفرادها من جانب وبين الأسرة والمجتمع الخارجى من جانب آخر . ويمكن تحقيق ذلك من خلال الترويح الأسرى الذى يتمثل فى المناشط التى تختارها الأسرة للمشاركة فيها أثناء وقت الفراغ وبما يعود على أفرادها بالفائدة والاستمتاع بالوقت داخل نطاق الأسرة .

ولقد أشارت الدراسات العلمية التى اهتمت ببحث العلاقة بين وقت الفراغ والترويح من جانب والأسرة من جانب آخر الى أن الترويح الأسرى يتم من خلال قضاء وقت الفراغ داخل المنزل أو خارج المنزل ، كما أشارت إلى أهم المناشط التى تتم سواء داخل المنزل أو خارجه .

أولا : أهم مناشط الترويح الأسرى داخل المنزل :

يمكن للأسرة من ممارسة العديد من مناشط الترويح الاجتماعى أو الثقافى أو الفنى أو الرياضى داخل المنزل ومن أهم تلك الأوجه من النشاط مايلى :

- مشاهدة برامج التليفزيون .
- مشاهدة عروض الفيديو .
- الاستماع إلى برامج الإذاعة .

- استقبال الأهل والأصدقاء .
- الاحتفال بالمناسبات العائلية (عيد الميلاد - عيد الزواج - النجاح الدراسى- التخرج أو الحصول على المؤهلات العلمية - الترقى فى الوظيفة - عيد الأم- المناسبات الدينية ...).
- إقامة حفلات السمر .
- لعب الشطرنج ولعب الدومنه .
- الألعاب التمثيلية .
- هوايات الجميع (الطوابع ، العملات ، التحف ...)
- القراءة .
- الرسم .
- العزف الموسيقى الجماعى .
- ملاعبة الأطفال .
- العاب الكمبيوتر والفيديو .
- العاب الحظ (بنك السعادة - السلم والثعبان ..) .
- أشغال الأبرة والتريكو .
- التطريز والزخرفة .
- أشغال السلك والقش والخشب والورق والنسيج وكذلك أشغال البلاستيك والجلد والموزايكو .
- صناعة العرائس والمكرميات .
- تزيين المنزل .
- تنسيق الحديقة (الملحقة بالمنزل إن وجدت) .

- تربية الطيور والحيوانات الأليفة .
- ممارسة بعض التمرينات البدنية .

ثانيا : أهم مناشط الترويح الأسرى خارج المنزل .

يمكن للأسرة من ممارسة العديد من مناشط الترويح الاجتماعى أو الخلوى أو الرياضى أو الثقافى أو الفنى خارج المنزل ، ومن أهم تلك الأوجه من النشاط مايلى:

- القيام بالزيارات العائلية .
- القيام بالرحلات الجماعية .
- ممارسة النشاط الرياضى الجماعى .
- السياحة الداخلية والخارجية .
- الخروج إلى الحدائق والمنتزهات .
- التجوال والترحال .
- ركوب الدراجات .
- التنزه بالسيارة .
- التسوق .
- تناول الطعام خارج المنزل .
- حضور المباريات فى الملعب .
- المشاركة فى مناشط الأندية التى تنتمى الأسرة إلى عضويتها .
- الذهاب إلى دور العرض السينمائية والمسرحية .
- زيارة المتاحف والمعارض والمناطق الأثرية .
- الخروج إلى دور الملاهى والسيرك .
- الاستمتاع بالمصايف والشواطىء .
- النزهات البحرية .

- صيد الأسماك وقنص الطيور .

إلا أن المشاركة فى هذه الأوجه من المناشط الأسرية سواء داخل المنزل أو خارجه يتوقف على العديد من الاعتبارات أو المتغيرات بوقت الفراغ والترويح والتى من أهمها :

- حجم الأسرة والسن والجنس .
- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .
- حجم وقت الفراغ بعيدا عن الارتباطات والالتزامات التى تهم كل فرد من الأسرة .
- تلاقى الميول والهوايات بين أفراد الأسرة .
- اتجاهات افراد الاسرة نحو وقت الفراغ والترويح .
- وعى الوالدين بمفهوم وأهمية وقت الفراغ وأهمية الترويح فى تنمية الشخصية وفى الترابط الأسرى .
- توفر أمكانات الترويح فى المنزل .

النظام التعليمى
وأوقات الفراغ والترويح

- مقدمة .
- مكانة وقت الفراغ والترويح فى النظام التعليمى .
- وقت الفراغ والترويح وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى .
- المشكلات التى تواجه تنفيذ برامج التربية الرياضية المدرسية.
- المشكلات التى تواجه مشاركة المتعلمين فى مناشط الترويح .
- دور المسئولين عن التعليم نحو وقت الفراغ والترويح .

النظام التعليمى
وأوقات الفراغ والترويح

مقدمة :

من الحقائق التى أصبحت راسخة أن كلا من محتوى تنمية الشخصية ومنهجها يعتمد إلى حد بعيد على النشاط، فالشخصية تنمو من خلال النشاط الذى يوفر الظروف ويهيئها لاكتساب العديد من القيم والمهارات والثقافة الإنسانية، وفى الوقت ذاته تشكل عملية تنمية الشخصية الظروف الذاتية لأنواع جديدة من النشاط أو لمزيد من التنمية لتلك المناشط التى بدورها تدعم وتعجل نمو الشخصية .

ويؤكد الكونين Olkonin واوتو Otto إن تنمية شخصية الطفل فى مرحلة ماقبل سن المدرسة تكمن داخل نشاط اللعب فالطفل يواجه بيئته من خلال اللعب ويحصل على المعرفة المتعلقة بالواقع وينمى قدراته البدنية والعقلية ، ويشكل اتجاهاته نحو الآخرين ونحو حصائل النشاط ، كما تصبح أنماط سلوك وسمات شخصيته أكثر وضوحا وتحديدا . وما أن يبدأ الطفل حياته المدرسية حتى يزداد نشاطه وبذلك تتوفر الدوافع والبيئة التربوية لتنمية الشخصية . فعلاقات الأطفال مع أقرانهم وعلاقاتهم بالأشياء والظواهر المحيطة ببيئتهم ، وعلاقاتهم بمناشطهم الذاتية، كل هذه العوامل تساعد على الإسراع بتشكيل وتنمية شخصياتهم .

ويشير لامبسكر وآخرون Lomboscar & Other وكلوس وآخرون Klaus & Other إلى أن عناصر الشخصية تنمو من خلال النشاط والتعلم الجيد ، وأن المدارس يقع على عاتقها تنمية القدرة والاستعداد لاستمرار التعلم الذاتى على مدى حياة الفرد .

والحقيقة التى تنطوى على أن كل طفل يتعلم تعنى أيضا أن لكل طفل وقت فراغ، وأن يقضى وقت فراغه فى مناشط الفنون والثقافة والرياضة البدنية والهوايات.

وفى بداية حياة الطفل تتخذ هذه المناشط شكل اللعب فى أوقات الفراغ ، ولكن مع مرور الوقت تتطور أشكال اللعب إلى مناشط محددة ، وفى ذات الوقت يكون الهدف منها هو الترويح فضلا عن إشباع حاجات واهتمامات خاصة لطفل هذه المرحلة. وتعبر الطريقة التى يستغل بها الطفل وقت فراغه عن درجة نموه كإنسان ذى شخصية ، وفى الوقت ذاته تعد عاملا من عوامل تنمية الشخصية . فمناشط وقت الفراغ تنمى فى الطفل إدراك قيمة الوقت ، الاستقلالية فى اختيار وتنظيم أوجه النشاط ، الاستقلال فى الميول والاتجاهات ، الاستزادة بالمعرفة ، اكتساب المهارات ، اكتساب القيم والاتجاهات المرغوبة ، إثبات الذات ... ولذا فإن مناشط وقت الفراغ ينبغى تعلمها وينبغى أن تنمو فى ترابط وثيق مع المناشط التعليمية الأخرى .

ويشير ويجوتسكى Wigotski إلى وجود علاقة بين المناشط الاستقلالية والتوجيه التربوى ، ولقد عبر عن ذلك بوجود منطقتين إحداهما تسمى "منطقة الأداء الواقعى" والأخرى يطلق عليها مسمى "منطقة النمو التالى"وفسر منطقة الأداء الواقعى بأنها المنطقة التى تتضمن المهارات والخبرات التى سبق أن تعلمها الطفل فى مراحل نموه السابقة والتى تهيىء له درجة تعلمها واتقانها احتمالات وفرص جديدة لتعلم مهارات وخبرات أخرى أرقى فى مستوى أدائها عن سابقتها، إلا أن ذلك لايتحقق للطفل بدون توجيه من الآخرين له . ولقد أطلق ويجوتسكى على هذه الاحتمالات والفرص الجديدة والتى أصبحت تتجاوز منطقة الأداء الواقعى مسمى "منطقة النمو التالى" .

كما حدد أن وظيفة التوجيه التربوى تتضمن الكشف عن الاستعدادات والقدرات الكامنة فى منطقة "الأداء الواقعى" وتنظيم النشاط وتوجيهه بطريقة تسمح بتحويل "منطقة النمو التالى" إلى "منطقة الأداء الواقعى" مرة أخرى والتى بدورها تعود لتهيئة الاحتمالات والفرص الجديدة لتعلم مهارات وخبرات أخرى أرقى فى مستوى أدائها عن سابقتها ومن ثم تتحول إلى منطقة جديدة للنمو التالى، وهكذا .

وهذا يشير إلى أن مستويات تنمية الشخصية تمر بهاتين المرحلتين وهما منطقة الأداء الواقعى ومنطقة النمو التالى بحيث يتم تهيئة المتعلمين باستمرار لتعلم مناشط وخبرات وأنماط جديدة من السلوك بطريقة مضطردة فى الاستقلالية .

ويبدى فرويل Frobel رأيه فى أن قدرات الانسان تنمو عن طريق النشاط، وأن العملية التربوية يجب أن تقوم أساسا على النشاط والعمل والتفكير . وقد أدى به إدراكه العميق بقيمة النشاط فى تكوين الشخصية إلى أن يبين كيف أن لكل أشكال النشاط - اللعب ، التعلم ، العمل - مزاياها الخاصة فى التعلم الحقيقى للإنسان .

ويرى فرويل أن نشاط الطفل هو مرآة للحياة يعطى للطفل لمحة عن العالم الذى عليه أن يتعلم من أجله، واللعب فى رأيه يخدم دائما غرضا ما ، فهو يراه تعبيرا عن إنسانية الطفل الداخلية وانعكاسا لاستعداداته وقدراته الخلاقة .

وعن أهمية المدرسة يعبر جون ديوى عنها بأنها مجتمع مصغر حيث أن مايجب أن يُدرس فى المدرسة من المعارف والمهارات والخبرات ومايتم التأكيد عليه من قيم واتجاهات ومعايير تربوية ، يجب أن يكون مرتبطا بالمجتمع الخارجى الذى تعمل المدرسة من أجل تحقيق أهدافه .

ومن جانب آخر تعمل المدرسة على تنظيم الخبرات التى سبق للمتعلمين اكتسابها من أسرهم أو من بيئتهم، وكذلك ربطها بما تقدمه هى من خبرات جديدة لتحافظ على استمرارية الخبرات المربية. كما أنها تعمل على مساعدة التلاميذ على تنمية استعدادات وقدرات المتعلمين لتقبل الخبرة الجديدة والاستفادة منها .

ولذا فإن المدرسة تسعى إلى تحقيق أهدافها التربوية بتدعيمها للمعايير والقيم والاتجاهات التربوية التى تتمشى مع النسق الثقافى للمجتمع من خلال المناهج والمناشط المختلفة التى تقدمها للمتعلمين وكذلك بحرصها على توطيد علاقتهم بالمجتمع الخارجى .

وبذلك تضمن المدرسة عدم ابتعاد المتعلمين عن القيم والمعايير السائدة فى المجتمع مما يؤدى إلى الإقلال من فرص الانحراف الاجتماعى للمتعلمين ويساعد بدوره فى تنمية شخصيتهم وتحقيق الاستقرار للمجتمع .

ولذا فإن المجتمع يُعد مسئولا عن تشكيل الطلب على خبرات وقت الفراغ من خلال التثقيف ووسائل الاتصال الجماهيرية وبرامج التعليم وذلك لإتاحة الفرصة أمام

الأفراد لاختيار مناشط الترويح لتحويل وقت الفراغ إلى وقت وظيفى على المستوى الشخصى أو على المستوى المجتمعى أيضا، حيث أن الترويح فى أوقات الفراغ يمنح الفرد الفرص للإبداع وللإستمتاع بالحياة .

ويبدو أن أرسطو Aristotle كان على حق ولديه رؤية مستقبلية حين رأى أن أهم أهداف التربية هو تعليم الأفراد كيف يستطيعون قضاء أوقات الفراغ واستثمارها بطريقة ايجابية ومفيدة .

مكانة وقت الفراغ والترويح فى النظام التعليمى :

يرى وليم فونس W.Faunce أن المسئولية الأولى للمدارس التعليمية هى تقرير العديد من القيم والاتجاهات التى تؤدى إلى إتاحة الفرصة لاستثمار وقت الفراغ، وأن وظيفة المدارس لايجب أن تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للاستفادة منها فى استثمار أوقات الفراغ .

ويقول برايتبل Brightbill إذا لم يتعلم الأفراد كيفية الاستفادة من وقت الفراغ بالطرق التربوية ، فلن يتعلموا كيف يحيوا ، ولذا يجب أن يتعلم الأفراد كيف يمضون أوقات فراغهم بطريقة مرضية لهم شخصيا وبطريقة إبداعية. وهذا يتطلب التنمية المبكرة للميول وللمهارات وللهوايات، ويؤكد على أن الترويح ليس هروبا من التعليم، بل هو عنصر إحياء للعملية التعليمية .

ويعبر باجريت Bagrit عن أهمية وقت الفراغ بقوله "إن المقصود من الفراغ هو إتاحة الفرصة للأفراد لتنمية ميولهم وقدراتهم" .

ويؤكد كراوس Kraus على أنه إذا كان من أهداف التعليم ارتباط الطلاب بالحياة الترويحية ارتباطا وثيقا، فإن ذلك يتطلب إعدادهم لاستثمار أوقات الفراغ بإتقان وحكمه .

ويرى برتراند راسل Bertrand Rassel أن من أهداف التعليم بث وتنمية الاتجاهات التى يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء .

وكذلك يؤكد جون ديوى John Dewy على أن للتعليم مسئولية جادة تتمثل فى إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة .

ويشير كل من كوربين Corbin وفيت Fait إلى أن برامج النشاط يجب ألا تتركز حول الطلاب الموهوبين ، فالتعليم يجب أن يكون لجميع الطلاب ويجب إتاحة الفرصة للجميع للاشتراك فى النشاط .

ويرى ناش Nash أن الأطفال إذا لم يذهبوا إلى المدارس فلن تتاح لهم فرص التعلم وبالتالى لن يتعلموا ، وكذلك إذا لم تتح لهم فرص اللعب ولم يلعبوا فلن ينموا النمو الشامل والمتزن .

كما يشير رينولد كارلسون Renold Carlson إلى أن أهداف التعليم وأهداف الترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان فى اتجاه واحد، وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمة ومعنى، بل إن أرقى الخبرات التربوية هى التى نكتسبها على أسس ترويحية .

وترى تهانى عبد السلام أن المؤسسات التعليمية تُعد من أنسب المؤسسات التربوية التى يمكنها أن توفر الفرص لطلابها لكى يتعلموا المهارات العديدة التى يمكن ممارستها فى أوقات فراغهم. إذ أن للمؤسسات التعليمية دور هام فى التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ لما تهيئه من برامج ترويحية لمقابلة احتياجات الأطفال والنشء والشباب، ولما توفره المناهج الدراسية وبرامج النشاط فى المراحل التعليمية المختلفة من الخبرات والمهارات التى يتعلمها الطلاب والمرتبطة بوقت الفراغ.

كما تشير أيضا إلى دور المؤسسات التعليمية فى التربية لوقت الفراغ والتى تسمى Education for Leisure وذلك من خلال الإسهام فى تنمية فلسفة تربوية عن الفراغ، وإرشاد الطلاب نحو كيفية استثمار وقت الفراغ، والإشراف التربوى على برامج النشاط ، وتوفير الإمكانات والريادة، وذلك حتى يمكن للطلاب ممارسة أوجه النشاط فى وقت فراغهم .

وكذلك يرى برايتبل Brightbill أنه يمكن تحقيق التربية لوقت الفراغ وذلك من خلال كف المدرسة عن عزل مناشط الفراغ عن مناهجها وبرامجها التقليدية وايجادها لصيغة تستطيع من خلالها أن تجعل من الاهتمام بالفراغ قيمة موازية للاهتمام الأكاديمى.

ومن جانب آخر طالب سيمبسون Simpson بضرورة أن تلقى البرامج الدراسية الضوء على كيفية قضاء المتعلمين لوقت الفراغ وذلك من خلال تضمن المناهج الدراسية لموضوعات تربوية عن وقت الفراغ وأساليب استثماره .

كما أن كراوس Kraus أكد على أهمية دور المدرسة فى توضيح أهمية وقت الفراغ للحياة المعاصرة . وكذلك أكد بيترسون Peterson على أن التربية من أجل الفراغ يجب أن تتخذ شكل إثارة الأهتمامات التى تجلب المتعة سواء فى الفنون أو الرياضة.

ويرى رومنى Romney أنه توجد صلة وثيقة بين طريقة استخدام وقت الفراغ والتعليم . ويوضح ذلك بقوله "إن الترويح يعتمد بدرجة كبيرة على التعليم فى اكتساب المهارات المرتبطة به ، سواء كان ذلك بالطرق الرسمية أو بالطرق غير الرسمية ، كما أن للتعليم دور هام منذ مراحل الطفولة المبكرة وخلال مراحله المختلفة فى تحديد كيفية استثمار وقت الفراغ بطريقة ممتعة ومفيدة" . ويشير رومنى أيضا إلى أن نظم التعليم بالمدارس عليها أن تهتم ببرامج الترويح وتهيئة خدماته للمعلمين وللمتعلمين لتنمية شخصيتهم واكسابهم للمهارات والخبرات الجديدة .

ولأهمية الدور التربوى للتعليم نحو أوقات الفراغ والترويح ، فإن العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وفرنسا قد قامت بتضمين مقرراتها الدراسية موضوعات عن وقت الفراغ والترويح وذلك فى مختلف مؤسساتها التعليمية (المدارس والمعاهد والجامعات) كما تهتم تلك المؤسسات بتدريب المتعلمين على مناشط الترويح فى مجالاته المختلفة وذلك كالرياضة والفنون والآداب والهوايات بوجه عام .

وقت الفراغ والترويح وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى :

لقد تلاشت الفكرة بأن ممارسة مناشط الرياضة تعوق الطالب عن التحصيل الدراسى. فقد أكدت الأبحاث التى قام بها كل من شافر Shafer وآرمر Armer وكبلنج Kipling ووندى Wendy وتيرى شور Terry Schurr وويلبور Wilbur والدراسات التى قام بها كل من ديفز Davis وبيرجر Berger وكيسيل Kissel الذى قام بمراجعة (٤٤) بحثا ودراسة أجريت على الطلاب الممارسين للنشاط الرياضى بالمدارس الثانوية وبالكليات بالجامعات الأمريكية المختلفة، أن ممارسة هؤلاء الطلاب للنشاط الرياضى لاتقلل من نسبة النجاح فى مختلف سنواتهم الدراسية .

وكذلك أشارت نتائج الدراسات التى قام من خلالها كايل Kyle بمراجعة (٢٤) دراسة للماجستير أجريت على طلاب الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية إلى مايلى :

- دلت نتائج (١٠) دراسات على أن ممارسة مناشط الرياضة لها تأثير إيجابى على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب وهى تمثل نسبة (٤١,٦٧٪) من مجموع تلك الدراسات .
- أوضحت نتائج (٩) دراسات أنه لايوجد أى تأثير لممارسة مناشط الرياضة على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب وهى تمثل نسبة (٣٧,٥٠٪) من مجموع تلك الدراسات .
- أشارت نتائج (٥) دراسات أنه يوجد تأثير سلبى لممارسة الطلاب للنشاط الرياضى على تحصيلهم الدراسى ، وهذه الدراسات تمثل نسبة (٢٠,٨٣٪) من مجموع تلك الدراسات .

وفى الدراسات التى قام من خلالها كل من شو Schaw وكوردتس Cordts بمراجعة نتائج (٣٨) بحثا أجريت على طلاب الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية ، أشارت النتائج إلى مايلى :

- أكدت نتائج (١٩) دراسة على أن ممارسة النشاط الرياضى لها تأثير إيجابى

على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب وهى تمثل نسبة (٥٠٪) من مجموع تلك الدراسات .

- دلت نتائج (١١) دراسة على أنه لايوجد أى تأثير لممارسة الطلاب للنشاط الرياضى على مستوى تحصيلهم الدراسى وهى تمثل نسبة (٢٨,٩٥٪) .
- أشارت نتائج (٨) دراسات إلى أنه يوجد تأثير سلبى لممارسة الطلاب للنشاط رياضى على تحصيلهم الدراسى ، وهذه الدراسات تمثل نسبة (٢١,٠٥٪) من مجموع تلك الدراسات .

وبمراجعة تلك الدراسات السابقة التى تضمنت (٦٢) دراسة وهى مجموع الدراسات التى قام بمراجعة نتائجها كل من كايل Kyle - (٢٤) دراسة- وشو Schaw وكوردتس Cordts -(٣٨) دراسة- يمكن استخلاص النتائج التالية :

- أوضحت نتائج (٢٩) دراسة أن ممارسة مناشط الرياضة لها تأثير إيجابى على مستوى التحصيل الدراسى للطلاب وهى تمثل نسبة (٤٦,٧٧٪) من مجموع تلك الدراسات .
- أشارت نتائج (٢٠) دراسة إلى أن ممارسة الطلاب للنشاط الرياضى ليس لها أى تأثير على مستوى التحصيل الدراسى لديهم وهى تمثل نسبة (٣٢,٢٦٪) من مجموع تلك الدراسات .
- دلت نتائج (١٣) دراسة على أن لممارسة النشاط الرياضى تأثير سلبى على التحصيل الدراسى للطلاب ، وهذه الدراسات تمثل (٢٠,٩٧٪) من مجموع تلك الدراسات .

ومن جانب آخر أشارت دراسات كل من شافر Schafer وارمر Armer ودراسات كل من تيرى شور Terry Schurr ويلبور بروكوفر Wilbur Brookover على أن الطلاب الممارسين للنشاط الرياضى لديهم دافع أقوى للتحصيل الدراسى عن أقرانهم من غير الممارسين، ويتوفر لديهم الدافعية للإنجاز Achievement Motivation .

ومن ثم يتضح أن ممارسة مناشط الرياضة لاتعوق الطلاب عن تحصيلهم الدراسى، كما أنه لايوجد ثمة تعارض بين التحصيل الدراسى وممارسة تلك المناشط ، وذلك طالما أن عنصر تنظيم الوقت متوفر بين التحصيل الدراسى وممارسة تلك المناشط، بل إن أكثر الدراسات التى بحثت العلاقة بين التحصيل الدراسى وممارسة مناشط الرياضة قد أشارت إلى :

- وجود تأثير إيجابى على التحصيل الدراسى لدى الطلاب الممارسين للنشاط الرياضى .
- الطلاب الممارسين للنشاط الرياضى لديهم دافع أقوى للإنجاز وللتحصيل الدراسى عن أقرانهم من غير الممارسين .

وفى دراسة أجراها محمد على محمد (١٩٨٠) عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو الفراغ والترويح تم تطبيقها على (٣٨٧٠) مبحوثا من كافة كليات جامعة الإسكندرية، أشارت النتائج إلى مايلى :

- يهتم (٩٢,١٧٪) من الطلاب بالدراسة وبمناشط الترويح فى مقابل (٧,٨٣٪) من الطلاب يهتمون بالدراسة فقط .
- يرى (١٥,٩٧٪) من الطلاب أن الاهتمام بالمناشط الترويحية يؤدى إلى التعطيل عن التحصيل الدراسى، بينما أشار (١٤,٥٢٪) غيرهم إلى أن الاهتمام بالمناشط الترويحية يحول دون تفوقهم فى الدراسة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية فى الاهتمام بالدراسة ومناشط الترويح (معا) لصالح طلاب الكليات النظرية .

ومن جانب آخر أشارت دراسة سنيدر Snyder التى أجراها على طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن المشاركة فى المناشط الترويحية تؤدى دورا هاما فى تكوين شخصية الفرد .

المشكلات التى تواجه تنفيذ برامج التربية الرياضية المدرسية :

يُعد التعليم من أهم المناشط الإنسانية فى المجتمعات المعاصرة فهو يتناول الأفراد بالتشكيل والتوجيه بهدف تنشئتهم وفقا لأسس ومبادىء التربية الحديثة التى تهتم بتنمية جميع جوانب الشخصية الإنسانية، كما أن نظريات التربية الحديثة وأسسها الفلسفية والتربوية والاجتماعية تؤكد على أهمية المناشط الترويحية فى حياة الأفراد .

ويرى بيترسون Peterson أن التربية من أجل الفراغ يجب أن تتخذ شكل إثارة للاهتمامات التى تجلب المتعة للفرد سواء فى الفنون أو فى الرياضة. كما أشار جون ديوى John Dewy إلى أن للتعليم مسئولية جادة تتمثل فى إعداد المتعلمين للاستمتاع بوقت فراغهم بطريقة بناءة .

ولبرامج كل من التربية الرياضية فى المدارس والنشاط الرياضى فى الجامعات دور هام فى استثمار أوقات الفراغ وذلك من خلال تعليم المهارات الحركية لمتعلميها وتنويع أوجه النشاط لتقابل ميول وحاجات المتعلمين وكذلك من خلال توجيه المتعلمين إلى نوع النشاط المناسب لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم .

كما أن لبرامج التربية الرياضية دور هام فى تعليم الأطفال المهارات الحركية المتصلة باللعب منذ صغرهم ومتى يسمح لهم مستوى نضجهم بتعلم هذه المهارات . ولقد أكدت الدراسات العلمية على أن بعض المهارات التى يتم اكتسابها فى مرحلة الطفولة يكون لها طابع الاستمرارية فى حياة الطفل حيث تتيح له فى سنوات رشده مجالا واسعا للاختيار من بينها مايروق له من مهارات لاستخدامها فى وقت فراغه، وكذلك أشارت الدراسات إلى أن النشاط الحركى والمهارات التى يتخذ منها الكبار هوايات لهم لقضاء وقت الفراغ يتوقف على مدى ومناسبة الفرص التى تتاح لهم لاكتساب هذه المهارات فى المرحلتين التعليميتين الابتدائية والإعدادية أو فيما يسمى بمرحلة التعليم الأساسى .

فإن الدراسات التى قام بها نستريك Nestrick لمعرفة مدى تأثير الفرص المختلفة فى تعلم واتقان بعض المهارات الحركية فى مرحلة الطفولة على نوعية

النشاط الذى يمارسه الفرد فى وقت فراغه فى سن الرشد، قد أشارت نتائجها إلى أن نسبة كبيرة من الرجال الذين أجريت عليهم الدراسة قد اختاروا فى الكبر هوايات مماثلة لتلك التى كانوا يمارسونها فى سنوات الطفولة. فى حين أن نسبة قليلة منهم قد اتخذت لنفسها هوايات أخرى تختلف عن تلك التى كانت تميل إلى ممارستها قبل سن الثامنة.

وبالرغم من أهمية برامج التربية الرياضية المدرسية فى تحقيق أهداف التربية وفى تحقيق النمو الشامل للفرد وفى إعداده لاستثمار أوقات الفراغ فيما يعود عليه بالفائدة وبالمنفعة، إلا أن تلك البرامج تواجه العديد من المشكلات التى تحد من إسهاماتها فى تحقيق أهدافها التربوية والتى من أهمها التنمية الشاملة للمتعلمين وإعدادهم لاستثمار أوقات الفراغ، وفيما يلى توضيح لأهم تلك المشكلات وفقا لنتائج العديد من الدراسات العلمية .

فى دراسة قام بإجرائها كل من كمال درويش، وحامد عبد الخالق، ومحمد الحماحمى، عن تقويم المنهاج المطوّر فى المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية (١٩٨٢)، أوضحت النتائج مايلى :

- المنهاج المطوّر يحد من قدرة المدرس على الابتكار والإبداع خلال التدريس .
- إحساس المدرسين والتلاميذ بالملل خلال تنفيذ الدرس لتكرار المحتوى .
- عدم إتاحة المنهاج المطوّر الفرصة للمدرس لتخصيص وقت للنشاط الحر لإشباع كافة ميول التلاميذ .
- الامكانات المتاحة غير مناسبة لتنفيذ المنهاج .
- يهتم المنهاج المطوّر بالإعداد البدنى للمتعلمين وبالجانب المهارى، فى حين لايهتم بتحقيق الأهداف المرتبطة بتنمية الابتكار والإبداع، والجانب الترويحى، والعادات الصحية المناسبة، والقيم التربوية، والجانب المعرفى، والقوام المعتدل، وإشباع الدافع للتنافس لدى المتعلمين.
- عدم تنوّع أوجه النشاط وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين التلاميذ .

- أوجه النشاط لا تحقق أهداف المنهاج المطوّر بصورة مقبولة .
- الوقت المخصص لتعليم أوجه النشاط لايتناسب مع تدريسها وبخاصة فيما يرتبط بالمناشط التالية : الجمباز ، كرة اليد ، كرة السلة ، العاب القوى ، الكرة الطائرة .
- تواجه مدارس المرحلة الثانوية نقصا هائلا فى الإمكانات اللازمة لتنفيذ المنهاج المطوّر .

وفى دراسة قام بها كل من كمال درويش ومحمد الحماحمى لتقويم المنهاج المطوّر للتربية الرياضية فى المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية (١٩٨٢) أسفرت عن أهم النتائج التالية :

- لايهتم المنهاج المطوّر بتحقيق الأهداف التى تتضمن تنمية الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، والترويح، والقيم التربوية، والعادات الصحية المناسبة، واشباع دافع التنافس، والجانب المعرفى .
- يهتم المنهاج المطوّر بتحقيق الأهداف التى تتضمن الإعداد البدنى للتلاميذ والجانب المهارى ولايهتم بجوانب النمو الأخرى للتلاميذ .
- عدم مناسبة أوجه النشاط لاستعدادات وميول وحاجات المتعلمين .
- عدم تنوع أوجه النشاط بما يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- لاتحقق أوجه النشاط الأهداف الموضوعة للمنهاج لكى يبلغها وذلك بصورة مقبولة .
- لاتتناسب أوجه النشاط مع الوقت المخصص لتعليمها وبخاصة فيما يرتبط بالألعاب التالية: كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، وكذلك فيما يرتبط بتدريبات الإعداد البدنى .
- لايتيح المنهاج المطوّر الفرصة للمدرس لتخصيص وقت للنشاط الحر لإشباع كافة ميول المتعلمين .

- يحد المنهاج المطوّر من قدرة المدرس على الابتكار والإبداع فى تدريسه.
- يصاب المدرسين والتلاميذ بالملل نتيجة لتكرار محتوى الدرس .
- عدم مناسبة المنهاج المطوّر للمدرس والتلاميذ .
- الامكانات المتاحة غير مناسبة لتنفيذ المنهاج .

وفى دراسة قام بها محمد الحماحمى (١٩٨٢) لدراسة المشكلات التى تواجه مناهج التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية ، اسفرت نتائج الدراسة عن مايلى :

١ - المشكلات المرتبطة بالامكانات كانت على النحو التالى :
- عدم توفر وسائل القياس والتقويم .
- عدم توافر الأجهزة الموسيقية المصاحبة للمناشط الإيقاعية .
- عدم توافر الوسائل التعليمية .
- نقص الأجهزة الرياضية .
- نقص المساحات المخصصة لممارسة النشاط .
- زيادة كثافة الفصل الواحد عن ٤٠-٥٠ تلميذا .

٢ - المشكلات المرتبطة بالوقت تحددت فى :
- عدم وجود وقت متسع لإقامة المباريات بين الفصول خلال اليوم الدراسى.
- توقيت حصص التربية الرياضية بالجدول الدراسى غير مناسب .

٣ - المشكلات المرتبطة بنظام الدراسة كانت وفقا لما يلى :
- يحول نظام الفترتين الدراسيتين - الصباحية والمسائية - دون تنظيم نشاط للتلاميذ لممارسته بعد انتهاء اليوم الدراسى .

- لاتنال مادة التربية الرياضية الاهتمام الكافى من قبل التلاميذ ومن قبل المسئولين عن التعليم بالمدرسة لكون مادة التربية الرياضية مادة غير أساسية .

وفى دراسة قام بها محمد الحماحمى لوضع برنامج مقترح للتربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية فى ضوء تقويم برامجها الحالية (١٩٨١) أسفرت أهم النتائج عن مايلى :

١ - لايتم تحديد أهداف منهاج التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية فى إطار كل المعايير العلمية التى يجب مراعاتها فى بناء المنهاج ، ولذا لاتسهم الأهداف فى تحقيق النتائج المتوقعة منها بالكيفية المرجوة .

٢ - أوجه النشاط المختارة لايتوفر فيها معايير الاختيار التالية :

- تناسب تعليمها مع الوقت المخصص لها .
- استثارة اهتمامات التلاميذ .
- تحقيق أهداف المنهاج بصورة مقبولة .
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣ - تواجه المدارس بالمرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية نقصا هائلا فى الإمكانات المادية والبشرية المرتبطة بـ :

- المنشآت الرياضية ومساحات اللعب .
- وسائل القياس والتقويم .
- الأجهزة الصغيرة .
- برامج معالجة ذوى الانحرافات القوامية .
- المدرسين من حيث الكم والكيف .

- أماكن مخصصة لاستبدال الملابس وللإغتسال بعد الانتهاء من أداء النشاط الرياضى .
- مكتبة يتوفر بهـا المراجـع والأبحـاث العلمية المرتبطـة بمجـال التربية الرياضية المدرسية .

٤ - معاناة المدارس من بعض المشكلات المرتبطة بنظام الدراسة ، والتى من أهمها :

- نظام الفترتين الدراسيتين .
- زيادة كثافة الفصل الواحد عن ٤٠-٥٠ تلميذا .
- التربية الرياضية المدرسية مادة غير أساسية .
- تأثر فاعلية التدريس نتيجة لنقص عدد المدرسين .
- توقيت حصص التربية الرياضية غير مناسب فى الجدول الدراسى .

٥ - معاناة المدارس من بعض المشكلات المرتبطة بالتلاميذ ، والتى من أهمها:

- سوء الحالة الصحية للتلاميذ .
- عدم التزام التلاميذ بارتداء الزى الرياضى أثناء دروس التربية الرياضية.
- مستوى أداء التلاميذ لايرقى إلى الحد الأدنى من الأداء المطلوب .

وفى دراسة لوزارة التربية والتعليم عن الوضع الراهن للتربية الرياضية المدرسية ووضع خطة مستقبلية للنهوض بها فى إطار متطلبات المجتمع وأهداف السياسة التعليمية الجديدة (مايو ١٩٨١) ، تم تحديد المشكلات التالية :

- الافتقار الى وجود فلسفة واضحة للتربية الرياضية المدرسية بجمهورية مصر العربية لتشتق منها أهدافها وتحديد استراتيجية لتحقيق هذه الأهداف .
- شيوع المفاهيم الخاطئة عن التربية الرياضية المدرسية بين أولياء الأمور والتلاميذ وبعض المسئولين عن التعليم بالإدارات التعليمية نتيجة لعدم انتشار الثقافة الرياضية والتربوية .

- نقص عدد مدرسى التربية الرياضية المدرسية بقطاع التعليم .
- عدم ارتفاع مستوى أداء مدرسى التربية الرياضية من خريجى دور المعلمين وكليات التربية الرياضية.
- تركيز العملية التعليمية داخل المدرسة على المواد التقليدية والاهتمام بها على حساب الوقت والإمكانات المتاحة للتربية الرياضية .
- عدم وجود نظام موضوعى لتقويم مستوى أداء الطلاب فى التربية الرياضية وعدم وجود نظام لتقويم إنتاجية مدرسى التربية الرياضية .
- تركيز درس التربية الرياضية على الجوانب البدنية والمهارية وإغفال الجانب المعرفى .

وفى دراسة حديثة مقدمة لمؤتمر رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة فى الوطن العربى قامت كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة بتنظيمه فى الفترة من ٢٥-٢٧ ديسمبر ١٩٩٤ قام بها محمد الحماحمى بمراجعة نتائج (١٦) دراسة علمية تمت فى كل من دول مصر (عشر دراسات) ، البحرين (دراستان) ، الكويت (دراستان) ، الأردن (دراسة واحدة)، الإمارات (دراسة واحدة) وذلك على مراحل التعليم المختلفة وهى المرحلة الابتدائية (٦) دراسات ، المرحلة الإعدادية (٣) دراسات، المرحلة الثانوية (٥) دراسات ، المراحل الثلاثة للتعليم العام (دراستان) ، وقد أسفرت نتائج تلك الدراسات عن أن مناهج التربية الرياضية المدرسية تواجه العديد من المشكلات المرتبطة بالعناصر التالية للمنهج وهى :

- الإمكانات.
- الأهداف.
- المحتوى.
- التقويم.

والجدول التالى يوضح أهم نتائج تلك الدراسات تجاه المشكلات التى تواجه تنفيذ مناهج التربية الرياضية المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة فى العديد من الدول العربية .

جدول (٦)
اهم نتائج الدراسات العلمية تجاه المشكلات التى تواجه تنفيذ مناهج التربية الرياضية المدرسية

م	الباحث	الدولة	المرحلة لتعليمية	مشكلات المناهج المرتبطة بعناصره			
				الاهداف	المحتوي	الامكانات	التقويم
١	محمود سامى درويش	مصر	الثانوية	–	×	×	–
٢	إبراهيم سالم السكار	الإمارات	الإعدادية	×	–	×	×
٣	هدى حسن الخاجه	البحرين	الابتدائية	×	–	×	–
٤	محمود يحيى سعد	مصر	الابتدائية	×	×	×	–
٥	سامية محمد غانم	مصر	الابتدائية	×	×	×	×
٦	عصمت درويش الكردى	الأردن	الثانوية	×	×	×	×
٧	بدور عبد الله المطوّع	الكويت	الابتدائية	×	×	–	×
٨	رجاء على المحمود	البحرين	الثانوية	×	×	×	–
٩	رجاء عيد على عبد المجيد	الكويت	الثانوية	–	–	×	×
١٠	سالم عبد اللطيف سويدان	مصر	التعليم العام	–	×	–	–
١١	كمال درويش، حامد عبد الخالق، محمد الحماحمى	مصر	الثانوية	×	×	×	–
١٢	كمال درويش ، محمد الحماحمى	مصر	الإعدادية	×	×	×	–
١٣	محمد الحماحمى	مصر	الإعدادية	–	–	×	×
١٤	محمد الحماحمى	مصر	الابتدائية	×	×	×	×
١٥	وزارة التربية والتعليم بمصر	مصر	التعليم العام	×	–	×	×
١٦	قوت عبد التواب بشير	مصر	الابتدائية	×	–	–	–
	المجمـــــــــوع			١٢	١٠	١٣	٨

المشكلات التى تواجه مشاركة المتعلمين فى مناشط الترويح :

لقد اهتم العديد من الباحثين بموضوع المشكلات التى تواجه مشاركة المتعلمين فى مناشط الترويح سواء داخل نطاق الجامعة أو فى خارجه وذلك لإيجاد حلول لهذه المشكلات ومراعاتها عند التخطيط لبرامج الترويح على مستوى الجامعة أو على المستوى المحلى حتى يمكن زيادة المشاركة الإيجابية فى مناشط الترويح من قبل المتعلمين .

وقد قام محمد على محمد (١٩٨٠) بدراسة عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو الفراغ والترويح ولقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٧٩٣) مبحوثا من الذكور والإناث من الكليات المختلفة بجامعة الإسكندرية ، وقد أشارت نتائج متغير" الجامعة ووقت الفراغ عند الطلاب" إلى أهم مايلى :

- بلغت نسبة الطلبة المعبرة عن المناشط الحرة (٤٧,٠٧٪)، وهم يمارسون المناشط الدينية (٩,٩٩٪) والتردد على المكتبة (١٥,٥٩٪) وقضاء وقت الفراغ فى نادى الكلية (٢١,٤٩٪) .
- **دلت نسبة (٢١,١٩٪) من الطلبة على مشاركتهم فى مناشط أوقات الفراغ والترويح فى نطاق نظام الأسر الجامعية .**
- **أشارت نسبة (١١,٤٤٪) من الطلبة إلى مشاركتهم فى مناشط رعاية الشباب بالكليات .**
- **عبرت نسبة (١٠,٣٪) من الطلبة عن مشاركتهم فى مناشط لجان الاتحادات الطلابية .**
- **القنوات الرسمية لممارسة المناشط التى توفرها الجامعة لاتجتذب إليها إلا فئة** محدودة من الطلاب .
- اشارت نسبة (٣٥,٨١٪) من الطلبة إلى عدم مشاركتهم فى الرحلات الجماعية التى تنظمها الكلية وذلك يرجع إلى الأسباب التالية :

- لاتتناسب مع ميولهم .
- الانشغال الدائم .
- المشاركة تعوق عن التحصيل الدراسى .

- أشارت نسبة (٥٥,٠٥٪) من الطلبة إلى إحجامهم عن المشاركة فى الحفلات وذلك يرجع إلى الأسباب التالية :
  - التيارات المحافظة التى تسيطر على بعض طلاب الجامعة .
  - التأثير الذى تمارسه بعض الجماعات المتطرفة فيما يرتبط بهذا النوع من النشاط .
  - الخوف من التعرض لعدد من المشكلات التى تثيرها تلك الجماعات المتطرفة .
- دلت نسبة (٨٩,٦٣٪) من الطلبة على عدم مشاركتهم فى المعسكرات الصيفية التى تنظمها الكلية للأسباب التالية :
  - **انشغال الطلبة فى العمل خلال العطلة الصيفية .**
  - **رفض الأسرة لمشاركة أبنائها فى تلك المعسكرات .**
  - **قضاء العطلة الصيفية فى الموطن الأصلى للأسرة .**
  - **قلة عدد هذه المعسكرات .**
- **بلغت نسبة غير المشاركين فى المسابقات التى تنظمها رعاية الشباب بالجامعة (٦٤,١٢٪) ، كما أن نسبة (١٧,٤٪) من الطلبة لاتعرف شيئا عن هذه المسابقات .**
- **وصلت نسبة غير المشاركين فى ممارسة هواياتهم داخل نطاق الكلية إلى** (٦٨,٩٢٪)، وذلك يرجع إلى الأسباب التالية :
  - عدم شمولية برامج رعاية الهوايات .

- قلة الموازنات المالية المخصصة لبرامج الهوايات .
- انعدام الوعى بين الطلاب للقيمة التربوية للهوايات .
- أقرت نسبة (٣٤,٠٨٪) بوجود عقبات تواجه استمتاعهم بوقت الفراغ وأهم تلك العقبات مايلى :
  - قلة الموارد المالية . ... (٢٣,١٠٪)
  - الظروف الأسرية .... (٢١,٧٢٪)
  - قلة أماكن قضاء وقت الفراغ ... (٢٠,٥٣٪)
  - الانشغال فى العمل ....(٨,٠١٪)
  - الانشغال بالدراسة .... (١٥,٣٨٪)
- وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الكليات النظرية والعملية فى وجود عقبات تحول دون الاستمتاع بوقت الفراغ وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية .
- يوجد لدى الطلاب عقبات تحول دون الاستمتاع بوقت الفراغ أكثر مما لدى الطالبات .

وفى دراسة أجراها محمد الحماحمى عن معوقات ممارسة المناشط والهوايات الترويحية لدى طلبة الجامعة (١٩٨٣) وذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية الآداب بجامعة عين شمس، أشارت نتائج الدراسة إلى أهم المعوقات التالية :

أولا : أكثر المعوقات شيوعا لدى الطلاب هى وفقا للترتيب التالى :

- الكلية لاتنظم مناشط للترويح لكل طلابها .
- البرامج التليفزيونية مملة .
- التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية ومسائية .
- عدم توفر المنشآت الرياضية (الترتيب الثالث مكرر) .

- عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية .
- ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما أو المسرح (الترتيب الخامس مكرر)
- ارتفاع أسعار الكتب الثقافية .
- عدم ملاءمة مواعيد النشاط الذى تنظمه الكلية للطلبة .
- عدم مناسبة المناشط التى تنظمها الكلية لميول الطلبة.
- البرامج الإذاعية لاتستثير الاستماع إليها .
- يستغرق الانتقال من المنزل إلى الكلية والعودة وقت طويل .
- قضاء وقت الفراغ فى التحصيل الدراسى .
- عدم الاشتراك فى عضوية إحدى الأندية .

ثانيا : أكثر المعوقات شيوعا لدى الطالبات هى وفقا للترتيب التالى :

- الارهاق والحاجة إلى النوم بعد انتهاء اليوم الدراسى .
- يستغرق الانتقال من المنزل الى الكلية والعودة وقت طويل .
- ارتفاع أسعار الكتب الثقافية (الترتيب الثانى مكرر) .
- البرامج التليفزيونية مملة .
- قضاء وقت الفراغ فى التحصيل الدراسى .
- عدم الاشتراك فى عضوية إحدى الأندية .
- عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية .
- الكلية لاتنظم مناشط الترويح لكل طلابها .
- عدم التشجيع من قبل الزملاء على ممارسة الهوايات الترويحية (الترتيب الثامن مكرر) .
- الشعور بالقلق وعدم اعتدال الحالة المزاجية .
- التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية مسائية .

- ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما أو المسرح (الترتيب الحادى عشر مكرر) .
- قيمة الاشتراك فى الرحلات خارج نطاق الكلية لايتناسب مع دخل الأسرة.
- عدم توفر المنشآت الرياضية .
- تفضيل توفير مايصرف على الهواية لإنفاقه فى شراء الكتب الجامعية . (الترتيب الرابع عشر مكرر) .

وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة كلية الآداب بجامعة عين شمس تقابلهم معوقات لممارسة المناشط والهوايات الترويحية بدرجات مختلفة وذلك على النحو التالى :

- لاتوجد معوقات تحول (تماما) عن ممارسة الطلاب والطالبات للمناشط والهوايات الترويحية .
- **توجد (١٠) معوقات تحول (كثيرا) عن ممارسة الطلاب للمناشط أو الهوايات الترويحية، واحدة مرتبطة بوقت الفراغ، (٢) بالإمكانات (٥) بالبرامج ومحتوى النشاط، (٢) بالعوامل الاقتصادية .**
- **توجد واحدة من المعوقات فقط هى التى تحول (كثيرا) عن ممارسة الطالبات للمناشط أو الهوايات الترويحية وهى مرتبطة بعوامل شخصية.**
- **توجد (٢٨) من المعوقات التى تحول (إلى حد ما) عن ممارسة الطلاب للمناشط أو الهوايات الترويحية ، منها (١٤) مرتبطة بعوامل شخصية ، (٧) بوقت الفراغ ، (٤) بالإمكانات ، (٣) بعوامل شخصية .**
- **توجد (٣٠) من المعوقات التى تحول (إلى حد ما) عن ممارسة الطالبات** للمناشط أو الهوايات الترويحية ، منها (١٢) مرتبطة بعوامل شخصية، (٣) مرتبطة بوقت الفراغ، (٥) بالامكانات، (٥) بالبرامج ومحتوى النشاط، (٥) بالعوامل الاقتصادية .

- توجد (٧) من المعوقات المرتبطة بممارسة المناشط والهوايات الترويحية لاتمثل لدى الطالبات أية مشكلة ولاتحول عن ممارستهن للمناشط والهوايات الترويحية .
- أكثر المعوقات شيوعا لدى الطلبة (العينة الكلية للدراسة) هى وفقا للترتيب التالى :
  - الارهاق والحاجة إلى النوم بعد انتهاء اليوم الدراسى .
  - ارتفاع أسعار الكتب الثقافية .
  - البرامج التليفزيونية مملة .
  - يستغرق الانتقال من المنزل إلى الكلية والعودة وقت طويل .
  - الكلية لاتنظم مناشط للترويح لكل طلابها .
  - عدم توفر الأجهزة والأدوات الرياضية .
  - التدريس بالكلية يكون من خلال محاضرات صباحية ومسائية .
  - عدم توفر المنشآت الرياضية .
  - ارتفاع قيمة تذاكر دخول السينما أو المسرح .
  - عدم ملاءمة مواعيد النشاط الذى تنظمه الكلية للطلبة.

وفى دراسة قام بها عفت مختار عن اهتمامات واحتياجات طلاب الجامعة (١٩٩٣) على (٦٩٠) طالبا وطالبة بالكليات النظرية والعملية بجامعة المنيا أوضحت النتائج إلى وجود مشكلات تعوق سير النشاط الصيفى بالجامعة والتى من أهمها المشكلات التالية وذلك وفقا لترتيبها :

- قلة فرص الاشتراك أو الاختيار فى البرامج والمناشط الصيفية بالجامعة.
- إحجام أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة أو الإشراف على تلك المناشط.

- التضارب والازدواج بين مناشط الجامعة والمناشط التى تنظمها الهيئات الأخرى المهتمة بمناشط الشباب .
- المغالاة فى رسوم الاشتراك فى المعسكرات والرحلات التى تنظمها الجامعة .
- قلة الحوافز المعنوية والحوافز المادية لاشتراك الطلاب فى المناشط الصيفية بالجامعة .
- مشكلات مرتبطة بوسائل الانتقال والإقامة تقلل من فرص مشاركة الطلاب فى المناشط الصيفية بالجامعة .

كما أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية وفقا لترتيبها :

- نسبة (٦٠٪) من الطلاب أشاروا إلى أن برامج النشاط غير مناسبة لجميع الطلاب بينما كانت النسبة لدى الطالبات (٥٢,١٠٪)
- نسبة (٥٥,٦٠٪) من الطلاب أقروا بعدم كفاية البرامج لأعداد المشاركين فيها من الطلاب بينما كانت النسبة لدى الطالبات (٦٠,٤٠٪) .
- نسبة (٤٨,٩٠٪) من الطلاب أجابوا بعدم شمولية البرامج لجميع المناشط الترويحية بينما كانت النسبة (٥٠٪) لدى الطالبات .

دور المسئولين عن التعليم نحو وقت الفراغ والترويح :

تتأكد العلاقة بين التعليم ووقت الفراغ فى ضوء فكرة استمرار التعليم أو فى ضوء التعلم المستمر أو التربية المستديمة (مدى الحياة) إذ أن لكل مرحلة من مراحل العمر اهتماماتها الخاصة بها مما يقتضى توجيه النظام التعليمى للمتعلمين للإفادة من أفضل الطرق لاستثمار أوقات الفراغ .

ولذا فإن للمهتمين بمناشط أوقات الفراغ والترويح فى مختلف مراحل التعليم دور هام نحو التأكيد على قيمة استمتاع المتعلمين بتلك المناشط ودورها فى تنمية مهاراتهم وهواياتهم وشخصيتهم ، ولذا يجب عليهم مراعاة أهم الأسس التالية :

- توعية المتعلمين بأهمية مناشط وقت الفراغ والترويح .
- تنمية اتجاهات المتعلمين نحو مناشط وقت الفراغ والترويح .
- تعريف المتعلمين بميولهم واستعداداتهم وقدراتهم .
-الاهتمام بتعليم المتعلمين المهارات والهوايات المرتبطة بأوقات الفراغ والترويح.
- إشباع ميول وحاجات المتعلمين لمناشط الترويح .
- اكتشاف المواهب المختلفة فى مجالات الترويح .
- توفير الإمكانات المناسبة لممارسة المناشط الترويحية .
- مساعدة المتعلمين على حسن اختيار المناشط المناسبة لهم .
- الاهتمام بإرشاد وتوجيه المتعلمين أثناء نشاطهم .
- تهيئة المناخ النفسى والاجتماعى لممارسة المتعلمين لمناشط الترويح والإقبال عليها بدافعية ذاتية .
- إشراك المتعلمين واستثارة دافعيتهم نحو ممارسة المناشط الترويحية وزيادة الأقبال عليها .
- الاستفادة من المدارس كمركز إشعاع للترويح .
- توفير المشرفين المتخصصين فى كافة مناشط الترويح والاستعانة بالقيادات التطوعية .
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو :
  - القراءة وذلك من خلال توفير الكتب والمطبوعات فى المكتبات المدرسية وإعداد أماكن مناسبة وتخصيص أوقات لذلك.
  - الموسيقى والغناء وذلك من خلال توفير الآلات الموسيقية وتخصيص أوقات لذلك أثناء اليوم الدراسى .
  - المناشط الرياضية وذلك من خلال تنظيم مسابقات ومباريات خارج

الجدول الدراسى، والاهتمام بتوفير الأدوات والأجهزة وإعداد الملاعب لممارسة أوجه النشاط الرياضى عليها سواء أثناء أو بعد انتهاء اليوم الدراسى .

- المناشط الاجتماعية وذلك من خلال تنظيم المهرجانات والاحتفالات وكذلك تنظيم الرحلات وإقامة المعسكرات .
- مناشط الخلاء وذلك بالخروج إلى الطبيعة لتصوير المناظر الطبيعية، ولصيد الطيور أو الاسماك، والخروج إلى الحدائق والمتنزهات، وكذلك تنظيم الرحلات والمعسكرات .
- الهوايات وذلك بتخصيص أوقات لتعليم التصوير الفوتوغرافى، والنحت ، والرسم ، والنجارة ، والميكانيكا ، وزراعة الحدائق والزهور، وجمع الطوابع والعملات التذكارية .

وفيما يلى المبادىء التى حددها المؤتمر القومى للخبراء للترويح المدرسى بالولايات المتحدة الأمريكية :

- يجب أن تشمل برامج الترويح المدرسى مناشط متنوعة لتقابل احتياجات واهتمامات الفرد .
- أن تعمل البرامج الترويحية على تحقيق حاجات الفرد والمجتمع .
- إتاحة الفرص للأفراد للاشتراك فى تخطيط البرامج وإبداء الرأى .
- أن تتلاءم البرامج مع طبيعة المجتمع .
- أن تتلاءم البرامج مع الإمكانات .

المجتمع وتصميم
برامج الترويح

- مقدمة.
- دراسة المجتمع.
- دراسة الأفراد الذين يتم تصميم البرنامج لهم.
- دراسة الإمكانات .
- تحديد أهداف البرنامج .
- اختيار محتوى البرنامج .
- أهم معايير التخطيط العلمي لبرامج الترويح.

المجتمع
وتصميم برامج الترويح

مقدمــــة :

تؤكد الدول المتقدمة على أهمية البرامج فى مجال أوقات الفراغ والترويح لدورها فى تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل وفى تحقيق النمو المتكامل له وذلك لكونها من أهم الوسائل التربوية لتحقيق أهداف التربية بوجه عام وفى تحقيق أهدافها فى استثمار وقت الفراغ بوجه خاص .

ولذا فإن المؤسسات التربوية والاجتماعية تهتم بتصميم برامج الترويح وفقا لأهم الأسس العلمية والاتجاهات التربوية المعاصرة حتى تحقق أفضل عائد تربوى من استفادة الأفراد المشاركين فى مناشطها المختلفة سواء على المستوى الفردى أو على المستوى الجمعى ، مما يؤدى إلى توسيع نطاق اهتمامات الأفراد بهذه المناشط وإشباع حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم .

ويرى روبرت زايس Robert Zais أن مصطلح تصميم Design البرنامج يشير إلى عملية اتخاذ القرارات التى ترتبط بطبيعة مكونات البرنامج وتنظيمها فيما بينها، وبما تتطلبه من الإجابة على بعض من التساؤلات والتى من أهمها :

- ماهى طبيعة المجتمع الذى سوف يتم تصميم البرنامج له؟
- ماهى طبيعة وخصائص نمو المستفيدين من البرنامج؟
- ماهى طبيعة المناشط التى سوف يتضمنها البرنامج؟
- ماينبغى أن تكون عليه الأهداف ؟
- ماهو المحتوى الذى يجب أن يتضمنه البرنامج؟
- ماهى أوجه النشاط التى ينبغى أن يقوم بها المشاركين فى البرنامج أثناء تفاعلهم مع المحتوى ؟

- ماهو التصميم الملائم للبرنامج والذى يمكن أن يحقق الأساسيات التى ينبغى مراعاتها فى التصميم بأعلى كفاءة ممكنة ؟
- كيف يتم تقويم الأهداف والمحتوى والنشاط والحصائل Outcomes أو المخرجات Outputs المتوقعة من المشاركة فى البرنامج ؟

وبشكل عام فإن تصميم أو بناء البرامج الترويحية يتأثر بالعديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالمجتمع، وذلك بالإضافة إلى طبيعة المستفيدين من تلك البرامج، مما يستدعى دراسة تلك المتغيرات عند تصميم البرامج لكى تتمشى مع الفلسفة التربوية للمجتمع ومع احتياجات الأفراد المشاركين فى البرنامج أو الذين يتم تصميم البرنامج من أجلهم .

ولذا فإن تصميم البرامج الترويحية يتطلب اتباع العديد من نتائج الدراسات العلمية الحديثة والمتطوّرة حتى يمكن أن تتوافر للبرامج المعايير العلمية التى تحقق لها النجاح فى بلوغ أهدافها، وفيما يلى توضيح لأهم عناصر بناء البرنامج :

دراسة المجتمع :

يحدد البناء الاجتماعى الفلسفة التربوية التى تسود المجتمع، وفى ضوء تلك الفلسفة يتم التخطيط لبرامج الترويح وفقا للتغيرات الفلسفية التى تسود فى المجتمع ، إذ أن كل مجتمع لايظل دائما على حالة واحدة ، بل يوصف كل مجتمع بأنه متغير دائم التغير .

ويحدث التغير الاجتماعى نتيجة للعديد من العوامل والتى تختلف من مجتمع إلى آخر. ويعنى التغير الاجتماعى الاختلاف أو التغير الذى يطرأ على البناء الاجتماعى Social Structure والعلاقات الاجتماعية التى تسود فى المجتمع . ويتضمن أهم التغيرات التى تطرأ على كل من المتغيرات التالية :

- توزيع فئات السن فى المجتمع Age Distribution .
- المستوى التعليمى والثقافى للفرد .

- المعدلات السنوية للمواليد وللوفيات .
- طبيعة نمط العلاقات بين الأفراد وبعضهم وبين الجماعات وبعضها .
- الوضع الاجتماعى للمرأة .
- العلاقات الأسرية .
- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للفرد .
- النمط المعيشى ونمط الحياة فى المجتمع .
- التوزيع السكانى لأفراد المجتمع .
- هجرة السكان .
- الانتشار الثقافى .
- التقدم العلمى والاختراعات .

ولذا يجب على مصممى برامج الترويح مراعاة أهم عوامل التغير الاجتماعى والمواقف الجديدة التى يعاصرها أفراد المجتمع، وذلك حتى تتمشى تلك البرامج مع الظروف العصرية للمجتمع ولتواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة وللإفادة من التقدم العلمى ومن ألوان المعرفة المتفجرة فى القرن العشرين .

كما تفيد عملية تحليل طبيعة المجتمع واحتياجاته فى بناء برامج الترويح وفى تحديد أهدافها حيث يُعد المجتمع بخصائصة وبمقوماته ومشكلاته مصدرا أساسيا من مصادر بناء البرامج . ولذا يجب عند التفكير فى بناء وتصميم برامج للترويح القيام بدراسة للعديد من العوامل المؤثرة فى البناء الاجتماعى وذلك من خلال جمع معلومات عن أهم المتغيرات المجتمعية التالية :

- الانتشار الثقافى فى المجتمع Cultural Diffusion والمستوى التعليمى للفرد.
- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع .

- المعتقدات السائدة فى المجتمع والمرتبطة بالدين .
- مقدار التقدم العلمى والتقنى فى المجتمع .
- مشكلات المجتمع واحتياجاته .
- نمط الحياة فى المجتمع .
- اتجاهات المجتمع نحو الترويح .
- اهتمامات المجتمع بمناشط الرياضة والفنون .
- مقدار وقت الفراغ لدى الأفراد .
- اهتمام المسئولين السياسيين أو التربويين أو الاجتماعيين بمناشط أوقات الفراغ والمجتمع .
- توزيع فئات السن فى المجتمع من الأطفال والنشء والشباب وكبار السن وذلك فى كل من الذكور والإناث .
- التوزيع السكانى (الديموجرافى) فى المجتمع .
- حجم البطالة فى المجتمع .

ولذا فإنه فى ضوء تلك الدراسات يتم التخطيط لبرامج الترويح وذلك حتى تنبع تلك البرامج من احتياجات المجتمع وتتمشى مع فلسفته وتتواكب مع المتغيرات الاجتماعية التى تؤثر فى بنائه الاجتماعى ومن ثم يتم تحقيق الأهداف المرجوة منها .

دراسة الأفراد الذين يتم تصميم البرنامج لهم :

يجب على مصممى برامج الترويح من دراسة خصائص الأفراد الذين يتم تخطيط البرنامج لهم إلى جانب دراسة المجتمع، وذلك لأن الاقتصار فى تصميم البرنامج على دراسة البناء الاجتماعى للمجتمع يعنى إغفال عنصر هام فى عملية البناء للبرنامج، إذ أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على أهمية أن يدور البرنامج حول الأفراد الذى سوف يشاركون فى مناشطه من أجل تحقيق

احتياجاتهم وإشباع ميولهم، وليس هم الذين يجب عليهم أن يدوروا حول البرنامج . ولذا يجب أن يكون هؤلاء الأفراد هم البداية والمحور والغاية من عملية تصميم البرنامج.

ولقد أدت بحوث وتجارب علم نفس النمو إلى نتائج هامة عن أهمية دراسة مظاهر وخصائص مراحل النمو المختلفة فى الكشف عن ميول ودوافع وحاجات أفراد كل مرحلة فى النمو وكذلك فى التعرف على استعداداتهم وقدراتهم ، فدراسة النمو تتناول الجوانب المختلفة للنمو والتى تتطرق إلى النمو البدنى والنمو الحركى والنمو الانفعالى والنمو العقلى والنمو الاجتماعى .

كما أن دراسات النمو تتناول دراسة خصائص مراحل النمو المختلفة وذلك كدراسة تلك الخصائص فى الفئات العمرية التالية :

- مرحلة ماقبل الدراسة من (٣-٦) سنوات .
- مرحلة الطفولة المبكرة من (٦-٩) سنوات .
- مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة .
- مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢-١٥) سنة .
- مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٥-١٨) سنة .
- مرحلة التعليم الجامعى من (١٨-٢٣) سنة .
- مرحلة الشباب من (٢٣-٣٥) سنة .
- مرحلة متوسطى العمر من (٣٥-٦٠) سنة .
- مرحلة الشيخوخة من عمر (٦٠) سنة فما فوق .

ولذا فإن برامج الترويح تختلف باختلاف المرحل السنية التى يتم التخطيط لبرامجها وكذلك تختلف باختلاف الجنس والحالة الصحية للأفراد الذين سوف يشاركون فى هذه البرامج ، كما أن برامج الترويح تتأثر بالمستوى التعليمى

والثقافى والاجتماعى للأفراد، ومن ثم يجب دراسة كل هذه المتغيرات عند الشروع فى تصميم البرامج الترويحية حتى تتوافق مع حاجات هؤلاء الأفراد .

وبوجه عام يتم استفادة مصممى برامج الترويح من دراستهم لخصائص نمو الافراد الذين يُعد لهم البرنامج وكذلك من دراستهم للمستوى التعليمى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى والصحى لهؤلاء الأفراد فى تحقيق مايلى :

- التعرف على استعدادات وقدرات الأفراد لتحديـد مدى مايمكن للفرد أدائه من نوع ومستويات النشاط .
- الكشف عن الميول والاتجاهات لدى هؤلاء الأفراد نحو مناشط الترويح .
- استثارة دافعية هؤلاء الأفراد للمشاركة الإيجابية فى مناشط البرنامج .
- تفهم حاجات الأفراد .
- اختيار أوجه النشاط المناسبة للأفراد موضوع البرنامج وفقا لنوعهم (ذكور أو اناث) ووفقا لمرحلتهم السنية ولحالتهم الصحية ووفقا لاستعداداتهم وقدراتهم وميولهم ودوافعهم.
- الاهتمام بالمعاقين وكبار السن وفقا لحالتهم الصحية أو لطبيعة الإعاقة.
- اختيار طرق الأشراف التربوى المناسبة لهؤلاء الأفراد وفقا لنوعهم (ذكور أو إناث) ووفقا لمرحلتهم السنية ولحالتهم الصحية .
- اختيار الخبرات التربوية المناسبة لخبراتهم السابقة .
- مراعاة متغيرات المستوى التعليمى والثقافى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى لهؤلاء الأفراد عند تصميم البرنامج .
- مساعدة الأفراد من ذوى الميول المشتركة فى هواياتهم على التلاقى وتكوين الجماعات التى تساعدهم فى تبادل المعرفة المرتبطة بتلك الهوايات .

- وضع تصوّر من قبل مصممى البرنامج عن كيفية إيجاد حلول لمشكلات الأفراد الذين يخطط البرنامج لهم .

كما أنه يجب على مصممى برامج الترويح استخدام العديد من وسائل جمع البيانات المرتبطة بالأفراد الذين يتم تخطيط البرامج لهم، وذلك الى جانب دراستهم لخصائص مراحل نمو هؤلاء الأفراد ، والتى من أهمها الملاحظة العلمية والاستبيان والمقابلة الشخصية أو الجماعية ودراسة الحالة والمقاييس والاختبارات فى كل من المجال النفسى والمجال الاجتماعى والمجال البدنى .

ومن أهم الاختبارات التى يمكن الاستعانة بها لدراسة الميول والاستعدادات والقدرات فى بعض أنواع مناشط الترويح ، الاختبارات التالية :

- اختبار أوهايو للميول Ohio Interest Inventory .
- اختبار للميول - ماأريد عمله What I Like to Do .
- اختبار الذكاء - العاب ديفز - ايلز Davis - Ells Games .
- اختبار سيشور فى المواهب الموسيقية Seashore Measures of Musical Talents
- اختبار هورن للاستعداد الفنى Horn Art aptitude Inventory .
- اختبار ماك ادورى فى الفن Mc Adory Art Test .
- اختبار الاستعدادات الموسيقية Musical Aptitude Test .
- اختبار كنوبر للقدرات الفنية Knubar Art Ability Test .
- اختبار اليزابيث جلوفر للياقة البدنية Eliazbeth Glover Test .
- اختبار اوهايو للقبول الاجتماعى Ohio Social Acceptance Scale .

دراسة الإمكانات :

للإمكانات دور هام فى التخطيط لبرامج الترويح. كما يُعد التمويل من العناصر الهامة فى تطوير تلك البرامج وفى تحقيق أهدافها بنجاح، وذلك لتأثر كل من الإمكانات المادية والبشرية به، حيث أن هذه الإمكانات لاتبحث أو تقرر إلا فى ضوء إمكانات التمويل والتى تعد عصب بناء البرنامج .

ولذا فإن دراسة الإمكانات لاتقتصر على الإمكانات المادية الخاصة بالمنشآت وبالأجهزة وبالأدوات المرتبطة بمختلف مناشط الترويح بل تشمل الإمكانات البشرية التى تُعد على درجة كبيرة من الأهمية نظرا لديناميكية وحركة العنصر البشرى وأثره الفعال فى تحقيق التعاون بين الأفراد وبعضهم وبين الجماعات وبعضها لتحقيق أهداف البرنامج .

ويجب على مصممى برامج الترويح من دراسة الإمكانات المتاحة والإمكانات التى يمكن توفيرها فى ضوء التمويل المقرر لعملية بناء البرنامج وذلك فيما يرتبط بكل من الإمكانات المادية والبشرية من حيث الكم والكيف أو النوع. ولذا فإن على هؤلاء المصممين للبرامج القيام بإجراء العديد من الإحصائيات التى تسعى إلى الحصول عن بيانات دقيقة عن أهم الإمكانات التالية :

- المتوفر من المنشآت التى تخدم كافة مناشط الترويح وذلك من حيث العدد أو الكم .
- المتاح من الأجهزة والأدوات المرتبطة بالترويح الرياضى أو الترويح الخلوى أو الترويح الاجتماعى أو الترويح الفنى أو الترويح الثقافى، وذلك من حيث العدد أو الكم .
- مايمكن الاستفادة منه من الإمكانات المتوفرة فى البيئة المحيطة ومن الإمكانات التى توفرها الطبيعة .
- حالة كافة المنشآت التى تخدم مناشط الترويح المختلفة وذلك من حيث النوع أو الكيف .

- حالة المتوفر من الأجهزة والأدوات المرتبطة بمختلف أنواع الترويح وذلك من حيث النوع أو الكيف .
- التمويل المالى ومصادره .
- مايمكن توفيره من إمكانات فى ضوء التمويل المالى وبنوده .
- الوقت المخصص لتنفيذ البرنامج والوقت المخصص لتنفيذ كل نشاط على حده .
- المتوفر من الرواد أو أخصائى الترويح وذلك من حيث العدد أو الكم .
- المتوفر من الرواد أو أخصائى الترويح وذلك من حيث الكيف أو النوع وفقا لمؤهلاتهم العلمية .
- من يمكن الإستعانة به من القيادات المهنية للعمل فى مجال الترويح .
- من يمكن الإستعانة به من القيادات المتطوعة للعمل فى مجال الترويح.
- المتاح من الوسائل التعليمية ومن وسائل الاتصال الجماهيرى .
- المتوفر من الإسعافات الأولية والتسهيلات الطبية .
- المتوفر من الإمكانات المرتبطة بتوفير عوامل الأمان والسلامة للأفراد أثناء ممارستهم للنشاط .

وتسمح هذه المعلومات أو الإحصائيات بتحديد كم ونوع الإمكانات المادية والإمكانات البشرية والتمويل المالى ومصادره وذلك فيما هو متوفر من تلك الإمكانات وفيما يمكن توفيره فى ضوء التمويل المالى المقرر للصرف منه على البرنامج .

كما أن دراسة الإمكانات بعناصرها المادية والبشرية وذلك من حيث توافرها وصالحية الاستخدام ، يمكن أن تفيد فى :

- تحديد أهداف البرنامج: حيث يسمح توفر الإمكانات من حيث الكم والكيف فى تقرير الأهداف التى يمكن إنجازها فى ضوء توفر هذه الإمكانات .
- اختيار محتوى البرنامج من النشاط : حيث أن توفر الإمكانات من حيث الكم والكيف يسمح باختيار أوجه النشاط التى يمكن تنفيذها من خلال تلك الإمكانات .
- الأستخدام الأمثل للإمكانات : وذلك من خلال الأستخدام المتعدد Multi - use والاستفادة من الإمكانات المتاحة أقصى إستفادة ممكنه .
- الإستفادة من الإمكانات البيئية : وذلك من خلال استغلال ما هو متوفر من إمكانات فى البيئة المحيطة أو من خلال الاستفادة من الإمكانات التى توفرها الطبيعة فى تنفيذ البرنامج .
- الاستعانة بالقيادات المتطوعة للعمل فى مجال الترويح إلى جانب القيادات المهنية .
- التفكير فى توفير بعض الامكانات الأساسية لممارسة النشاط بالجهود الذاتية من قبَل الأفراد المشاركين فى البرنامج .

تحديد أهداف البرنامج :

يتم تحديد الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج الذى يتم التخطيط له فى ضوء ماتسفر عنه دراسات كل من المجتمع والأفراد الذين سوف يشاركون فى مناشط البرنامج والإمكانات المتوفرة لتنفيذه ، وذلك حتى تتوافق الأهداف مع احتياجات المجتمع واحتياجات الأفراد الذين يُعد البرنامج لهم وكذلك لتتوافق مع الإمكانات المتوفرة حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف .

ولذا فإن الأهداف التى يتم تحديدها للبرنامج هى التى تحدد مساره والطريق الذى يجب ان يسلكه ليحقق الغاية منه. كما أن أهداف برامج الترويح تختلف باختلاف العديد من المتغيرات والتى من أهمها :

- فلسفات ونظم المجتمعات : وذلك يعنى أن أهداف برامج الترويح تختلف فى أهميتها النسبية فى كل من المجتمع الديمقراطى، والمجتمع الرأسمالى، والمجتمع الاشتراكى، والمجتمع الأوربى، والمجتمع العربى ، المجتمع الإسلامى، والمجتمع المسيحى...

- طبيعة العمل : تتفاوت أهداف برامج الترويح باختلاف طبيعة العمل ، فالبرنامج الموضوع للعمال يختلف عن ذلك الموضوع لمتعلمين فى المؤسسات التعليمية وعن غيره من البرامج الموضوعة لفئات اخرى. كما أن البرنامج الموضوع للعمال يختلف باختلاف نوع العمل أو طبيعته ، وكذلك البرنامج الموضوع للمتعلمين يختلف باختلاف مرحلة وطبيعة أو نوع الدراسة .

- السن : حيث أن أهداف برامج الترويح المعدة للأطفال تختلف عن تلك الموضوعة للشباب أو لكبار السن .

- الحالة البدنية والصحية : إذ أن برامج الترويح الموضوعة للأصحاء تختلف عن تلك الموضوعة للمرضى ووفقا لطبيعة المرض أو الموضوعة للمعاقين ووفقا لنوع الإعاقة .

- نوع النشاط : تختلف أهداف البرامج باختلاف نوع النشاط الذى تقدمه، ولذا فإن أهداف برنامج للترويح الرياضى تختلف عن أهداف برنامج للترويح الثقافى أو الفنى أو الاجتماعى أو الخلوى.

ولذا يجب على مصممى برامج الترويح مراعاة المعايير العلمية التالية فى تحديدهم لأهداف البرامج التى يقومون بالتخطيط لها ، وهى :

- اشتقاق الأهداف من الفلسفة التربوية للمجتمع .

- تعبير الأهداف عن حاجات كل من المجتمع والأفراد ، وذلك ما يعبر عنه بصدق الأهداف .

- توافق الأهداف مع المرحلة السنية وطبيعة العمل للأفراد .

- الأهمية النسبية للأهداف بحيث يتم اختيار الأهداف الأكثر أهمية وتحديدها ليعمل البرنامج على تحقيقها .
- إمكانية تحقيق الأهداف بالإمكانات المادية والبشرية المتاحة وهو مايُعبر عنه بواقعية الأهداف .
- الوضوح فى المعنى لتعبر عن الانجازات المراد تحقيقها من خلال الصياغة الجيدة للأهداف .
- الشمول بحيث تتنوع الأهداف للاهتمام بمختلف جوانب نمو الأفراد المشاركين فى البرنامج .
- التكامل بحيث تهتم الأهداف بالمجالات المختلفة للترويح وبأنواعه وذلك من خلال الاهتمام بالترويح الرياضى والفنى والثقافى والاجتماعى والخلوى ...
- إمكانية قياس نتائجها وذلك يتطلب أن تكون الأهداف مكتوبة بطريقة سلوكية أو بطريقة إجرائية مما يستدعى مراعاة مايلى :
  - تحديد الظروف التى يمكن أن تحقق الهدف وذلك من خلال اختيار أوجه النشاط والمواقف التربوية التى يمكن أن يتم تحقيق الهدف من خلالها .
  - تحديد معايير ومستوى الأداء المطلوب مع تحديد الحد الأدنى للأداء وذلك بالطريقة الكمية أو بالطريقة الكيفية أو بالطريقتين معا .

اختيار محتوى البرنامج :

يتم اختيار محتوى البرنامج من المناشط والخبرات فى ضوء أهداف البرنامج التى يتم تحديدها وفقا للأسس والمعايير العلمية وذلك حتى يمكن تحقيقها من خلال مشاركة الأفراد فى ممارسة تلك المناشط والمرور بتلك الخبرات .

وتختلف أوجه النشاط أو الخبرات باختلاف العديد من المتغيرات التى تؤثر فى اختيارها والتى من أهمها المتغيرات التالية :

- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع : وذلك يعنى أن تتمشى المناشط مع التراث الثقافى ومع المعتقدات السائدة فى المجتمع .
- الانتشار الثقافى : وذلك يؤدى إلى اختيار أوجه نشاط سائدة فى مجتمعات وثقافات أخرى وذلك كمناشط الترويح المائى، والكروكيه، والريشة الطائرة، والباليه، والجولف، والبولنج ...
- السن ونوع الجنس : حيث أن العديد من أوجه النشاط التى تناسب الأطفال لاتناسب كبار السن أو الشباب. كما أن أوجه النشاط التى تناسب الذكور قد لاتناسب الإناث، أو أن هناك درجة تفضيل اكثر لبعض أوجه النشاط فى المراحل العمرية المختلفة، أو لدى كل من الذكور والإناث .
- الحالة الصحية : حيث أن للحالة الصحية للأفراد دور فى اختيار أوجه النشاط وبما يتناسب مع حالة الأصحاء والمرضى والمعاقين ووفقا لنوع المرض أو طبيعة الإعاقة .
- طبيعة الأهداف : وذلك يعنى أن الأهداف التى تهتم بالمجال المهارى يتم اختيار أوجه نشاط لتحقيقها تختلف عن تلك التى تحقق الأهداف الوجدانية أو الاهداف المعرفية. كما أن أوجه النشاط التى يتم اختيارها لتحقيق أهداف برنامج للترويح الفنى تختلف عن تلك التى يتم اختيارها لتحقيق أهداف برنامج للترويح الرياضى أو للترويح الخلوى أو للترويح الاجتماعى أو للترويح الثقافى .
- الإمكانات المتوفرة لتنفيذ البرنامج: حيث أنه لايمكن اختيار أوجه نشاط لايمكن تنفيذها لعدم توفر الإمكانات اللازمة لممارستها .

ولذا يجب على مصممى برامج الترويح من مراعاة المعايير العلمية التالية فى اختيارهم لأوجه نشاط البرامج التى يقومون بالتخطيط لها ، وهى :

- معيار الانجاز : وذلك يشير إلى وجود علاقة وثيقة بين أوجه النشاط والأهداف بطريقة تسمح بتحقيق تلك الأهداف .

- معيار الاهتمام : وهو يؤكد على مقابلة أوجه النشاط لاهتمامات الأفراد المشاركين فى البرنامج، وبالتالى تكون تلك الأوجه من النشاط مرغوبة لدى هؤلاء الأفراد. كما أن هذا المعيار يؤكد على أهمية تنويع أوجه نشاط البرنامج لتشبع الميول والاهتمامات لدى المشاركين فى ممارستها .
- معيار النضج : وهو يشير إلى ضرورة اختيار أوجه النشاط فى ضوء مراعاة مستوى نضج وسن المشاركين فى البرنامج وفقا لنوع الجنس .
- معيار الخبرة : وهو يدل على أهمية مراعاة خبرات المشاركين فى البرنامج وتحديد أوجه النشاط ومستوياتها فى ضوء الخبرات السابقة لهؤلاء الأفراد .
- معيار الأمان والسلامة : ويؤكد هذا المعيار على اختيار أوجه النشاط التى لاتؤدى إلى إلحاق أضرار صحية بالأفراد الممارسين لها .
- معيار الاقتصاد : وذلك يعنى اختيار أوجه نشاط لايتكلف تنفيذها أو ممارستها من قبل المشاركين فى البرنامج تكلفة مالية عالية .
- معيار الواقعية : ويشير هذا المعيار إلى اختيار أوجه النشاط التى يمكن تنفيذها بالإمكانات المادية والبشرية المتاحة .
- معيار الفائدة : والمقصود بهذا المعيار هو حدوث تأثير إيجابى لأوجه النشاط المختارة على تنمية شخصية المشاركين فى البرنامج من خلال ممارستهم لها.
- معيار التكامل : وذلك يعنى أهمية تنويع أوجه النشاط المختارة لتحقق التكامل فيما بينها نحو تنمية جوانب النمو المختلفة للمشاركين فى البرنامج.
- معيار الاستمرارية : ويشير هذا المعيار إلى شمول البرنامج على أوجه نشاط يمكن للمشاركين ممارستها فى أى وقت على مدى سنوات حياتهم ودون التقيد بالسن.
- معيار القيمة النسبية : والمقصود بهذا المعيار هو اختيار أوجه النشاط فى ضوء المفاضلة بين بعضها وذلك وفقا لقيمة النشاط للفرد .

اهم معايير التخطيط العلمى لبرامج الترويح :

إن التطور الهائل الذى لحق بمجال الترويح لم يكن وليد الصدفة بل كان تطورا مبنيا على الدراسة والتخطيط العلمى، ولذا فإن برنامج الترويح الجيد يجب أن يخطط له فى ضوء بعض المعايير العلمية والتى من أهمها مايلى :

- مقابلة احتياجات وميول الأفراد المشاركين فى البرنامج : إذ أن البرنامج يجب ان يكون لديه القدرة على إشباع حاجات وميول الأفراد والعمل على تحقيق السعادة لهم .
- التنوع : يجب تنويع المناشط التى يحتوى عليها البرنامج لتضم العديد من أوجه النشاط الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية والخلوية .
- تكافؤ الفرص : يجب أن يسمح البرنامج بتوفير الفرص المتكافئة لجميع الأفراد للمشاركة فى مناشطه المتعددة الأوجه، وذلك دون وضع أى اعتبار للسن أو الجنس أو العنصر أو الدين أو المستوى الاجتماعى أو الاقتصادى أو المستوى التعليمى أو الثقافى أو القدرات البدنية أو العقلية، مع مراعاة أن تتناسب بقدر الإمكان أوجه النشاط مع كل تلك المتغيرات .
- التوقيت الجيد لتقديم فقرات البرنامج : يجب أن تقدم فقرات البرنامج فى أوقات متفرقة ومختلفة فى أثناء اليوم وفى أثناء عطلة آخر الأسبوع وفى المناسبات وفى العطلة الصيفية، حتى يجد المشاركين الأوقات المناسبة التى يمكن ممارسة أوجه نشاط البرنامج من خلالها، وبما يتفق وظروف دراستهم أو عملهم أو ارتباطهم .
- الاستفادة من الإمكانات المحلية : يجب أن يستغل البرنامج الإمكانات المتوفرة فى البيئة المحيطة وكذلك الاستفادة من الأفراد الأكفاء من المهنيين أو المتطوعين للعمل فى مجال الترويح .
- توفر الدعم المالى : يجب أن يتوفر للبرنامج الدعم المالى الذى يسمح بتوفير إمكانات البرنامج وتنفيذه لتحقيق أهدافه .

- الأمان والسلامة : ويتمثل هذا المعيار فى تأمين عوامل الأمان والسلامة للمشاركين فى البرنامج وذلك بالاختيار المناسب لأوجه النشاط وفقا للسن وللجنس وللحالة الصحية للممارسين لتلك المناشط ومراعاة تلك العوامل وتوفيرها فى أثناء تنفيذ البرنامج .

- التقويم المستمر للبرنامج : وذلك للتأكد من مدى تحقيق البرنامج للأهداف التى يسعى إلى بلوغها وللكشف عن جوانب القصور فى عناصره المختلفة والمرتبطة بالمدخلات Inputs أو المرتبطة بالعمليات Processes أو المرتبطة بالمخرجات Outputs.

قائمــة المراجــع العلمية

(الفصــل الثانــى)

١ - أحمد بلقيس ، توفيق مرعى : الميسر فى سيكلوجية اللعب. عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٢ .

٢ - ادريين هاريس : حقائق جديدة عن تنشئة الطفل : ترجمة عطيات محمود جاد ، اليونسكو ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، العدد الاربعين، ١٩٨٠ .

٣ - انطونيو خربكوفا : التربية البدنية والنمو العقلى للأطفال : ترجمة محمد كمال لطفى ، اليونسكو ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الاول ، ١٩٨٠ .

٤ - تشارلز بيوتشر : أسس التربية البدنية : ترجمة حسن معوض ، كمال صالح ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤ .

٥ - تهانى عبد السلام : أسس الترويح والتربية الترويحية . القاهرة ، دار المعارف، ١٩٧٩.

٦ - ـــــــــ : الشباب والترويح والحياة . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ .

٧ - سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٣ .

٨ - سوزانا ميلر : سيكلوجية اللعب : ترجمة رمزى يس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ .

٩ - عطيات خطاب : أوقات الفراغ والترويح . الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ .

١٠ - عفت مختار عبد السلام : دراسة تحليلية لاهتمامات واحتياجات طلاب

الجامعة . المؤتمر العلمى "رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة فى الوطن العربى"، الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة فى الفترة من ٢٢-٢٤ ديسمبر ١٩٩٣ ، المجلد الثانى ، ١٩٩٣ .

١١ - فاروق اللقانى : تثقيف الطفل. الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٦.

١٢ - فريدة أحمد حرزاوى : دور بعض الأنشطة الترويحية فى الترابط الأسرى. رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، ١٩٨٢ .

١٣ - كمال درويش ، محمد الحماحمى : استطلاع رأى مدرسى التربية الرياضية فى المنهاج المطوُر للتربية الرياضية بالمرحلة الاعدادية ، المؤتمر العلمى الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية فى مارس١٩٨٢، مجلد المؤتمر، ١٩٨٢.

١٤ - كمال درويش ، محمد الحماحمى، أمين الخولى : اتجاهات حديثة فى الترويح وأوقات الفراغ . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٢ .

١٥ - ليلى عبد العزيز زهران : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج فى التربية الرياضية . القاهرة ، دار زهران ، ١٩٩١ .

١٦ - محمد على محمد : وقت الفراغ فى المجتمع الحديث . القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

١٧ -محمد محمد الحماحمى : رؤية مستقبلية لمناهج التربية الرياضية المدرسية فى الوطن العربى . المؤتمر العلمى "رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة فى العالم العربى" الذى نظمته كلية التربية الرياضية للبنين فى القاهرة فى الفترة من ٢٢-٢٤ ديسمبر ١٩٩٣ ، المجلد الثالث ، ١٩٩٣ .

١٨ - محمد محمد الحماحمى : أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة. مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعى ، ١٩٨٦ .

١٩ - ــــــــــ : معوقات ممارسة الأنشطة والهوايات الترويحية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية ، المجلد الأول، العدد الأول، أغسطس ١٩٨٢، كلية التربية بجامعة طنطا.

٢٠ - ــــــــــ : برنامج مقترح للتربية الرياضية للمرحلة الابتدائية فى ضوء تقويم برامجها الحالية. رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، ١٩٨١ .

٢١ - محمد محمد الحماحمى، أمين الخولى: أسس بناء برامج التربية الرياضية. القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ .

٢٢ - محمود السيد عبد الرحيم : الأسرة وإبداع الأبناء. القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠ .

٢٣ - مصطفى كمال الحلفاوى : الترويح والتربية فى أوقات الفراغ. الزقازيق، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦ .

٢٤ - هـ ، دان كوربن : الترويح فن وريادة : ترجمة سعيد حشمت ، حلمى إبراهيم ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٦٤ .

٢٥ - يواقيم لومبش : تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية للتلاميذ: ترجمة محمد عبد المجيد ، اليونسكو ، مجلة مستقبل التربية ، العدد الأول ، ١٩٨٢ .

26 - †ballantine, Jean : the Sociology of Education : A Systematic Analysis. Englewood: Cliffs : Prentice - Hall, Inc., New Jersey , 1983.

27 - Bandet , J. Sarazanas, R: L'enfant Et Les Jouets. Casterman Paris, 1979.

28 - Belbenoit, G: Le Sport á L' école . Casterman, Paris, 1972.

29 - Brembeck, C. , Grandstaff, M. : Social Fondations of Education. John Wiley and Sons inc. New York, 1972.

30 - Brightbill, C., Mobley, Tony: Education for Leisure . John Wiley and Sons, New York, 1977.

31 - Bucher, C.: Foundation of Physical Education and Sports, 9th,The C. V. Mosby Co, St.Louis, 1983.

32 - Butler, George . : Introduction to Community Recreation. 4th Edition , Mc Graw - Hill, New York, 1967.

33 - Carlson, Renold, and Others. : Recreation in American Life. Wads Worth, Belmont, California, 1963.

34 - Cavigliole, Bernard: Sport et Adolescents : Psycho - Pédagogie de Sport. Librairie J. Vrin, Paris, 1976.

35 - Chateau. J: Le Jeu de L'enfant. Librairie J. Vrin, Paris,1966.

36 - Cheek, Neil H., Burch, William : The Social Organization of Leisure in Human Society : Harper and Row, New York 1976.

37 - Corbin , H., Fait, W. : Education for Leisure. Englewood Cliffs: Prentice - Hall Inc. New Jersey 1973.

38 - Debray - Ritzem, Pierre: L'écolier, sa Santé, son Education . Casterman , Belgique, 1970.

39 - Dumazedier, J. , Ripert, A. : Loisir et Culture. Ed. du Seuil. Paris, 1966.

40 - Ferran , P., Mariet , F. Porcher, L. : A L'ecole Du Jeu,. Imp. Tardy Qurcy. S. A, Bourges, 1978.

41 - Fitzhugh Dodson: Tout Se Joue Avant Six Ans . Editions Robert Laffent, Paris, 1972.

42 - Fourastie, J., Des Loisirs : Pour Quoi Faire ? Coll . "M. O." Casterman Paris, 1970.

43 - Godbey , B. , Stanley , P. : Leisure Studies and Services : An Over View. Saunders, Philadelphia, 1976.

44 - Hall, J. Sweeny, H. Esser, H. : Physical Education in The Elementary School. Good Year Publishing Co. Inc. California, 1980.

45 - Herron, R. - Smith, B. : Child's Play. Wiley and Sons, New York, 1971.

46 - Hormachea, M. Carroll, R. : Recreation in Modern Society . Holbrook, Boston, 1972.

47 - Jolibois E: L´initiation Sportive De L'enfance a L´adolescence. Casterman, Belgique, 1975.

48 - Jubenville, A. Outdoor Recreation Planning. W. B. Saunder Co., Philadelphia, London, Toronto, 1976.

49 - Kaplan, Max : Leisure Theory and Policy : John Wiley and Sons, Inc, . New York 1975.

50 - Kraus, R. : Recreation and Leisure in Modern Society. Appleton - Century, Crofts, New York, 1971.

51 - Kraus, R., Bates, B. : Recreation Leadership and Supervision. W. B. Saunder Company, Philadelphia, 1975.

52 - Lagrange, G. : L'education Globale. Casterman Belgique. 1974.

53- Larson L.: Foundation of Physical Activity. Macmillan .New York, 1976.

54 - Mager, Robert: Pour Eveiller Le Desir D'Apprendre. Bordas, Paris, 1978.

55 - Marrish, Ivor: The Sociology of Education. George Allen & Unurin Ltd, London, 1978.

56 - Nash, J. B: Philopophy of Recreation and Leisure. Iowa Brown, Dubuque, 1960.

57 - Platteaux, A, Bove, F., Nicolas, J. Vivre A L'ecole Maternelle. Librairie Armand Colin, Paris, 1977.

58 - Raffestin, A. : De L'orientation a L'education Permanente. Casterman, Belgique, 1972.

59 - Rioux, Georges. , Chap Puis Raymond : Les Bases Psycho Pedagogiques de L'education Corporelle. Librairie. J. Vrin, Paris 1974.

60 - Taylor, J. , Walford, R. : Les Jeux de Simulation A L'ecole. Casterman, Paris, 1976.

61 - Thomas, L. : Experiments in Recreation Research. George Allen and Uwin Ltd, London, 1971.

62 - Veblen , th : Théorie de la Classe de Loisir. Editions Gallimard, Paris, 1970.

63 - Vedrine, J.: Les Parents, L'ecole Casterman, Belgique, 1971.

64 - Weiskopf, Donald C.: A Guide to Recreation and Leisure Allyn and Bacon, Inc. Boston, 1975.

65 - Wragg, E. : Classroom Teaching Shills. Groom Helms, London, 1984.

66 - Zulliger, Hans: Le Jeu de L'enfant. Coll. "Psi", Bloud et Cay, Paris, 1969.

الفصل الثالث

وسائل الاتصال الجماهيرى
واوقات الفراغ والترويح

- **الاتصال والترويح .**
- **الإذاعة والترويح .**
- **التليفزيون والترويح .**
- **وسائل الاتصال المقروءة والترويح .**
- **قائمة المراجع العلمية.**

الاتصال والترويح

- مقدمة .
- أبعاد الاتصال .
- مراحل دورة الاتصال .
- أهم مايجب مراعاته فى الاتصال الجماهيرى فى مجال الترويح .

الاتصال والترويج

مقدمــة :

يعد الاتصال Communication عملية قديمة ومعروفة منذ وجد الإنسان على سطح الأرض، إلا أن هذه العملية قد اتخذت لنفسها أشكالا مختلفة واستخدمت العديد من الأدوات والأساليب المستحدثة لتتوائم مع التقدم العلمى والتقنى الذى غزا المجتمعات الحديثة . ويشير كلاوس موللر Claws Muller فى مؤلفه سياسة الاتصال إلى أن الانسان يتميز عن الكائنات الحية الأخرى بقدرته على النطق واستخدام الكلمات والرموز التى تُعبر عن كل من بيئته الاجتماعية وبيئته النفسية.

فالإنسان يعبر عن أفكاره ومعتقداته ومفاهيمه وتصوراته وقيمه ومبادئه من خلال استخدامه للكلمات وللألفاظ وللرموز، ولذا تُعد اللغة هى الوسيلة الأكثر فعالية فى تكوين العلاقات بين الأفراد وبعضها وبين الجماعات وبعضها مع التأكيد على استمرارية فعاليتها، حيث تعد اللغة هى أداة الاتصال الرئيسية فى كل المجتمعات الإنسانية ، كما تُعد الأداة الرئيسية للفرد فى عملية نقل ألوان الثقافة وتداولها فى المجتمع الواحد وبين المجتمعات للإبقاء على تراثها وعناصرها .

وفى هذا الصدد يشير ادوارد هول Edward Hall فى كتابه اللغة الصامتة The Silent Language إلى أن الثقافة هى اتصال وذلك باعتبار أن العادات والتقاليد والخبرات والقيم والمعرفة والتراث يتم تداول كل منهم بين الأفراد والجماعات عبر الأجيال المختلفة حتى يمكن تحقيق الاستمرارية والمحافظة عل بقاء تلك العناصر المكوّنة للثقافة.

ويرى هوفلاند Hovland أن الاتصال هو تلك العملية التى يتم عن طريقها نقل الفرد القائم بالاتصال لمنبهات عادة تكون لغوية أو رمزية لكى يعدل من سلوك الآخرين المستقبلين لهذه المنبهات.

وبذلك يؤكد هوفلاند على أن عملية نقل الفرد القائم بالاتصال للمنبهات أو

الرسائل تتم بطريقة عمدية بغرض إحداث العديد من التغيرات أو التأثيرات فى سلوك المستقبلين لمحتوى أو مضمون عملية الاتصال.

ولذا فإن الاتصال يمكن الإشارة إليه على أنه العملية التى يتم من خلالها نقل أو تداول محتوى فكرة من شخص أو من جماعة إلى شخص آخر وإلى جماعة أخرى وتبادل الأفكار والمعلومات والآراء فيما بينهم وذلك بصرف النظر عن طبيعة تكوين وحجم المجتمع .

ويرى أحمد بدران أن الاتصال بالجماهير هو عملية بث رسائل واقعية كالمعلومات والأخبار التى تنشرها وسائل الإعلام عن الأحداث المختلفة أو بث رسائل خيالية كالقصص والروايات والأغانى على مجموعات كبيرة من الأفراد وذلك على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية .

ولذا فإن الاتصال الجماهيرى يشير إلى بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الجماهير ممن يختلفون فيما بينهم فى العديد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية حيث يتواجدون فى مناطق جغرافية متفرقة .

كما يقصد بالرسائل الواقعية تلك المجموعة من الأخبار والمعلومات والتعليمات التى تدور حول الأحداث وتقوم وسائل الاتصال المختلفة بنشرها أو إذاعتها أو عرضها للجماهير، بينما يقصد بالرسائل الخيالية القصص والروايات والتمثيليات والأغانى .

ويمكن أن نشير إلى أن الاتصال الجماهيرى يسعى إلى تحقيق الوظائف التالية لتحقيق أهدافه التربوية وذلك فيما يرتبط بالفرد المستقبل لرسائله أو فيما يرتبط بالمجتمع :

- التوجيه : ويقصد به العمل على تكوين اتجاهات إيجابية فى الأفراد تتفق وفلسفة المجتمع وذلك بغرض تحقيق الفلسفة التربوية التى يتبناها هذا المجتمع .

- التثقيف : والغرض منه هو تزويد الأفراد والجماعات المختلفة بالمعارف والمعلومات الجديدة لتنمية ثقافاتهم فى العديد من مجالات المعرفة والعلم .

- الترويح : والمقصود به استثمار أوقات الفراغ لدى الأفراد والجماعات فى المجتمع وبما يحقق لهم الاستمتاع بوقت فراغهم وتنمية شخصيتهم من خلال ماتقدمه وسائل الاتصال المختلفة من رسائل واقعية أو خيالية .

ولقد تعددت تعاريف الاتصال وذلك وفقا لماهيته أو أهميته أو وظائفه ، ويشير ميرتين Mertin إلى وجود أكثر من (١٦٠) تعريفا على الأقل لمفهوم الاتصال ووسائله المختلفة .

وفى العصر الحديث تطورت وسائل الاتصال تطورا سريعا وذلك بفضل التقنية الحديثة حتى أصبح يُطلق على عصرنا هذا العديد من المسميات والتى من بينها مسمى عصر الإعلام والاتصال الجماهيرى أو مسمى عصر ثورة الاتصالات. كما أصبح المجتمع المعاصر يعتمد اعتمادا كبيرا على وسائل الاتصال الجماهيرى فى نقل مادة الاتصال أو الإعلام التى يزداد بثها إلى الجماهير العريضة وبنطاق أوسع يفوق كل ماكان يتم بثه إلى الجماهير عبر العصور السابقة .

وعن أهمية الاتصال أو الإعلام يشير إبراهيم الدسوقى وزير الدولة للأوقاف - سابقا - إلى أن رسالة الإعلام نستودعها أغلى موقع فى حياتنا وهو أبنائنا، وأنه حسب ماتكون الكلمة والصورة والرؤية سيكون أبناءنا وشبابنا ونكون الأمناء على مايقدم ومايصدر منا نحو أبنائنا حتى نعدهم الإعداد التربوى المتكامل .

ولأهمية الاتصال فى حياة الإنسان والمجتمع فقد اتجهت الأبحاث نحو دراسة مفهوم الاتصال ووسائله وأهميته وتأثيره على المجتمع. ولقد كان علم الاجتماع من أوائل العلوم التى اتخذت لنفسها فهما علميا وتطبيقيا نحو دراسة مشكلات الاتصال وأبعاده المختلفة .

فقد قام كل من بارك Park وميد Mead وكولى Cooly بالعديد من الدراسات العلمية التى اهتمت ببحث التطورات الجديدة والمستحدثة التى طرأت على

عالمنا المعاصر وكذلك اهتمت بتحليل وتحديد مفهوم وسائل الاتصال ودورها فى العملية التربوية .

وأهتمت دراسات كل من هايمان Hayman ، زيريز Zeris ، برتولد Bertold بالتعرف على آثر مشاهدة برامج التليفزيون على الأطفال والشباب. كما قام لازارسفيلد Lazarsfeld باجراء دراسات ميدانية لتحديد موقف الفرد المستمع لبرامج الاذاعة من وسائل الاتصال الأخرى ومن المجتمع .

ومن جانب آخر شارك هوفلاند Hovland فى أبحاثه فى دراسة الأثر النفسى الذى تحدثه وسائل الاتصال المختلفة وذلك من خلال دراسته لمضمون الرسائل التى تبثها ولخصائص هذه الرسائل ولمدى استحواذها على انتباه الجمهور والأثر الذى تتركه فى الفرد المستقبل لرسائلها .

كما اهتمت الدراسات التى قام بها كلابر Klapper بالتعرف على الأثر الاجتماعى الذى تحدثه وسائل الاتصال المختلفة فى المستقبلين لرسائلها .

ولقد كان الفضل للدراسات العلمية التى أجريت فى مجال الاتصال فى تحديد العديد من النقاط البحثية الهامة والمرتبطة بأهم الموضوعات التالية :

- توضيح مفهوم الاتصال .
- أثر وسائل الاتصال على الفرد المستقبل لرسائلها وأثرها على المجتمع .
- تطوير محتوى الرسائل التى تبثها وسائل الاتصال .
- معالجة المشكلات المرتبطة بوسائل الاتصال .
- دراسة دور وسائل الاتصال فى العديد من المتغيرات المرتبطة بالتعليم والتربية والترويح والثقافة ومحو الأمية فى المجالات المختلفة .
- أثر وسائل الاتصال فى الترابط الأسرى .

وبالرغم من أهمية الدور التعليمى والتربوى الذى تؤديه وسائل الاتصال

الجماهيرى والمؤثر فى حياة كل من الفرد والمجتمع، فإن بعض المهتمين بدراسة أثر هذه الوسائل على كل من الفرد والمجتمع قد أشاروا إلى أن لهذه الوسائل بعض النتائج غير المرضية على العديد من القيم التربوية والاجتماعية والاتجاهات النفسية لدى العديد من الأفراد والجماعات. إلا أن البعض الآخر ومن بينهم لاسويل LAss-well ، هوفلاند Hovland ، لازارسفيلد Lazarsfeld ، بركوفيتزBerkovitez ، باندورا Bandura قد أوضحوا من خلال دراساتهم العلمية التى أجروها على فئات عديدة من قطاعات مختلفة فى عدد من المجتمعات المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية والتى استمرت لمدة طويلة من الدراسة تصل إلى خمسين عاما تقريبا أنه لاتوجد شواهد أو أدلة علمية مؤكدة على حدوث تأثير سلبى من جانب وسائل الاتصال على كل من الأفراد والجماعات .

إلا أنه بافتراض عدم تحقيق وسائل الاتصال الجماهيرى فى بعض الأحيان لأهدافها بالطريقة المرجوة منها، فإن ذلك لايعنى التقليل من دورها أو أهميتها التربوية والإعلامية، وذلك لأن القصور سوف يكون فى إعداد محتوى أو مضمون الرسالة التى تكون غير قادرة على إحداث الأثر المراد تحقيقه فى تغيير أو تعديل انماط سلوك الأفراد أو اتجاهاتهم أو ميولهم وبما يتفق وفلسفة المجتمع .

أبعاد الاتصال :

لقد عبر لاسويل Laswell عن الاتصال وفلسفته بقوله :"إن عملية الاتصال تدور حول : من يقول (المتصل) ؟ ماذا يقول (محتوى أو مضمون الرسالة) ؟ لمن يقول (المستقبل للرسالة) ؟ لماذا يقول (الأثر المراد إحداثه) ؟ " وبذلك يكون لاسويل قد حدد للاتصال أربعة أبعاد رئيسية وهى :

- المتصل : وهو الفرد أو الجماعة أو الهيئة الإعلامية التى تقوم بنقل الرسالة . ويتأثر دور المتصل فى القيام بعملية الاتصال بالعديد من المتغيرات والتى من أهمها :

  - الإعداد المهنى .

- المكانه الاجتماعية .
- نظام الإنتاج .
- طبيعة السلطة المفوضة إليه .
- مضمون الرسالة التى يقدمها .
- التأثر بموضوع الرسالة .
- مناخ العمل .

وعن أهمية المناخ الذى يعمل به المتصل يشير كل من رايلى Riely وهالموس Halmos إلى أنه يجب البحث أولا عن الإطار الاجتماعى والنفسى الذى يعمل من خلاله المتصل وذلك قبل أن نبحث عمّن يكون هو ؟

- محتوى أو مضمون الرسالة : وهو مكوّنات الرسالة وماتشتمل عليه من أفكار ومعانى ومشاعر وجدانية . ويشير سيلبرمان Silberman إلى أنه يجب الاهتمام بالجوانب التالية فيما يرتبط بمحتوى أو مضمون الرسالة :

- العلاقة بين الكم والكيف فى المحتوى أو المادة التى تتضمنها الرسالة المرسلة عبر وسائل الاتصال .
- الأثر الذى يمكن أن تحدثه الرسالة على المستويين الاجتماعى والنفسى فى المستقبلين لمحتواها .
- العلاقة الكمية والكيفية بين الرسالة المنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة والرأى العام .
- العلاقة القائمة كما وكيفا بين استجابة المسئولين عن إعداد الرسالة لمحتواها ومضمونها وذلك قبل وبعد عملية الإرسال .

- المستقبل : والمقصود به الفرد أو الجمهور المتلقى للرسالة . ولما كانت وسائل الاتصال تستهدف جمهورا عريضا متباينا فى الميول والاتجاهات والثقافة

وفى المستويين الاجتماعى والاقتصادى، فإن تلك الوسائل تواجه جمهورا لاتعرفه ولاتراه، ولذا يجب قياس آراء المستمعين أو المشاهدين أو القراء وذلك من خلال الاهتمام بدراسات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى التى تتناول آراء المستقبلين للرسائل التى يتم بثها عبر وسائل الاتصال المختلفة للتعرف على مدى مناسبتها لهم ودرجة تفضيلهم لأنواعها .

- الأثر المراد إحداثه : يتوقف الأثر المراد إحداثه فى المستقبلين للرسائل المنقولة عبر وسائل الاتصال على طبيعة المحتوى الذى يتم تقديمه. كما يتأثر هذا الأثر بالوظائف التى تقدمها وسائل الاتصال للجمهور .

وبوجه عام فإن أى تحليل لوسائل الاتصال الجماهيرى لابد وأن يتطرق لدراسة موضوعات وقت الفراغ والترويح وفى كيفية إسهام وسائل الاتصال فى تمضية هذا الوقت وفى تحقيق وظائف وقت الفراغ والتى تتحدد أهمها فى :

- تحقيق الاسترخاء والراحة للفرد بعيدا عن العمل وعن واجبات وأعباء الحياة اليومية .
- الترويح عن النفس فى أوقات الفراغ .
- تنمية وتطوير شخصية الفرد .

ولذا يجب على المسئولين عن برامج وفقرات الترويح فى وسائل الاتصال الجماهيرى من مراعاة المتغيرات المرتبطة بأبعاد الاتصال حتى يمكن توفير :

- الكوادر المؤهلة فى مجال أوقات الفراغ والترويح للعمل بوسائل الاتصال الجماهيرى .
- إجراء الدراسات العلمية التى تتناول استطلاع آراء المستقبلين من الجمهور لبرامج وفقرات الترويح المقدمة عبر وسائل الاتصال المختلفة نحو مدى مناسبة هذه البرامج أو الفقرات لميولهم ولاحتياجاتهم ولأذواقهم ومدى تفضيلهم لها .
- الإعداد الجيد لمحتوى أو مضمون البرامج ومراعاة مبدأ التنويع والتشويق فى إعداده وكذلك مراعاة الكم والكيف فى إعداد الرسالة أو مادة البرامج .

- الاهتمام بالبرامج التى تغطى كافة مجالات الترويح سواء الترويح الرياضى أو الترويح الخلوى أو الترويح الاجتماعى أو الترويح الثقافى أو الترويح الفنى أو الترويح العلاجى أو الترويح التجارى ...
- تقويم الأثر الذى تحدثه تلك البرامج فى تغيير اتجاهات وأنماط سلوك جمهور المستقبلين لهذه البرامج عبر وسائل الاتصال المختلفة .
- مراعاة اختيار التوقيت المناسب لتقديم تلك البرامج وبما يتفق مع سن المستقبلين لهذه البرامج ومع ظروف العمل والدراسة ووقت الفراغ .

مراحل دورة الاتصال :

تلاحق وسائل الاتصال الجماهيرى فى العصر الحديث الفرد والجمهور أينما كان وبغض النظر عن محتوى عقله الباطن نجده على استعداد ولكن بدرجات متفاوتة لاستقبال الرسائل المنقولة إليه عبر وسائل الاتصال المختلفة. إلا أنه الى حد بعيد يتوقف مدى إقبال الفرد على وسائل الاتصال ومتابعة محتواها أو مضمونها على مايسمى بدوره وسائل الاتصال والتى تمر بالمراحل الخمس التالية :

اولا : مرحلة التقديم :

تُعد مرحلة التقديم أولى المراحل الخمس لدورة الاتصال، وفى هذه المرحلة يقوم مقدم الفقرة الإذاعية أو التليفزيونية بتهيئة الفرد المستقبل للرسالة وذلك بغرض إثارة انتباهه. ولذا يتم فى هذه المرحلة استخدام المقدمات والافتتاحيات والألحان المميزة والجذابة كنوع من المنبهات التى تعمل على إثارة وجذب انتباه الفرد أو الجمهور المستقبل للرسالة وكذلك لتعمل على تهيئة توقعاته لما سوف يقدم من فقرات إذاعية أو تليفزيونية .

وكذلك يتم الاعتماد على إبراز العناوين المثيرة فى الصحافة والاهتمام بالصور الملونة والتذوق الجمالى والفنى وبتصميم الرسوم المصاحبة للموضوعات الصحفية وباستخدام الألوان فى عملية الطبع وذلك بغرض إثارة وجذب انتباه القارىء المستقبل للرسالة الصحفية .

ثانيا : مرحلة الانتباه :

يرى كلاين Klein أن مايتحقق لسلوك الفرد المستقبل للرسالة المنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة من تنظيم وتكامل إنما يتم من خلال الانتباه الذى تعمل مكيانزماته بطريقة انتقائية .

وتأتى مرحلة الانتباه بعد مرحلة التقديم للرسالة من قبل المتصل والتى يكون فى خلالها قد تم جذب انتباه الفرد المستمع أو المشاهد أو القارىء للموضوع المقدم إليه من قبل المتصل. ولذا تتوقف درجة أو شدة انتباه الفرد المستقبل للرسالة على ماقدم من مثيرات فى مرحلة التقديم وأيضا تتوقف على طريقة التقديم ذاتها .

ثالثا : مرحلة استثارة الدافعية :

تُعد مرحلة استثارة الدافعية هى المرحلة الثالثة من المراحل الخمس لدورة الاتصال وتأتى بعد مرحلتى التقديم والانتباه حيث أن المثيرات الحسية تلعب دورا هاما فى استثارة دافعية الفرد للاهتمام بموضوع الرسالة. إلا أن هذه الاستثارة للدافعية لاتدوم إلا باستمرار تفاعل الفرد المستقبل للرسالة مع الموقف الذى يواجهه، كما أن هذا التفاعل يتوقف على عدد من المتغيرات والتى من أهمها :

- نوع ومضمون الرسالة المقدمة للمستقبل .
- أهمية الرسالة للفرد المستقبل لها .
- قدرة الرسالة على التأثير العاطفى على المستقبل .
- طريقة عرض وتسلسل الرسالة .
- المستوى التعليمى والثقافى للفرد .
- اتجاهات الفرد .
- المستوى الاجتماعى للفرد .
- الحالة النفسية للفرد .
- السن والجنس .

ويشير ليندسلى Lindsley إلى أن الاتصال الجيد يستلزم قوى دافعية لتحقيق وظيفتين متكاملتين وهما الوظيفة التنشيطية للسلوك والوظيفة التوجيهية للسلوك وذلك حتى يكون الاتصال نشطا وموجها للسلوك .

رابعا : مرحلة إدراك المعلومات والتفكير :

تأتى مرحلة إدراك المعلومات والتفكير بعد استقبال المثيرات وتأثيرها على الفرد حيث يتم تنظيم المعلومات وإعطائها معان ومدلولات لفظية فى مرحلة الإدراك، وفى نهاية هذه المرحلة يتم تكوين الفرد لمفاهيم عامة عن الأحداث التى يقوم بمواجهتها وذلك نتيجة لقيامه بتحليل المعلومات الناتجة عن المثيرات المختلفة ليستنبط منها الدلالات والمعانى التى يعتمد عليها فى اختيار أنواع الاستجابات التى تصدر عنه .

ولذا فإن مجرد استقبال الفرد للمعلومات لايكفى لقيامه باستجابات ما ، إذ يجب أن تخضع هذه المعلومات للتحليل حتى يتم التوصل إلى المعانى الحقيقية التى تعكس وتعبر عن هذه المعلومات . كما أن عملية التفكير هى التى تتناول المدركات بالتأمل والتعمق فى ضوء الخبرات السابقة Experiences وفى إطار التوقعات Ex-pectations والأهداف Goals والحاجات Needs التى يسعى إليها الفرد .

وبوجه عام يكون الاتصال جيدا إذا توافرت له المعلومات والمثيرات المناسبة وبما يتضمن من كيفات How's وأسباب Why's وكذلك بما ينتج عنه من استجابات مبنية على تحليل وتفسير المعلومات ونقدها وبالتالى تكون هذه الاستجابات غير قائمة على التقليد أو الإيحاء ، بل تتميز بالوعى .

ومن جانب آخر يُعد الاتصال غير الوفير بالمعلومات المناسبة Meaningless أقل اشباعا لحاجات الفرد ودوافعه وينتج عنه ميل الفرد أو الجمهور المستقبل للرسالة إلى رفضه وبالتالى يفقد الآثار والنواتج المرجو تحقيقها منه. إذ تشير نظرية التنافر المعرفى Cognitive Dissomance إلى أن استقبال الفرد لمعلومات غامضة أو غير كافية أو غير مناسبة أو متناقضة ، تولد لديه حالة من التوتر وتدفعه إلى اختزال هذه المعلومات .

خامسا: مرحلة تكوين الأفكار والآراء والاتجاهات:

لكل رسالة من رسائل الاتصال فكرة رئيسية تدور حولها. ويعتقد بعض المهتمين بموضوع الاتصال أن الفكرة هى التى تستثير العاطفة، بينما يرى البعض الآخر منهم أن العاطفة هى التى تولد الفكرة، إلا أنه يمكن القول أن العقل البشرى يتأثر بالفكر والعاطفة معا.

وتُعد مرحلة تكوين الأفكار والآراء والاتجاهات المرحلة الأخيرة من مراحل دورة الاتصال . وذلك لأنه بعد أن تتجمع لدى الفرد بعض المعلومات عن بعض المثيرات الخارجية وبعد أن تتكامل وتتضح معانى تلك المعلومات وتتخذ شكل مدركات محددة، فإن الفرد يميل إلى اتخاذ مواقف تجاه تلك المدركات وذلك من خلال تكوين أفكار وآراء حولها .

كما أن المدركات التى يعتقد الفرد المستقبل للرسالة بأنها تسهم فى تحقيق أهدافه وتشبع له حاجاته يتخذ نحوها موقفا إيجابيا يتسم بالقبول والتأييد، فى حين يتخذ موقفا معارضا لتلك المدركات التى لاتحقق له أهدافه وحاجاته، ومن ثم فإن مرحلة تكوين الآراء والأفكار والاتجاهات تبدأ بعد مرحلة إدراك المعلومات والتفكير.

وعندما يصل الفرد المستقبل للرسالة إلى مرحلة تكوين الأفكار والآراء والاتجاهات يكون مستعدا لأداء الفعل Action ، حيث أن الفرد يتفاعل مع محتوى ومضمون الرسالة نتيجة لسريان موجات حسية فى جهازه العصبى لإعداده وتهيئته للفعل .

والرسائل الإعلامية أو رسائل الاتصال الجماهيرى تتشابه فى الكثير من أوجه تصميمها بالرغم من تنوعها إلى رسائل تعليمية أو إخبارية أو تربوية أو ترويحية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو اعلانية. كما أن هذه الرسائل بالرغم من اختلاف تنوعها تؤثر وتوجه المشاعر نحو الأفكار والأفعال وردودها، إلا أن نوع

الفعل المراد إحداثه يختلف باختلاف محتوى ومضمون الرسالة. وبذلك نستخلص أن دورة أو نظام الاتصال* يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية وهى :

- المدخلات السلوكية : وهى المثيرات الأولية التى يستقبلها الفرد من خلال عدد من أعضاء الاستقبال الحسى Sence respectors كما فى حاستى البصر Vision والسمع Audition وذلك بغرض تحقيق الإحساس Sensation للفرد بهذه المدخلات الأولية .
- العمليات السلوكية : وهى العمليات العقلية والنفسية التى تتعامل مع المثيرات والمعلومات، ومن أهم تلك العمليات مايلى :
  - الإدراك Perception
  - التفكير Thinking
  - التعلم Learning
  - تكوين الاتجاهات Attitude Formation
  - الدافعية Motivation
  - صنع القرارات Decision Making
- المخرجات السلوكية : وهى الاستجابات Responses التى تصدر عن الفرد لمواجهة المثيرات الأولية التى يستقبلها الفرد ويتعامل معها ، وتتمثل هذه الاستجابات فى:
  - الأفعال Actions
  - التفاعل interaction
  - المشاعر Sentiments

* النظام System هو الكيان المتكامل الذى يتكون من أجزاء متداخلة ومرتبطة بعلاقات تبادلية فيما بينها من أجل أداء وظائف ومناشط ، وتكون المحصلة النهائية هى نتاج مايحققه النظام كله من هذه الوظائف والمناشط .

اهم مايجب مراعاته فى الاتصال الجماهيرى فى مجال الترويح :

من خلال دراستنا لمراحل دورة الاتصال نشير إلى أنه عند عرض موضوعات مرتبطة بأوقات الفراغ والترويح عبر وسائل الاتصال المختلفة، فإنه يجب مراعاة النقاط التالية حتى يتحقق الغرض من الاتصال الجماهيرى فى مجال أوقات الفراغ والترويح وهى :

- الاهتمام بتقديم المادة التى تتناول موضوعات أوقات الفراغ والترويح بطريقة تسمح بتشويق الفرد المستقبل للرسالة ويجذب انتباهه .
- الاهتمام بالموضوعات التى تتميز بالأهمية فى معالجة العديد من مشكلات أوقات الفراغ لدى كل من الفرد والمجتمع .
- الاهتمام بالموضوعات التى تتميز بالحداثة وتتناول عرض أفكار واتجاهات حديثة فى مجال أوقات الفراغ والترويح .
- الاهتمام بالمادة العلمية المقدمة لتسهم فى تكوين الأفكار والاتجاهات الإيجابية لدى جمهور المستقبلين لمضمون الرسالة وذلك نحو مناشط وقت الفراغ والترويح .
- الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال فى التأثير فى الجوانب المعرفية والوجدانية لجمهور المستقبلين لمضمون الرسالة التى تتناول بعض جوانب أوقات الفراغ والترويح بالتقديم والعرض .
- التنويع فى موضوعات وفقرات أوقات الفراغ والترويح عبر وسائل الاتصال المختلفة .

الإذاعة والترويح

- مقدمة .
- أهمية ودور الإذاعة فى مجال التثقيف والترويح .
- دراسات علمية فى مجال الإذاعة والترويح .

الإذاعة والترويح

مقدمـــة :

تُعد الإذاعة من أهم وسائط التربية إذ تتناول عرض البرامج والموضوعات فى شتى الميادين التربوية والعلمية والثقافية والترويحية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإخبارية. كما تعمل على ربط الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه وبالعالم المحيط به ونشر الثقافة والمعرفة ومتابعة النشاط الفكرى ومعالجة مشكلات المجتمع وتوعية وتوجيه الرأى العام نحو صالح المجتمع وتنمية المواهب وذلك من خلال بثها الإذاعى للبرامج المتخصصة .

ولقد انتشرت أجهزة الراديو بين عامى (١٩٢٠،١٩٢١) انتشارا واسعا . ولقد وجد الراديو فرصته فى منافسة الوسائل الأخرى للاتصال الجماهيرى فى دورها وفى إسهامها فى قضاء الفرد لوقت فراغه وذلك باعتباره وسيلة الاتصال الوحيدة التى لاتعتمد على حاسة الإبصار، كما أن الراديو يخدم جمهورا عريضا فى مختلف الأماكن وفى كل الأوقات حيث يصاحب الفرد فى أثناء عمله أو فى أوقات استذكاره لدروسه أو فى طريق سفره أو فى أثناء تناول وجباته الغذائية أو فى أثناء التسوق أو فى أثناء وقت استرخائه سواء فى مكان به إضاءة أو فى الظلام .

ونتيجة للتقدم التقنى فى مجال الاتصال الجماهيرى فقد انتشرت أجهزة الراديو الصغيرة Transistor وبأشكال متعددة مما سمح بوصول البرامج والفقرات الإذاعية إلى قطاع جماهيرى عريض وإلى محدودى الدخل الذين يعيشون فى القرى التى لم تدخلها الكهرباء بعد .

ولذا يُعد الراديو - المذياع - وسيلة جماهيرية فى مجال الإعلام والترويح لسهولة الحصول عليه ولاعتماده على حاسة السمع ولإمكانية استخدامه فى أى مكان وفى أى وقت ولتنوع برامجه وفقراته التى تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثرات الصوتية والموسيقى .

اهمية ودور الإذاعة فى مجال التثقيف والترويح :

للإذاعة دور تربوى هام نحو استثمار أوقات الفراغ والترويح، ويتضح دورها وأهميتها فى هذا المجال من خلال إبراز أهم إسهاماتها التالية فى التثقيف والترويح:

- تُعد الإذاعة وسيلة جيدة لتثقيف الأميين الذين لايمكنهم قضاء وقت فراغهم فى القراءة حيث أن الاستماع إلى الراديو لايتطلب المعرفة بأصول القراءة أو الكتابة .
- تُعد الإذاعة وسيلة هامة للمعرفة وللثقافة وللترويح دون قيام الفرد بأى مجهود إذا ماتم مقارنة الاستماع الى الراديو بالقراءة . ولذا فإن الإذاعة تتيح الفرصة للجمهور للاستماع إليها والاستفادة من برامجها وفقراتها فى التثقيف والترويح .
- تتيح الإذاعة الفرصة للافراد الذين ليس لديهم الوقت للقراءة أو المشاهدة للترويح عن أنفسهم من خلال استماعهم إلى الموسيقى أو إلى البرامج والفقرات الإذاعية التى تتميز بقصر مدتها .
- تقابل البرامج والفقرات الإذاعية مختلف الأذواق والميول بصرف النظر عن المستوى التعليمى أو المستوى الاقتصادى أو المستوى الاجتماعى أو المستوى الثقافى، وذلك نتيجة للتنويع فى المادة الإذاعية المقدمة ولاستخدامها للغة العربية العامية - الدارجة - واللغة العربية الفصحى .
- تتيح الإذاعة الفرصة للأفراد فى مختلف المراحل السنية للاستماع إلى برامجها وفقراتها وخاصة الأطفال الذين لم تنمو قدراتهم العقلية إلى المستوى الذى يسمح لهم بالقراءة واستيعاب مايقرؤنه .
- إن حيوية الصوت الإنسانى والموسيقى التصويرية والغناء والتمثيل والأحاديث والحوار تزيد من تشوق الفرد إلى الاستماع إلى الإذاعة والتفاعل مع برامجها وفقراتها وتقبل رسائلها .

- تتيح الإذاعة الفرصة للفرد للاستماع إلى برامجها وفقراتها للترويح عن نفسه وهو يؤدى بعض الأعمال دون أن تعوق أدائه .
- تسمح الإذاعة للراديو بالتقاط إرسال موجاتها الصوتية للاستماع إلى الإذاعات المحلية والعربية والأجنبية والتقاط الصوت من القنوات التليفزيونية (F.M) مما يتيح الفرصة للمستمع بأن يدير مؤشر الراديو للبحث عن الإذاعات المختلفة للاستماع إلى مايروق له من برامج وفقرات إذاعية حتى لايصاب بالملل مما كان يستمع إليه .
- تتيح الإذاعة الفرصة للأفراد أو للأسر ذات الدخل المادى المحدود من الاستماع إلى برامجها وفقراتها فى وقت الفراغ حيث أن الراديو يُعد وسيلة اتصال لاتتطلب تكاليف مالية مرتفعة .
- تُعد الإذاعة وسيلة هامة للتثقيف وللترويح لأهالى القرى التى لم يتم مدها بالكهرباء وذلك باستخدام الراديو ذى البطاريات الجافة (Transistor).

دراسات علمية فى مجال الإذاعة والترويح :

لقد تناول العديد من المهتمين بوسائل الاتصال الجماهيرى موضوع الإذاعة بالبحث والدراسة فيما يرتبط بمتوسط استماع الفرد لبرامجها وفقراتها، والتفضيل بين الاستماع إلى الإذاعات المختلفة (العربية والأجنبية)، وفيما يرتبط بطبيعة البرامج والفقرات التى تقدمها، والتفضيل فيما بين هـذه البرامج والفقرات. وفيمـا يلى سوف يقوم المؤلفان بعرض لبعض الدراسات التى تناولت موضوع الإذاعة بالبحث.

قامت سهير المهندس فى عام (١٩٩٠) بإجراء دراسة عن الفقرات والبرامج المفضلة فى بعض وسائل الاتصال لدى طلاب كليات التربية الرياضية فى أوقات الفراغ والترويح وذلك على عينة قوامها (٦٢٣) مبحوثا منهم (٣٤٠) طالبا وعدد (٢٨٣) طالبة من الدارسين بكليتى التربية الرياضية للبنين وللبنات بالقاهرة - جامعة حلوان - ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كل من السنوات الدراسية الأربعة .

واعتمدت الباحثة فى جمع بيانات دراستها على استمارة لاستطلاع رأى المبحوثين فى تفضيلهم لأهم الفقرات والبرامج المقدمة فى بعض وسائل الاتصال خلال أوقات الفراغ والترويح، ولقد شملت تلك الاستمارة على أربعة محاور أساسية وهى:

- المحور الأول : الفقرات والبرامج المفضلة فى الإذاعة .
- المحور الثانى : الأغانى المفضلة فى الإذاعة .
- المحور الثالث : الفقرات والبرامج المفضلة فى التليفزيون .
- المحور الرابع : أنواع القراءات المفضلة .

ولقد أشارت النتائج المرتبطة بالفقرات والبرامج الإذاعية المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة إلى أهم مايلى :

- تفضيل أفراد عينة الدراسة من الطلبة والطالبات للفقرات والبرامج الإذاعية التالية وذلك وفقا لأولوية التفضيل التالية :
  - البرامج الفكاهية .
  - المسلسلات الاجتماعية .
  - المنوعات الغنائية .
  - الموسيقى .
  - الأحاديث الدينية .
  - التمثيليات الوطنية .
  - التمثيليات التاريخية .
  - المسلسلات الدينية .
  - المسلسلات البوليسية .
- وجود فروق داله إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الفقرات المفضلة فى الإذاعة وذلك لصالح الطالبات فى الفقرات التالية : المسلسلات الدينية

والاجتماعية والبوليسية، والتمثيليات، التاريخية والوطنية، والموسيقى، والمنوعات الغنائية، والبرامج الفكاهية، والحفلات الغنائية، والبرامج الرياضية .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الفقرات المفضلة فى الإذاعة وذلك لصالح الطلبة فى الفقرات التالية : لقاء وحوار مع شخصيات، الأخبار السياسية ، البرامج التعليمية .
- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الفقرات المفضلة فى الإذاعة وذلك فى الفقرات التالية : الأحاديث النبوية ، البرامج الصحية .
- تفضيل أفراد عينة الدراسة من الطلبة والطالبات للاستماع إلى الأغانى التالية فى الإذاعة وذلك وفقا لأولوية التفضيل التالية :
  - الأغانى المصرية .
  - الأغانى القديمة .
  - الأغانى العاطفية .
  - الأغانى الجديدة .
  - الأغانى الخليجية .
  - الأغانى الأجنبية (الغربية) .
  - الأغانى الوطنية .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الأغانى المفضلة لديهم فى الإذاعة ولصالح الطالبات وذلك فى الأغانى التالية : الأغانى القديمة ، الأغانى الجديدة ، الأغانى المصرية ، الأغانى الخليجية ، الأغانى اللبنانية ، الأغانى الأجنبية (الغربية) ، الأغانى العاطفية ، الأغانى الوطنية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الأغانى المفضلة لديهم فى الإذاعة ولصالح الطلبة وذلك فى الأغانى الشعبية.

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى الأغانى المفضلة لديهم فى الإذاعة وذلك فى كل من : الأغانى الطويلة ، الأغانى القصيرة ، الأغانى العربية الأخرى*.

ولقد أشارت سهير المهندس إلى أنه يجب مراعاة النقاط التالية فى مجال الإذاعة حتى يزداد العائد التربوى المرجو منها ، وهى :

- الاهتمام بالتوسع فى تقديم البرامج التعليمية المرتبطة بمجال التربية الرياضية.
- الاهتمام بتقديم برامج متخصصة فى صحة الرياضيين لتستثير اهتمامات قطاع المستمعين المهتمين بمجال الرياضة وذلك لمتابعة محتوى البرامج الصحية.
- الاهتمام بتقديم البرامج الرياضية التى تعمل على تأصيل مفهوم التربية الرياضية والرياضة لدى جمهور المستمعين .
- التأكيد على تقديم البرامج الفكاهية - الكوميدية - الراقية المستوى والتى تتناول معالجة مشكلات المجتمع فى شكل كوميدى .
- التنويع فى الأشكال الغنائية التى تقدمها الإذاعة مع إعطاء أهمية خاصة للغناء الشعبى .
- التأكيد على بث القيم التربوية والاجتماعية وتأصيل المفاهيم السامية لدى جمهور المستمعين من خلال المسلسلات الاجتماعية الإذاعية .
- التوسع فى تقديم الإذاعة للأغانى المصرية القديمة مع العمل على تطوير الأغانى الجديدة .

كما قامت ماجى الحلوانى فى عام (١٩٨٣) باجراء دراسة بعنوان استطلاع رأى الشباب تجاه الاستماع للإذاعات الأجنبية والعربية بهدف التعرف على أفضل

* غير الأغانى المصرية والخليجية واللبنانية .

المحطات والبرامج الإذاعية، وذلك على عينة مكونة من (٣٥٠) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من بين طلاب جامعات القاهرة ، المنيا ، الزقازيق . وقد اعتمدت الباحثة فى جمع بيانات دراستها على استمارة لاستطلاع رأى الشباب من طلاب الجامعات المصرية فى تفضيلهم لأهم المحطات والبرامج الإذاعية .

وفيما يرتبط بالإذاعات المفضلة لدى المبحوثين فقد أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- يفضل أفراد العينة الكلية للدراسة الاستماع إلى إذاعة مونت كارلو يليها إذاعة صوت امريكا يليها الإذاعة البريطانية .
- يفضل طلاب جامعة القاهرة الاستماع إلى إذاعة الشرق الأوسط يليها إذاعة البرنامج العام يليها البرنامج الأوربى .
- يفضل طلاب جامعة المنيا الاستماع إلى إذاعة البرنامج العام يليها إذاعة الشرق الأوسط يليها إذاعة صوت العرب .
- يفضل طلاب جامعة الزقازيق الاستماع إلى إذاعة البرنامج العام يليها إذاعة الشرق الأوسط يليها إذاعة القرآن الكريم .

أما فيما يرتبط بالبرامج الإذاعية العربية المفضلة فقد أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- يفضل طلاب جامعة القاهرة الاستماع إلى النشرات الإخبارية يليها البرامج الإخبارية من الإذاعات العربية ، كما يفضلون الاستماع إلى النشرات الإخبارية والبرامج الإخبارية والبرامج الغنائية من الإذاعات الأجنبية .
- يفضل طـلاب جامعة المنيا الاستماع إلى البرامج الدينية من الإذاعات العربية، بينما يفضلون الاستماع إلى النشرات الإخبارية والبرامج الغنائية والبرامج الموسيقية من الإذاعات الأجنبية .
- يفضل طلاب جامعة الزقازيق الاستماع إلى نشرات الأخبار والبرامج

الإخبارية من الإذاعات العربية . بينما يفضلون الاستماع إلى البرامج الغنائية والنشرات الإخبارية والبرامج الثقافية فى الإذاعات الأجنبية .

وفى دراسة أجرتها جامعة الاسكندرية فى عام (١٩٨٠) على عينة من الشباب المصرى باستخدام استمارة لاستطلاع رأيهم فى مدى استماعهم إلى الإذاعة والبرامج المفضلة لديهم، أشارت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

- (٥٦٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة من الشباب المصرى يستمعون إلى الإذاعة (دائما) ، ويستمع (٣٦٪) منهم إلى الإذاعة (أحيانا) ، بينما يستمع (٤٪) منهم إلى الإذاعة (نادرا) ، فى حين تصل نسبة الذين لايستمعون (مطلقا) إلى الإذاعة إلى (٣٪) من مجموع عينة الدراسة .
- يفضل أفراد عينة الدراسة من الشباب المصرى البرامج الإذاعية التالية وذلك وفقا لأولوية التفضيل التالية :
  - البرامج الدينية . ...(٤٦٪)
  - البرامج الترويحية ....(٣٥٪)
  - البرامج السياسية ....(٢٥٪)
  - البرامج الموسيقية ....(٢٥٪)
  - البرامج الاجتماعية ....(٢٣٪)
- كلما ارتفع المستوى التعليمى للفرد تقل أهمية الإذاعة كوسيلة للترويح حيث يحل مكانها وسائل اتصال أخرى كالسينما أو التليفزيون أو المسرح .. وهذا يتضح لدى المتعلمين فى المناطق الحضرية بوجه خاص .

ومن جانب آخر قامت سهير جاد بدراسة علمية فى عام (١٩٧٨) بهدف تحليل مضمون البرامج الثقافية فى مصر فى إذاعتى البرنامج العام وصوت القاهرة، وقد أوضحت الدراسة أهم النتائج التالية :

- نسبة البرامج الثقافية فى كل من البرنامج العام وصوت القاهرة أقل من

نسبة كل من البرامج الترويحية والبرامج الإعلامية ، فقد بلغت نسبة البرامج الثقافية (١٠,٦٢٪) والبرامج الإعلامية (٢٠٪) والبرامج الترويحية (٤٦,٣١٪) وذلك فى البرنامج العام. أما فى صوت العرب فقد كانت البرامج الثقافية أقل من مثيلتها فى البرنامج العام، إذ كانت نسبتها (٧٪) وزادت نسبة البرامج الإعلامية إلى (٢١,٩٨٪) وكذلك زادت نسبة البرامج الترويحية إلى (٥٤,٥٨٪) .

- تولى إذاعتى صوت العرب والبرنامج العام أهمية خاصة للبرامج الترويحية حيث تمثل تلك البرامج فى الإذاعتين أكثر من (٥٠٪) من مجموع البرامج المذاعة من خلالهما، حيث بلغ متوسط نسبة البرامج الترويحية فى الإذاعتين(٥٠,٤٥٪).
- تتكامل البرامج الثقافية فى الإذاعة مع وسائل الثقافة والفنون الأخرى*، وتبث الدعاية لها من خلال برامج يتم إذاعتها لتحقيق هذا التكامل . ولقد بلغت نسبة البرامج الثقافية التى تؤدى هذا الغرض (٦٠,٤٣٪) فى البرنامج العام ونسبة (٥٠,٤٦٪) فى صوت العرب وذلك من مجموع البرامج الثقافية فى كل من الإذاعتين .
- جاءت الموسيقى فى الترتيب الأول للوسائل الثقافية التى تقوم الإذاعة بالدعاية لها . وقد وجد أن البرنامج العام يخصص (١٦,٥١٪) من برامجه الثقافية للموسيقى ويخصص صوت العرب لهذا الغرض (١٤,٣٠٪)من برامجه الثقافية .
- احتل المسرح الترتيب الثانى بين الوسائل الثقافية التى تقوم الإذاعة بالدعاية لها وقد خصص البرنامج العام نسبة (١٤,٣٦٪) من برامجه الثقافية للمسرح ، فى حين خصص صوت العرب لهذا الغرض (١٤٪) من برامجه الثقافية.

---

* الصحافة ، الكتاب ، السينما ، المسرح ، الموسيقى، المتاحف والآثار ، الفنون التشكيلية .

- جاءت السينما فى المرتبة الثالثة من حيث الدعاية التى تؤديها الإذاعة نحوها وقد خصص البرنامج العام نسبة (١٠٪) من برامجه الثقافية للسينما، أما صوت العرب فقد خصص لهذا الغرض (٦٪) من برامجه الثقافية .

- احتل الكتاب الترتيب الرابع بين الوسائل الثقافية التى تقوم الإذاعة بالدعاية لها حيث بلغ متوسط نسبة تلك البرامج فى الإذاعتين (٦,٨٧٪) من مجموع البرامج الثقافية المقدمة من خلالها ، إلا أن الكتاب قد تساوى فى نسبة البرامج المخصصة له (١٠٪) فى إذاعة البرنامج العام مع نسبة البرامج المخصصة للسينما (١٠٪) ، ولذا فقد احتل الترتيب الثالث فى البرنامج العام بينما جاء فى الترتيب السادس بنسبة (٣,٧٣٪) فى إذاعة صوت العرب .

- جاءت المتاحف والآثار فى الترتيب الخامس من حيث الدعاية التى تؤديها الإذاعة نحوها ، حيث بلغ متوسط نسبة تلك البرامج فى الإذاعتين (٤,٦٠٪) من مجموع البرامج الثقافية المقدمة من خلالهما لتحقيق هذا الغرض ، إلا أنها احتلت الترتيب الرابع فى إذاعة صوت العرب حيث خصص لها (٥,٦٧٪) من البرامج الثقافية ، كما احتلت الترتيب السادس فى البرنامج العام بنسبة (٣,٥٦٪) .

- احتلت الفنون التشكيلية الترتيب السادس بين الوسائل الثقافية التى تقوم الإذاعة بالدعاية لها حيث بلغ متوسط نسبة تلك البرامج فى الإذاعتين (٣,٥٠٪) من مجموع البرامج الثقافية المقدمة من خلالهما لتحقيق هذا الغرض . إلا أنها جاءت فى الترتيب الخامس فى إذاعة البرنامج العام حيث خصص لها نسبة (٥٪) من البرامج الثقافية ، واحتلت الترتيب الأخير فى إذاعة صوت العرب بنسبة (٢٪) من مجموع البرامج الثقافية .

- جاءت الصحافة فى الترتيب الأخير بمتوسط (٢,٨٨٪) من مجموع البرامج الثقافية التى يتم الدعاية لها فى الإذاعتين، إلا أنها احتلت الترتيب

الخامس بنسبة (٤,٧٦٪) من مجموع تلك البرامج فى إذاعة صوت العرب، فى حين جاءت فى الترتيب السابع فى إذاعة البرنامج العام بنسبة (١٪) من مجموع البرامج الثقافية التى تقدمها .

ومن نتائج دراسة سهير جاد يتضح أن إذاعتى البرنامج العام وصوت العرب تعملان على الدعاية للوسائل المختلفة للثقافة والترويح كالدعاية للموسيقى وللمسرح وللسينما وللكتاب وللمتاحف والآثار وللفنون التشكيلية وللصحافة بدرجات متفاوتة ، وذلك نظرا لأن هذه الوسائل تُعد من الأهمية فى زيادة المردود الثقافى لدى الفرد ، وفى استثمار الفرد لوقت فراغه فى الترويح عن نفسه من عناء العمل ومن أعباء الحياة اليومية .

كما أن هذه البرامج الثقافية التى تهتم بالدعاية للوسائل الثقافية الأخرى تسهم فى تكوين الاتجاهات الإيجابية وتنمية الميول لدى الأفراد المستمعين إليها نحو الموسيقى وارتياد المسرح والسينما والمتاحف والأماكن الأثرية وكذلك نحو الإقبال على القراءة والفنون التشكيلية .

ومن جانب آخر أشارت نتائج سهير جاد أن تلك البرامج الثقافية التى تقدمها كل من إذاعتى صوت العرب والبرنامج العام تقابل مختلف الميول لتنوع الموضوعات والبرامج الإذاعية التى تقدمها كل منهما ، حيث أوضحت الدراسة النتائج التالية :

- تقدم كل من إذاعتى البرنامج العام وصوت العرب برامج تتناول الثقافة الأدبية والثقافة العلمية والثقافة الفنية والأحاديث والمعارف العامة .
- تهتم الإذاعتان أكثر بالثقافة الفنية، إذ تمثل نسبة (٦٠,٤٣٪) من الموضوعات الثقافية التى تقدمها إذاعة البرنامج العام ، ونسبة (٥٠,٤٦٪) مما تقدمه إذاعة صوت العرب ، وبمتوسط قدره (٥٥,٤٥٪) مما تقدمه الإذاعتان معا من موضوعات الثقافة الفنية .
- لاتحظى الثقافة العلمية بالاهتمام المناسب من قبل إذاعة البرنامج العام حيث بلغت نسبة الموضوعات المرتبطة بالثقافة العلمية (٧,١٣٪) من مجموع

الموضوعات الثقافية . ومن جانب آخر لاتحظى الثقافة الأدبية بالاهتمام المناسب من قبل إذاعة صوت العرب حيث بلغت نسبة الموضوعات المرتبطة بها (٤٧,٧٪) من مجموع الموضوعات الثقافية التى تقدمها .

ومن تلك النتائج يتضح أن الإذاعتين - البرنامج العام وصوت العرب - يولى كل منهما اهتماما خاصا بالبرامج الفنية ، مما يُعد مؤشرا قويا على إثراء الحياة الفنية لدى المستمعين لبرامجها واستثارة الدافعية والميل لديهم نحو الفنون .

وفى دراسة أجراها المجلس القومى للشباب والرياضة فى عام (١٩٧٨) بعنوان "مشاكل الإعلام الشبابى" وذلك على عينة عشوائية قوامها (٢٤٥٨) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-٣٠) سنة من قطاعات الطلبة والعمال والفلاحون والحرفيون والمهنيون فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية ، أشارت الدراسة التى استخدمت الاستبيان فى جمع البيانات ، إلى أهم النتائج التالية :

- أكثر الإذاعات تفضيلا لدى الأفراد الممثلين لعينة الدراسة هى وفقا للترتيب التالى :

- البرنامج العام ....(١٧,٣٠٪)
- القرآن الكريم ....(١٦,١٠٪)
- الإسكندرية ....(١٤,٧٠٪)
- البرنامج الأوربى ......(١٣,٣٠٪)
- البرنامج الثانى ....(١٠,٩٠٪)
- الشرق الأوسط ....(٨,٨٠٪)
- ركن السودان ....(٤,٩٠٪)
- الشباب ....(٤,٤٠٪)
- الشعب ....(٣,٤٠٪)
- البرنامج الموسيقى ......(٣,٠٠٪)

- أكثر الفقرات والبرامج الإذاعية تفضيلا فى الاستماع إليها من إذاعة الشباب لدى الأفراد الممثلين لعينة الدراسة هى وفقا للترتيب التالى :

- البرامج الرياضية ....(١٨,١٠٪)
- البرامج الاجتماعية ....(١٣,٤٠٪)
- البرامج الفنية ....(١٠,٩٠٪)
- البرامج السياسية ....(١٠,٦٠٪)
- البرامج الاقتصادية ....(١٠,٥٠٪)
- البرامج العلمية ....(٨,٤٠٪)
- البرامج الدينية ....(٨,١٠٪)
- البرامج الثقافية ....(٧,٢٠٪)
- البرامج التعليمية ....(٧,١٠٪)
- البرامج التربوية ....(٤,٤٠٪)

كما قام اتحاد الإذاعة والتليفزيون بجمهورية مصر العربية فى عام (١٩٧٦) بدراسة بعنوان "إذاعة الشباب كما يريدها الشباب" بهدف التعرف على أفكار ومقترحات الشباب حول البرامج التى يريدون أن تقدمها لهم اذاعة الشباب - المزمع قيامها فى ذلك الوقت - وذلك من خلال تطبيق استبيان مع المقابلة الشخصية على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠٠) مبحوث من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٣٠) سنة من (٤) مدن مصرية وهى : القاهرة ، الاسكندرية ، الزقازيق ، المنيا ، وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية :

- يستمع (٩٩,٣٠٪) من أفراد عينة الدراسة إلى الإذاعة .
- بلغ متوسط ساعات الاستماع اليومى إلى الإذاعة بين الشباب (٣ ساعات ، ٣٤ دقيقة،١٢ ثانية) وذلك فى الأيام العادية .

- بلغ متوسط ساعات الاستماع إلى الإذاعة من قبل الشباب فى أيام الأجازات والعطلات (٥ ساعات ، ٩ دقائق ، ٣١ ثانية).

- أكثر الإذاعات تفضيلا لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب هى وفقا للأولوية التالية :

  - البرنامج العام .... (٩٦,٢٠٪)
  - الشرق الأوسط .... (٨٢,٨٠٪)
  - صوت العرب .... (٥٤,٦٠٪)
  - إذاعة أم كلثوم ....(٥٤,٣٠٪)
  - إذاعة الشعب ....(٢٠,٤٠٪)
  - إذاعة القرآن الكريم ....(١٤,٧٠٪)
  - البرنامج الموسيقى ...... (٦,٥٠٪)
  - ركن السودان .... (٢,٥٠٪)
  - البرنامج الثانى .... (١,٧٠٪)

- أهم الفقرات والبرامج الإذاعية التى يرغب الشباب فى أن تقدمها إذاعة الشباب والرياضة هى وفقا للترتيب التالى :

  - الأغانى ....(٧٦,٨٠٪)
  - القرآن الكريم ....(٧٥,٢٠٪)
  - الأعمال الدرامية ....(٦٩,٢٠٪)
  - برامج المرأة ....(٤٥,١٠٪)
  - البرامج الرياضية ....(٤٤,١٠٪)

- البرامج الدينية ....(٤٣,٧٠٪)
- البرامج الصحية ....(٤٣,٠٠٪)
- البرامج التعليمية والمهنية ....(٣٣,٨٠٪)
- البرامج النفسية ....(٣٣,٨٠٪)
- البرامج الاجتماعية ....(٣٢,١٠٪)

- نسبة (٩٨,٧٠٪) من أفراد عينة الدراسة ممن طلبوا بأن تقوم إذاعة الشباب والرياضة بتقديم الأغانى يفضلون الأغانى المصرية ، بينما يفضل (٢١٪) الأغانى العربية، فى حين يفضل الأغانى الغربية(١٥,٩٠٪)من المبحوثين.
- يفضل (٤٢,٧٠٪) من المبحوثين الاستماع إلى الأغنية المتوسطة فى الطول، بينما يفضل (٢٧,٣٠٪) الأغنية الطويلة ، فى حين يفضل الأغنية القصيرة (١٥٪) من أفراد عينة الدراسة .
- يفضل (٦٥٪) من المبحوثين الاستماع إلى الأغانى القديمة عن الاستماع إلى الأغانى الجديدة ويرجعون ذلك إلى أن تأليف الكلمات والتلحين الموسيقى والأداء الغنائى أفضل فى الأغانى القديمة عن ماهو عليه فى الأغانى الجديدة.
- نسبة (٣١,١٠٪) من أفراد عينة الدراسة ممن طلبوا بأن تقوم إذاعة الشباب والرياضة بتقديم الموسيقى يفضلون الموسيقى الشرقية، بينما يفضل (١١,٩٠٪) الموسيقى الغربية ، فى حين يفضل (٥٠,٨٠٪) من المبحوثين كل من الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية .
- نسبة (٩٢,٥٠٪) من أفراد عينة الدراسة قد طلبوا بتقديم التمثيليات من إذاعة الشباب والرياضة، كما أن أولوية تفضيلهم لهذه التمثيليات كانت وفقا للترتيب التالى :

  - التمثيليات الاجتماعية .....(٦٧,٧٠٪)

- التمثيليات العاطفية ....(٤٧,٠٠٪)
- التمثيليات البوليسية ......(٣٣,٨٠٪)
- التمثيليات الدينية ....(١٧,٨٠٪)
- التمثيليات الوطنية ....(١٥,٢٠٪)
- التمثيليات التاريخية .....(٧,٠٠٪)
- التمثيليات العلمية ....(٤,٨٠٪)

التليفزيون والترويح

- مقدمة .
- الأهمية التربوية والترويحية للتليفزيون .
- دراسات علمية فى مجال التليفزيون والترويح.



التليفزيون والترويح

مقدمـــة :

انتشر التليفزيون كوسيلـة من وسائـل الاتصـال الجماهيرى منذ فترة الخمسينات وزاد انتشاره وتطوره فى السبعينـات حتى أصبـح لـه وجـود فى معظم المنازل فـى الـكثير مـن الـدول . وترجع أهميـة التليفزيـون إلـى اعتماده على حاسـتى السمع والبصر.

ولقد أصبح التليفزيون يسيطر على مجال الاتصال الجماهيرى وذلك لما يقدمه من صورة متحركة وناطقة للجمهور مما يزيد من توضيح الكلمة وإدراك معناها وكذلك توضيح ماتتضمنه الصورة من أفكار ومعان من خلال الكلمة ، مما أدى بدوره إلى سرعة انتشار المعلومات المرئية، حيث يتميز التليفزيون بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، وبالتالى يهم فى استيعاب الفرد المشاهد لبرامجه للرسالة المقدمة من خلاله .

وبفضل التليفزيون وتكنولوجيا الاتصال أصبح من اليسير على الإنسان متابعة الأحداث العالميـة فى ذات الوقـت الـذى تجرى فيه هذه الأحداث، وذلك مـن خـلال القنوات الفضائية والمستحداثات التكنولوجية فى عالم الاتصال الجماهيرى .

ولقد توصل المهتمون بعلم الاجتماع وبعلم النفس الاجتماعى إلى أن الفرد يستطيع أن يرى العالم من حوله من خلال مشاهدته للبرامج التليفزيونية ، لكنه فى ذات الوقت يرى ويدرك مايجب أن يكون عليه هذا العالم. وهذا يعنى أنه عند مشاهدة الفرد لتلك البرامج فإنه ينتج لديه حس إيجابى إلى جانب الحس المرئى، حيث أن قدرة الإنسان المتمثلة فى عين المشاهد تستطيع أن توجد صورة جديدة إلى جانب الصورة المحسوسة التى تراها .

وكان الاعتقاد السائد فى بداية انتشار التليفزيون أنه سوف يحد من إقبال الجمهور على الوسائل الاتصالية المرئية الأخرى وذلك كالسينما والمسرح بعد أن دلت

المؤشرات فى بداية الأمر على تفضيل الجمهور للجلوس فى المنزل حول أسرهم لمشاهدة الأفلام السينمائية من خلال التليفزيون بدلا من الذهاب إلى دور العرض لمشاهدتها ، إلا أنه مع مرور الوقت تمكنت دور العرض من استعادة جمهورها الذى افتقدته بسبب انتشار التليفزيون .

والتليفزيون كوسيلة إعلامية وتربوية وترويحية يمتد تأثيره الى جميع فئات المجتمع باختلاف مستواهم التعليمى والثقافى والاقتصادى والاجتماعى وباختلاف مراحلهم السنية . وذلك يلقى عبئا ثقيلا على التليفزيون ويحدد مسئوليته تجاه مختلف فئات المجتمع .

الأهمية التربوية والترويحية للتليفزيون :

للتليفزيون دور تربوى هام نحو استثمار أوقات الفراغ والترويح، ويتضح دوره وأهميته فى هذا المجال من خلال إبراز أهم مميزاته وإسهاماته التالية فى مجال التثقيف والترويح .

- يؤثر التليفزيون فى حاستين من حواس الإنسان فى توقيت واحد وهما حاستى السمع والبصر حيث يقدم لجمهوره الكلمة المسموعة والصورة المرئية. ولذا فإن تأثيره على المشاهدين لبرامجه يكون أقوى من التأثير الذى تحدثه وسائل الاتصال الأخرى وبخاصة تلك الوسائل التى تؤثر فى حاسة واحدة من حواس الفرد .
- يقدم التليفزيون العديد من البرامج التعليمية كبرامج الأطفال وبرامج المرأة وبرامج تعليم الكبار وبرامج تعليم اللغات وبرامج تعليم الهوايات مما يسهم فى استفادة الفئات المختلفة فى المجتمع من هذه البرامج التعليمية والتثقيفية.
- يزود التليفزيون جمهور مشاهدى برامجه بالخبرة الحقيقية من خلال مشاهدتهم لأماكن ولمعالم الآثار ولمجتمعات جديدة ولحيوانات ولطيور ولأسماك ولأدوات ولأجهزة ولمبانى ولمنشآت ولمشاهير فى المجتمع المحلى والمجتمع الدولى لم تكن الفرصة قد سنحت لهم بمشاهدتهم من قبل .

- للتليفزيون القدرة على نقل الأحداث العالمية إلى جمهوره فى وقت حدوثها وذلك كنقل مراسم الاحتفال بتوقيع معاهدات السلام بين الدول ونقل مباريات كأس العالم فى الألعاب المختلفة ونقل مباريات ومسابقات الألعاب الاولمبية وكذلك نقل مباريات المسابقات القارية والإقليمية والدولية وكذلك نقل المهرجانات والعروض الفنية .. وذلك فى نفس الوقت التى تجرى فيه كل هذه الأحداث العالمية .

- يستثير التليفزيون دافعية مشاهديه نحو ممارسة المناشط الرياضية والمناشط الترويحية . فقد تزايد إقبال الأفراد فى الولايات المتحدة الأمريكية على لعبة التنس Tennis بعد أن عرض التليفزيون الأمريكى مباراة للتنس بين اللاعبة بيلى جان كينج واللاعب بوبى ريجز والتى انتهت بفوز بيلى. ولقد أشار شوارتز - رئيس اتحاد شيكاغو للتنس - الى أهمية عرض هذه المباراة فى زيادة إقبال الأمريكيين على لعب التنس بقوله :" ان بيلى وبوبى قد ساهما فى إخراج لعبة التنس من نطاق أندية التنس لتصبح لعبة شعبية يتحدث عنها الجميع بما فى ذلك سائقى التاكسى".

- تشير الدراسات العلمية إلى أن ظهور أجهزة التليفزيون الملونة قد أدت إلى زيادة عدد مشاهدى الألعاب والرياضات وذلك على المستويين المحلى والدولى .

- تثير البرامج التليفزيونية اهتمامات المشاهدين لها بوسائل الإعلام الأخرى . فقد أشارت نتائج الدراسة التى قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن نسبة المترددين على السينما والمسرح من أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون أجهزة التليفزيون كانت (٤١,٥٠٪) للمترددين على السينما ونسبة (١٩,٧٠٪) للمترددين على المسرح ، فى حين كانت نسبة المترددين على السينما(٢٨,١٠٪) وعلى المسرح (٥٪) بين الأفراد الذين لايمتلكون أجهزة التليفزيون .

- يُعد التليفزيون وسيلة أساسية للترويح لدى سكان الريف حيث تندر دور العرض السينمائى والمسرحى فى الريف .
- يُعد التليفزيون وسيلة أساسية للترويح لدى الأفراد الأميين ومحدودى الدخل.
- يتيح التليفزيون الفرصة أمام جمهوره من المشاهدين لبرامجه لمناقشة مايرون من أحداث والتعليق عليها. ولقد أوضحت نتائج الدراسة التى أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أن نسبة (٨٦,٥٠٪) من الأسر الممثلة لعينة الدراسة قد أفادت أنه أثناء مشاهدة الأسرة للتليفزيون يحدث بعض التعليق حول الأحداث التى يشاهدها أفراد الأسرة، كما أن (٨٤,٦٠٪) من الأسر قد أشارت إلى أن الأطفال يميلون إلى توجيه بعض الأسئلة إلى الكبار حول مايرونه .
- يمثل التليفزيون عاملا لجذب الأسر لقضاء وقت الفراغ معا داخل المنزل ، كما يُعد عاملا هاما للترابط الأسرى . فقد خلص وليامسون Williamson من تحليله لآثار التليفزيون على حياة الأسرة إلى أنه يعد عاملا هاما من عوامل تجمع وترابط الأسرة وتماسكها ، وكثيرا مايكون مصدرا لقيم محورية يتجمع حولها أفراد الأسرة .
- يثير التليفزيون انتباه الأطفال الى برامجه ويجذبهم للالتفاف حوله . ولقد أشارت نتائج بعض الأبحاث العلمية التى أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى أوربا إلى أن الأطفال يقضون ساعات فى مشاهدة البرامج والفقرات التليفزيونية أكثر من تلك التى يقضونها فى مدارسهم .

كما أوضحت نتائج البحث الذى قام به المركز القومى للبحوث أن الأطفال يقضون مايقرب من ساعتين فى مشاهدة التليفزيون وذلك فى أيام الدراسة فيما عدا يوم الخميس - ليلة عطلة يوم الجمعة - الذى تمتد فيه عدد ساعات مشاهدتهم حتى وقت انتهاء فترة الإرسال المسائية، وأن عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتليفزيون فى أيام العطلات والأجازات يتراوح مابين (٣-٤) ساعات يوميا .

دراسات علمية فى مجال التليفزيون والترويح :

لقد تناول العديد من المهتمين بوسائل الاتصال الجماهيرى موضوع التليفزيون بالبحث والدراسة فيما يرتبط بمتوسط مشاهدة الفرد لبرامجه وفقراته، وأولوية التفضيل بين مايقدمه من فقرات تليفزيونية، وكذلك دراسة أهم ما أثير حوله من اتهامات وقضايا ترتبط بالآثار السلبية التى يتركها فى جمهوره من المشاهدين لبرامجه . وفيما يلى سوف يقوم المؤلفان بعرض لبعض الدراسات التى تناولت موضوع التليفزيون بالبحث.

قامت سهير المهندس فى عام (١٩٩٠) بإجراء دراسة عن الفقرات المفضلة فى بعض وسائل الاتصال لدى طلاب كليات التربية الرياضية فى أوقات الفراغ والترويح، ولقد أشارت النتائج المرتبطة بالفقرات والبرامج التليفزيونية المفضلة لدى افراد عينة الدراسة إلى أهم مايلى :

- تفضيل أفراد عينة الدراسة من الطلبة والطالبات للفقرات والبرامج التليفزيونية التالية وذلك وفقا لأولوية التفضيل التالية :
  - الأفلام الأمريكية .
  - البرامج الرياضية .
  - المباريات الرياضية .
  - المنوعات الغنائية .
  - اللقاء والحوار مع الشخصيات الاجتماعية .
  - المسرحيات الفكاهية (الكوميدية)
  - المسلسلات الأجنبية .
  - التمثيليات الدينية .
  - الأخبار السياسية .

- التمثيليات الفكاهية (الكوميدية) .
- التمثيليات الاجتماعية .
- التمثيليات الوطنية .
- أفلام الكرتون .
- الأفلام التاريخية .
- الأفلام العربية .
- الأفلام الاجتماعية .
- الأفلام الأوربية .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى تفضيل الفقرات والبرامج التليفزيونية ولصالح الطالبات وذلك فى الفقرات التالية :
  - كل من الأفلام التالية : الاجتماعية ،البوليسية ، التاريخية ، التسجيلية، العلمية، المغامرات الحربية، الأمريكية، الأوربية ، أفلام الكرتون .
  - كل من التمثيليات التالية : الاجتماعية ، الدينية ، الوطنية ، الفكاهية (الكوميدية) .
  - كل من المسرحيات الفكاهية (الكوميدية) والمسلسلات الأجنبية .
  - كل من المباريات والبرامج الرياضية .
  - كل من برامج الأطفال والبرامج السياحية وبرامج الفنون .
  - كل من الأخبار السياسية وأقوال الصحف .
  - اللقاءات والحوار مع الشخصيات الاجتماعية .
  - المنوعات الغنائية .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى تفضيل الفقرات والبرامج التليفزيونية ولصالح الطلبة وذلك فى كل من الفقرات الإعلانية والندوات السياسية .

- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات والطلبة فى تفضيل الفقرات والبرامج التليفزيونية وذلك فى كل من أفلام الرعب ، الأفلام الدينية ، الأفلام العربية ، الأفلام الأسيوية .

ولقد أشارت سهير المهندس إلى أنه يجب مراعاة النقاط التالية فى مجال التليفزيون حتى يزداد مردوده التربوى المرجو منه ، وهى :

- العناية بالثقافة العربية وإبراز القيم الأصيلة فيها للحفاظ على الذاتية وتأكيدها فى مواجهة مختلف التيارات الناتجة عن الانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال العرض التليفزيونى للأفلام وللمسلسلات الأجنبية .

- تشديد الرقابة على الأفلام والمسلسلات الأجنبية للاختيار من بينها بما يتفق مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية العربية .

- الاستفادة من البرامج التى تهتم باللقاء والحوار مع الشخصيات المرموقة فى المجتمع فى تكوين اتجاهات تربوية واجتماعية لدى جمهور المشاهدين .

- العمل من جانب قطاع الإنتاج بالتليفزيون على إخراج أعمال درامية تتميز بالمعايشة الكاملة لواقع المجتمع المصرى وتناول الموضوعات الاجتماعية وبعض المشكلات التى يعانى منها المجتمع والتى قد يحجم قطاع السينما التجارى عن إنتاجها .

- الاهتمام بالغناء الشعبى فى إطار تقديم المنوعات الغنائية التليفزيونية وذلك لزيادة درجة تفضيل المستمعين والمشاهدين لهذا النوع من الغناء .

- زيادة اهتمام البرامج والمواد الإخبارية بغرض الاقتراب من المواطنين من خلال تناولها للقضايا التى تحظى باهتماماتهم .

وفى دراسة أجراها محمد على محمد فى عام (١٩٨٠) تناول فى إحدى متغيراتها موضوع التليفزيون ووقت فراغ الأسرة بالبحث والدراسة، أشارت النتائج إلى أهم مايلى :

- نسبة (٧٨ , ٣١٪) من أفراد أسر المبحوثين يحرصون (بشدة) على متابعة برامج التليفزيون .
- نسبة (٣٥ , ٣٥٪) من هؤلاء الأفراد يهتمون بمشاهدة ومتابعة برامج معينة على وجه الخصوص .
- نسبة (٨٦ , ٢٪) من أفراد أسر المبحوثين لايحرصون على مشاهدة التليفزيون .
- تتوزع اهتمامات أفراد الأسرة حول عدد من البرامج التليفزيونية ، وهى البرامج التالية مرتبة وفقا لأولوية الاهتمام :
  - المباريات الرياضية ....(٤٢ , ٢٢٪)
  - الأفلام والتمثيليات ....(٤٩ , ١٩٪)
  - البرامج الدينية ....(٦٩, ١٨٪)
  - الأغانى والمنوعات ....(٠٦ , ١٦٪)
  - البرامج الثقافية ....(٣٢ , ١١٪)
  - البرامج التعليمية ....(٥٩ , ٦٪)
  - البرامج السياسية ....(٤٣ , ٥٪)

وفى دراسة قامت بها الشركة القومية للتليفزيون اليابانى فى عام (١٩٧٩) على عينة من الأطفال والأمهات بغرض تحديد متوسط الوقت الذى يقضيه الأطفال فى مشاهدة التليفزيون واستطلاع رأى الأمهات فى مدى مناسبة هذا الوقت لسن الطفل، أسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية :

- يشاهد الأطفال من سن (٤) سنوات التليفزيون بمتوسط (٣) ساعات يوميا فيما عدا يوم الأحد - يوم العطلة الأسبوعية - في اليابان .
- ينخفض متوسط عدد ساعات مشاهدة هؤلاء الأطفال للتليفزيون بمقدار (٣٠) دقيقة تقريبا وذلك في وقت الأجازة الصيفية .
- يشاهد الاطفال من سن (٥) سنوات فأكثر البرامج التليفزيونية بمتوسط (٣,٥٠) ساعة يوميا .
- ينخفض متوسط عدد ساعات مشاهدة هؤلاء الأطفال للتليفزيون بمقدار (٣٠) دقيقة تقريبا وذلك في وقت الأجازة الصيفية .
- نسبة (٢١٪) من الأمهات للأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين (١-٣) سنوات قررن أن أطفالهن يشاهدون التليفزيون لعدد من الساعات أكثر مما يجب .
- نسبة (٢٨٪) من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات يرون أن أطفالهن يشاهدون التليفزيون لعدد من الساعات أكثر مما يجب .
- نسبة (٤٢٪) من أمهات الأطفال في سن المرحلة الابتدائية أشرن إلى أن أطفالهن يشاهدون البرامج التليفزيونية لعدد من الساعات أكثر مما يجب .
- الأطفال الذين تتحكم أمهاتهم في وقت مشاهدتهم للتليفزيون تقل مدة المشاهدة لديهم خمسون دقيقة عن أقرانهم ممن لاتتحكم أمهاتهم في وقت مشاهدتهم للبرامج التليفزيونية .

بينما قامت ناهد رمزى في عام (١٩٧٩) بدراسة على عينة من أبناء الأسر المصرية التي تمتلك جهازا للتليفزيون ممن تتراوح أعمارهم من (٨-١٨) سنة للتعرف على متوسط الوقت الذى يقضونه في متابعة البرامج التليفزيونية وأولوية تفضيلهم لبعض وسائل الاتصال الجماهيرى ، ولقد أوضحت الدراسة أهم النتائج التالية :

- نسبة (٥٤٪) من أفراد عينة الدراسة يشاهدون البرامج التليفزيونية لمدة ساعة فأقل - تقريبا- يوميا وذلك خلال شهور الدراسة .
- نسبة (٩٦,٤٠٪) من المبحوثين يشاهدون التليفزيون لمدة ساعة على الأقل يوميا وذلك خلال أيام العطلات الدراسية .
- نسبة الأفراد الذين يقبلون على مشاهدة التليفزيون بعد الانتهاء من استذكار دروسهم تفوق نسبة الذين يقبلون على وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى .
- نسبة (٨٢,٤٠٪) من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة التليفزيون عن القراءة أو الاستماع إلى الراديو أو السينما .

وفى دراسة قام بها كل من سعد عبد الرحمن وموسى عيد راغب فى عام (١٩٧٢) بهدف التعرف على آراء الشباب فى برامج التليفزيون الكويتى وذلك على عينة قوامها (١٠٤) مبحوثا تتروح أعمارهم بين (١٤-١٩) سنة ، منهم (٦٣) كويتيا ، (٤١) غير كويتى ، باستخدام استمارة لاستطلاع آرائهم فى تلك البرامج التليفزيونية مع إجراء مقابلة شخصية معهم، أشارت النتائج إلى أن البرامج التليفزيونية الأكثر تفضيلا لدى أفراد عينة الدراسة هى وفقا للترتيب التالى :

- من حياة الشعوب .
- المسلسلات والتمثيليات العربية .
- المسرحيات العربية .
- التمثيليات المحلية .
- المسرحيات المحلية .
- المسلسلات الأجنبية .
- المصارعه الحرة .
- الأفلام العربية .

- الأفلام الأجنبية .

- مجلة الرياضة .

ومن جانب آخر تناول العديد من البحوث والدراسات العلمية موضوع تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى وبخاصة التليفزيون على العنف والعدوانية . وفيما يلى سوف يقوم المؤلفان بعرض لأهم الآراء التى تناولت هذا الموضوع بالتأييد أو الرفض من حيث إسهام التليفزيون فى استثارة العدوانية لدى مشاهديه .

يرى العديد من المهتمين بعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى أن التليفزيون يجب أن يقدم بعض الأفلام عن العنف والسلوك المنحرف وذلك بغرض تعريف جمهور المشاهدين بالمشاكل التى تنتج عن كل من العنف والسلوك المنحرف وكذلك بغرض توعية المشاهدين بأهمية البعد عن ذلك .

كما يرى هؤلاء المهتمون بعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى أن التليفزيون يعمل فى نطاق اجتماعى ، ولذا فإنه منوط برسالة يؤديها نحو هذا النظام كتقديمه لهذه النوعية من الأفلام . ويؤكدون على أن التليفزيون فى تصويره للعنف والانحراف عن المسار التربوى إنما يؤدى وظيفة رقابية واجتماعية حيث يكون الهدف من ذلك هو التأثير فى مشاهديه لانتقاد العنف بسبب مايثيره من اضطرابات ومخاوف وتكهنات حول نمط السلوك المنحرف أو العنف والعدوان .

ويشير فيكو Vico إلى أن العنف المصور فى التليفزيون له العديد من الوظائف الاجتماعية ، وأن هذه الوظائف قد تختلف باختلاف المجتمعات . وبمقارنة فيكو لرسائل العنف التى يتم تقديمها فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى ، استدل على أن العنف المقدم على شاشات التليفزيون فى الاتحاد السوفيتى يتخذ فى الغالب النمط التاريخى أو الاجتماعى أو النمط الجماعى ، فى حين أن مايتم تقديمه عبر التليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية يؤكد على العدوان الفردى الذى كثيرا مايرتبط بالنجاح والمآثر الشخصية .

وقد علق فيكو على رسائل العنف التى يقدمها التليفزيون فى كل من الدولتين

بقوله أن العنف التليفزيونى فى الولايات المتحدة الأمريكية يركز على الإثارة وجذب المشاهدين لأحداثه بغرض تحقيق الربح التجارى للإرساليات التليفزيونية ، فى حين أن أهداف العنف فى تليفزيون الاتحاد السوفيتى تركز على الجوانب الإعلامية والتربوية للعنف .

وكذلك يرى جيرنبر Jernber أنه لاينبغى أن يكون التليفزيون بمعزل عن التيار الرئيسى للثقافة الحديثة . ولذا يجب أن يوجه اهتمامه نحو الرسائل التى تعالج مشكلات المجتمع أكثر من اهتمامه بالبرامج والرسائل النوعية . وقد أوضح جيرنبر فى دراسة علمية له أن أكثر الأفراد مشاهدة للتليفزيون لديهم صورا واقعية عن المجتمع تتفق مع عالم التليفزيون، بينما الأفراد الأقل مشاهدة للتليفزيون يكون لديهم صورا أقل واقعية عن المجتمع .

ومن جانب آخر أشارت نتائج بعض الدراسات التى تمت فى الولايات المتحدة الأمريكية أن التليفزيون يُعد أحد العوامل المساهمة فى ظهور السلوك العدوانى .

ويرى كل من ليبرت Lippert ونيل Nill أن مشاهدة العنف تزيد من نزعة المشاهدين إلى العدوان . كما يشير والترز Walterz إلى أن مشاهدة أحداث العنف والعدوانية تزيد من احتمالات جنوح المشاهدين إلى العدوان وبخاصة إذا رأوا أن العدوان يقابل بالمكافأة ولايكون جزاءه العقاب، إلا أن معاقبة المنحرفين وذوى السلوك العدوانى قد تقلل من هذه الاحتمالات .

وأشارت نتائج البحث الذى قام به المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن الأطفال الذين تمتلك أسرهم جهازا للتليفزيون يفضلون قراءة قصص المغامرات بينما يفضل الأطفال الذين لاتمتلك أسرهم لجهاز التليفزيون قراءة القصص الوطنية وقصص الحيوانات .

وقد تم تفسير النتائج التى أشارت إلى أن أطفال المجموعة الأولى كانوا أكثر انطلاقا وميلا للمغامرات بأن ذلك ربما يرجع إلى مشاهدتهم لأفلام المغامرات فى التليفزيون. وأكدت الدراسة على أنه بالرغم من أن إحداث المغامرات والعنف

والجريمة تنتهى عادة بمعاقبة المنحرف لمساعدة المشاهد للتليفزيون أو القارىء لقصص المغامرات والعنف على الربط بين الانحراف والعقاب، إلا أن الأطفال قد لايدركون طبيعة هذه العلاقة ومن ثم يتجهون إلى الانحراف من خلال تقمص أدوار العنف والشر والعدوان .

كما أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أنه بملاحظة الأطفال أثناء مشاهدتهم لأفلام المغامرات والعنف فى التليفزيون قد تبين أنهم ينتفضون من الانفعال ويتصببون عرقا نتيجة لتفاعلهم مع أحداث الفيلم، وأنهم يحاولون تقمص الشخصيات التى دارت حولها الأحداث وتقليد أدوارهم فى العنف وذلك بعد الانتهاء من مشاهدة وقائع الفيلم .

ويرى كومستوك Comestook أن العنف فى التليفزيون قد يؤثر فى مشاهديه ويزيد من العدوانية لديهم ، إلا أن العديد من دراسات علم الاجتماع وعلم النفس السلوكى لاتؤيد هذه المؤشرات، إذ تؤكد الحقائق العلمية على أن العدوانية هى استعداد يوجد فى الفرد نفسه .

كما أن كل بيلنسكى Pelnesky ومولانى Mollani يشير إلى أن إساءة معاملة الآباء لأطفالهم تؤدى إلى سعى الأبناء للانتقام فى مرحلة شبابهم وذلك بإقدامهم على ارتكاب الجرائم واستخدام العنف .

ومن جانب آخر فإن المهتمين بالدراسات السلوكية فى مجال العنف والعدوان لم يجدوا مؤشرات فى نتائج دراساتهم تفيد التأثير السلبى للتليفزيون على سلوك الفرد واتجاهه نحو العنف واعتباره مصدرا رئيسيا للسلوك العدوانى ، بل يرون أن عرض التليفزيون للعنف الخارج عن إطار القانون على المشاهدين لأحداثه إنما يفيد فى استثارة الوعى لديهم نحو عدم استخدامه ، مما يؤدى إلى رفضهم لبعض الممارسات وأنماط السلوك التى كانت مقبوله لديهم من قبل. وذلك على النقيض من آراء الباحثين الذين ركزوا دراساتهم نحو علاقة التليفزيون بتفشى العنف فى المجتمع، واتهموا التليفزيون بذلك .

ويؤيد جيرنبر الرأى القائل بأن القلق المرتبط بموضوع العنف التليفزيونى وتأثيره السلبى على سلوك الفرد وماينتج عنه من أحداث واضطرابات قد تهدد المجتمع والقيم الانسانية والمبادىء التربوية هو قلق مبالغ فى تصوره .

وبذلك نستطيع ان نؤكد أن التليفزيون لايُعد مصدرا رئيسيا للعنف وللعدوانية فى المجتمع وغير مسئول عن تفشى هذه الظاهرة غير التربوية ، بل أن المسئولية الرئيسية تقع على المسئولين عن تقديم العنف بلا مبرر وبقصد الإثارة والربح التجارى من وراء تقديم تلك الرسائل التليفزيونية التى تتنافى مع المبادىء التعليمية والتربوية للتليفزيون .

كما أن الوظائف التربوية والاجتماعية التى يضطلع التليفزيون بمسئولية تحقيقها يتوقف نجاحها على نوعية الصور والأحداث التى تمثل العنف والتى يقوم التليفزيون بعرضها لجمهوره ،وكذلك تعتمد على طريقة عرضها وطريقة تقديمها وطريقة معالجتها كمشكلة تؤرق المجتمع مع مراعاة الواقعية فى تناول احداثها وعدم المبالغة فى تصويرها.

وسائل الاتصال
المقروءة والترويح

- مقدمة .
- أهمية الكلمة المقروءة فى مجال التثقيف والترويح .
- دراسات علمية فى مجال وسائل الاتصال المقروءة والترويح .
- خاتمة .

وسائل الاتصال المقروءة والترويح

مقدمـــة :

لقد مضى العصر الذى كانت فيه المؤسسات التعليمية هى المصدر الوحيد للعلم والمعرفة وذلك بعد أن سيطرت أدوات التكنولوجيا الحديثة على مجال الاتصال الجماهيرى فى المجتمعات المعاصرة. كما أن النمو الاقتصادى فى هذه المجتمعات قد أدى إلى امتلاك الأفراد للعديد من اجهزة الاتصال الجماهيرى التى كان يُنظر إليها فيما مضى على أنها من أنواع الكماليات والتى هى اليوم ضرورة من ضروريات الحياة والتثقيف والترويح .

وتُعد وسائل الاتصال المقروءة من الوسائل الفعالة فى مجال الاتصال الجماهيرى بالرغم من التطور المتنامى الذى لحق بمختلف وسائل الاتصال الحديثة، وذلك لقدرة الكلمة المقروءة على مخاطبة العقل والتأثير فى عاطفة القارىء وفى سلوكه نظرا لتنوع مصادرها وأشكالها وموضوعاتها وطرق إخراجها .

وكان يُعتقد فيما مضى أن انتشار كل من الراديو والتليفزيون بطريقة سريعة فى مختلف المجتمعات سوف يؤدى إلى الإقلال من إقبال الأفراد على القراءة. إلا أن هذا الاعتقاد كان خاطئا حيث أن هذا الانتشار قد أدى إلى زيادة فى مبيعات مصادر الكلمة المقروءة كالكتاب والصحيفة والمجلة ، وذلك نتيجة لعرض الراديو والتليفزيون للعديد من الأعمال الأدبية ، وللدعاية والترويج للوسائل الثقافية الأخرى.

فقد أصبح من الواضح منذ منتصف القرن العشرين أن كل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى كالراديو والتليفزيون والفيديو ودور العرض السينمائية والمسرحية والمطبوعات بأشكالها المختلفة تعمل على إثراء مبيعات غيرها من وسائل الاتصال وتعمل على زيادة إقبال الجمهور على كل منها وذلك من خلال عرضها للعديد من الموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والترويحية بطريقة تكاملية فيما بينها .

والدليل على ذلك ما أشارت اليه دراسة علمية أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية من أن (١٠٠) مليون مواطن يذهبون إلى دور العرض السينمائية فى كل أسبوع ، وأن المبيعات السنوية للكتب تصل إلى (٧٥٠) مليون كتابا ، كما يوزع أكثر من (٣,٥) مليون من نسخ الدوريات المختلفة، إلى جانب أن التليفزيون يجذب انتباه المشاهد لمتابعة برامجه لمدة (٣) ساعات يوميا تقريبا .

ولذا فإنه من الخطأ أن نضع الصورة (التليفزيون) والفكر (الكلمة المقروءة) فى موضع الندين لبعضهما من أجل الصراع على انتصار أحدهما على الآخر . ولكن بعض الدراسات قد أوضحت أن التليفزيون يؤثر على الوقت الذى يخصصه الفرد للقراءة ، وأن الفرد الذى لايميل إلى القراءة يتجه إلى استثمار أوقات فراغه من خلال التليفزيون. أما الفرد الذى يميل أساسا إلى القراءة ويداوم عليها ، فإنه ينظر الى التليفزيون على أنه وسيلة يستخدمها لزيادة معرفته بالعالم الخارجى وأن ذلك لايمنعه من الاستمتاع بهواية القراءة فى أوقات فراغه .

إلا أنه يؤخذ على وسائل الاتصال المقروءة أنها صامته حيث تخلو من الصوت . ولكن بالرغم من ذلك فإن الكلمة المقروءة تُعد الوسيلة الوحيدة من بين وسائل الاتصال الأخرى (الراديو والتليفزيون) التى يتمكن الفرد من تحديد توقيت وطريقة تناولها ، حيث يستطيع القارىء التحكم فى تحديد توقيت القراءة وسرعتها وإعادة قراءة الفقرات التى يريد قراءتها وكذلك التوقف عن القراءة ومعاودتها مرة أخرى وقت ما يشاء .

ولذا فإن المهتمين بالقراءة يرون أن الكتاب لايزال خطه البيانى مرتفعا بل أنه دائما يزداد فى ارتفاعه ولاينخفض . إلا أنهم يشيرون إلى أن معدل الارتفاع هذا يتوقف على العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية . وأنه فى حالة توفير الدولة للكتاب بثمن رخيص ليكون فى متناول شراء الأفراد له ، فإن معدل ارتفاع خطه البيانى يزداد ويتحقق التوازن المقبول بين الكتاب والتليفزيون بوصفه من أقوى وسائل الاتصال الحديثة .

ولقد أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى أن القراءة تُعد نشاطا رئيسيا

من مناشط قضاء وقت الفراغ لدى العديد من الأفراد .كما أن تزايد الاهتمام بالقراءة يرتبط بعدد من المتغيرات والتى من أهمها المستوى التعليمى والدخل المادى والاستقرار ووقت الفراغ المتاح للفرد .

أهمية الكلمة المقروءة فى مجال التثقيف والترويح :

للكلمة المقروءة دور تربوى هام نحو استثمار أوقات الفراغ والترويح ، ويتضح دورها وأهميتها فى هذا المجال من خلال إبراز مميزاتها واسهاماتها التالية فى مجال التثقيف والترويح .

- تتيح القراءة المجال للقارىء للبحث عن ألوان جديدة من المعرفة فى مختلف أنواع العلوم والفنون، مما يسهم فى تنميته من الجانب المعرفى وفى تطوير مستواه الثقافى واشباع الدافع لديه نحو الاطلاع على كل ماهو مستحدث فى المجالات المختلفة .
- تُعد القراءة وسيلة جيدة لاستثمار أوقات الفراغ لدى الفرد من خلال اختياره للموضوعات التى يميل إلى قراءتها وفى الوقت الذى يختاره، مما يحقق له المتعه والسعادة .
- تُعد القراءة هواية ممتعة والاستمتاع بها يتناسب طرديا مع قدرة الفرد على فهم معانى الكلمات وكذلك على التخيل ، ولذا فهى تناسب الفرد المثقف أكثر من غيره .
- تناسب القراءة ظروف الفرد وارتباطاته حيث يمكنه التحكم فى الموقف القرائى، وذلك من خلال تحديده لوقت بداية ونهاية ومكان القراءة .
- تتيح القراءة للفرد من إعادة قراءة الموضوعات التى سبق له قراءتها إذا مارغب فى ذلك ، مما يحقق له السعادة من استمتاعه بتلك الإعادة .
- تتميز الكلمة المقروءة بالخصوصية حيث يمكن أن تعبر عن الجانب الأدبى أو العلمى أو الاجتماعى أو السياسى أو الاقتصادى أو الرياضى أو الفنى.

- تناسب القراءة المستويات المعرفية والميول المختلفة للأفراد، وذلك نظرا لتنوع مصادرها ومجالاتها، مما يؤدى إلى إشباع ميل الفرد للقراءة وفقا لاختياراته القرائية .
- تتميز الكلمة المقروءة بأنه يمكن صياغتها بطرق وأساليب كتابية متنوعة لتناسب ذوى الثقافات والمستويات التعليمية والمراحل السنية المختلفة .
- يمكن للفرد من قراءة مايريده من موضوعات باللغة التى يجيدها أو باللغة التى يرغب فى قراءتها ، حيث أنه يمكن صياغة الكلمة المقروءة بعدة لغات.
- تتيح ترجمة الموضوعات القرائية إلى اللغة العربية الفرصة أمام القارىء للاطلاع على الثقافات الأجنبية دون الحاجة إلى معرفة اللغة التى تنتمى إلى هذه الثقافات .
- يتيح تنوع مصادر القراءة من الكتب أو الصحف أو المجلات أو الدوريات أو الكتيبات الفرصة أمام القارىء للحصول على أحد تلك المصادر بسهولة .
- يمكن الاستفادة من المكتبات العامة فى الاطلاع على مصادر المعرفة المتعددة دون مقابل مادى وكذلك يمكن استعارة الكتب منها لقراءتها ، مما ييسر الحصول على مصادر الكلمة المقروءة .
- تزيد القراءة من الحصيلة اللغوية للأطفال وتنمى لديهم الخيال والعديد من الاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالقراءة والبحث والتعامل مع مصادرها .
- تسهم القراءة فى اكتشاف ميول واتجاهات المتعلمين، مما يساعدهم على اختيار التخصص العلمى الذى يناسب ميولهم وقدراتهم فى المستقبل .
- تتميز الكلمة المقروءة بتنوع أشكالها، فقد يتم كتابتها باللغة العربية الفصحى أو باللغة العامية (الدارجة) أو فى شكل قصة أو أغنية أو موال أو أمثال شعبية أو أساطير أو فى شكل نوادر أو شعر أو نثر .
- تستثير القراءة الاهتمام بالتفكير وبالتأمل وذلك من خلال اطلاع القارىء على الأدبيات والعلوم المختلفة المحلية والعالمية .

- تتيح القراءة فرص تنمية الاهتمامات الأدبية لدى القارىء مما قد يدفعه إلى تنمية ميوله وقدراته للكتابة أو التأليف فى أوقات فراغه .

- تسهم القراءة فى تنمية قدرة الفرد على التعبير اللفظى واللغوى عن ذاته .

دراسات علمية فى مجال وسائل الاتصال المقروءة والترويح :

لقد تناول العديد من المهتمين بوسائل الاتصال الجماهيرى موضوع القراءة أو وسائل الاتصال المقروءة بالبحث والدراسة للتعرف على العديد من المتغيرات المرتبطة بها وأولوية التفضيل بين موضوعات القراءة . وفيما يلى سوف يقوم المؤلفان بعرض لبعض الدراسات التى تناولت موضوع القراءة بالبحث .

قامت سهير المهندس فى عام (١٩٩٠) بإجراء دراسة عن الفقرات المفضلة فى بعض وسائل الاتصال لدى طلاب كليات التربية الرياضية فى أوقات الفراغ والترويح. ولقد أشارت النتائج المرتبطة بأنواع القراءات المفضلة إلى أهم مايلى :

- أكثر الموضوعات المقروءة المفضلة لدى عينة الدراسة من طلبة وطالبات كليات التربية الرياضية بجامعة حلوان هى وفقا لأولوية التفضيل التاليه :

- الأمثال الشعبية .
- الأساطير .
- القصص الدينية .
- الموضوعات الفنية .
- الموضوعات الاقتصادية .
- الموضوعات الأدبية .
- الموضوعات الدينية .
- قراءة الشعر .

- قراءة النثر .
- الموضوعات السياسية .
- الموضوعات العلمية .
- الموضوعات الرياضية .
- القصص التاريخية .
- القصص الوطنية .
- النوادر الفكاهية .
- الأخبار المحلية .
- الأخبار العالمية .

- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات وآراء الطلبة فى الفقرات المفضل قراءتها لصالح الطلبة وذلك فى كل من القصص البوليسية والعاطفية والدينية والتاريخية والوطنية وفى كل من الموضوعات السياسية والاقتصادية والدينية وفى كل من القراءات التالية : النوادر الفكاهية ، وأخبار الشخصيات الاجتماعية، وقضايا ومشكلات المجتمع، والأخبار العالمية وقراءة النثر .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات وآراء الطلبة لصالح الطالبات وذلك فى كل من قراءة الأساطير وقراءة الأمثال الشعبية .
- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين آراء الطالبات وآراء الطلبة فى تفضيل قراءة كل من الموضوعات الأدبية والعلمية والفنية والرياضية وكذلك فى تفضيل قراءة الأخبار المحلية وقراءة الشعر .

ومن جانب آخر أشارت سهير المهندس إلى أنه يجب مراعاة النقاط التالية فى مجال الكلمة المقروءة حتى تزداد معطياتها الثقافية والتربوية ، وهى :

- العمل على توفير الأمثال الشعبية والأساطير فى مصادر مقروءة رخيصة الثمن بقدر المستطاع .
- انتقاء الموضوعات التى تعالج مشكلات المجتمع والتصدى للتيارات الدينية المتطرفة .
- اهتمام المصادر المقروءة بتقديم الشعر والنثر لجمهور القراء .
- اهتمام المصادر المقروءة بتحليل النظم السياسية والاقتصادية واختيار الموضوعات التى تزيد من وعى المواطن بالمجال السياسى وبالمجال الاقتصادى.
- زيادة الاهتمام بالموضوعات المقروءة فى مجال الأدب والفنون لاستثارة دافعية المواطنين نحو هواية كل من الادب والفنون لأستثمارهم أوقات فراغهم.

وفى دراسة ميدانية قامت بها جامعة الإسكندرية - فى إطار أبحاث إعادة بناء الإنسان المصرى - على عينة من الشباب المصرى وذلك فى يوليو ١٩٨٠، أسفرت النتائج عن أهم مايلى :

- نسبة (٦٢٪) من أفراد عينة الدراسة من الشباب يقبلون على القراءة بصورة منتظمة، بينما (٣٨٪) من هؤلاء الشباب لم يعتادوا على القراءة .
- ارجع الشباب الذين لم يعتادوا على القراءة وهم (٣٨٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة السبب فى ذلك إلى مايلى :
  - عدم الإلمام بمبادىء القراءة ....(٣٧٪)
  - عدم التعود على القراءة ....(٢٣٪)
  - عدم توفر الوقت للقراءة ....(٢٠٪)
  - عدم الرغبة فى القراءة ....(١٠٪)

- معوقات مالية لاتسمح بشراء مصادر القراءة ....(٧٪)
- عدم الاقتناع بما يقدم من مادة مطبوعة ....(٣٪)
- يعتمد أفراد عينة الدراسة من الشباب على المصادر التالية فى القراءة :
  - الصحف .....(٤٣٪)
  - الكتب ......(٣٢٪)
  - المجلات .....(٢٥٪)
- يفضل أفراد عينة الدراسة من الشباب قراءة الموضوعات التالية :
  - الموضوعات الدينية ....(٢٨٪)
  - الموضوعات الثقافية والعلمية ....(٢٦٪)
  - الموضوعات الرياضية ....(١٩٪)
  - الموضوعات الاجتماعية والسياسية ...(١٧٪)
  - الموضوعات الفنية ....(٨٪)
- الشباب الجامعى يميل أكثر من غيره من الشباب إلى قراءة الكتب الثقافية والكتب العلمية والصحف والمجلات .
- يزداد اعتماد الشباب على قراءة المجلات كلما انخفض مستواهم التعليمى .
- تُعد الصحف أكثر المصادر للقراءة انتشارا وتوزيعا وذلك لانخفاض سعرها بالمقارنة بالمصادر الأخرى .

وفى دراسة أجراها محمد على محمد فى عام (١٩٨٠) تناول فى إحدى متغيراتها الاهتمامات الخاصة ووقت فراغ الأسرة بالبحث والدراسة ، أوضحت النتائج أهم النقاط التالية :

- نسبة (٧٦, ٥٥٪) من الشباب الجامعى من أفراد عينة الدراسة يهتمون (دائما) بقراءة الصحف اليومية ، بينما نسبة (٩٢, ٤٠٪) يقرأون تلك الصحف (أحيانا) فى حين لايقرأها نسبة (٢٤, ٣٪) من الشباب .
- نسبة (٢٠, ٨٣٪) من الشباب الجامعى يقبل على القراءة خارج مجال الكتب الدراسية، حيث يفضل المبحوثين القراءات التالية وفقا لأولوية التفضيل ، وهى :
  - قراءة الصحف والمجلات .....(٥٩, ١٩٪)
  - الكتب الدينية ....(٨٨, ١٨٪)
  - القصص والروايات ....(٥٥, ١٧٪)
  - الكتب الثقافية ....(١٤, ١٤٪)
  - الكتب الأدبية ....(٩٩, ١١٪)
  - الكتب العلمية ....(٣٠, ١٠٪)
  - الكتب السياسية ....(١٤, ٧٪)
- نسبة (٥٥, ٨٪) من أسر المبحوثين من الشباب الجامعى لديهم مكتبة خاصة (كبيرة) ونسبة (٨٧, ٤٥٪) يمتلكون مكتبة خاصة (محدودة) بينما (٥٨, ٤٥٪) من الأسر ليس لديهم مكتبة خاصة بالمنزل .
- المكتبة الخاصة بأسر المبحوثين من الشباب الجامعى تضم العديد من الكتب التى تهتم بالموضوعات المختلفة ، ومن أهم الكتب التى تضمها المكتبة هى:
  - الكتب الدينية .... (١٠, ٣٤٪)
  - الكتب الثقافية والأدبية ....(٩٠, ٢٧٪)
  - الكتب العلمية ....(٥٢, ٢٣٪)
  - الكتب السياسية ....(٦٧, ١٣٪)

- أهم أسباب عدم توفر مكتبة خاصة بالمنزل لدى نسبة (٤٥,٥٨٪) من أسر المبحوثين من الشباب الجامعى ، هى :
  - انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة .
  - ارتفاع أسعار الكتب .
  - تدنى الوعى الثقافى لدى أفراد الأسرة .

كما قام إسحق يعقوب فى عام (١٩٧٨) بدراسة عن أثر التليفزيون فى المطالعة عند الشباب، وذلك على عينة من الشباب الكويتى وغير الكويتى ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦-٢٦) سنة، بلغ عددهم (١٨٧٩) شابا ، وقد أوضحت الدراسة أهم النتائج التالية :

- صرفت مشاهدة التليفزيون (٢٢,٦٠٪) من المبحوثين عن القراءة وذلك وفقا لاستجابة (بدرجة كبيرة) وأن أغلب تلك النسبة من فئة الشباب الأقل من (٢٠) سنة.
- أكثر الموضوعات المفضلة (دائما) للقراءة لدى أفراد عينة الدراسة هى الموضوعات التالية وفقا لأولوية التفضيل :
  - الموضوعات الرياضية .....(٣٩,٧٠٪)
  - الموضوعات الدينية ....(٣٧,١٠٪)
  - الموضوعات الاجتماعية ...(٣٣,٣٠٪)
  - الموضوعات العلمية ......(٢٥,٤٠٪)
  - الموضوعات الأدبية ....(٢٤,٥٠٪)
  - الموضوعات السياسية .....(٢٠,٩٠٪)
  - الموضوعات العاطفية .....(٢٠,٦٠٪)
  - الموضوعات الفنية ....(١٩,٤٠٪)

- الموضوعات البوليسية ....(١٩,٢٠٪)
- الموضوعات الاقتصادية ...(٧,٢٠٪)

وفى دراسة قام بها المجلس القومى للشباب والرياضة فى عام (١٩٧٨) بعنوان مشاكل الإعلام الشبابى تم إجراءها على عينة عشوائية قوامها (٢٤٥٨) من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (١٢-٣٠) سنة من قطاعات مختلفة من الطلبة والعمال والفلاحون والحرفيون والمهنيون فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية ، أسفرت تلك الدراسة التى استخدمت الاستبيان لجمع بياناتها عن أهم النتائج التالية:

- يفضل أفراد عينة الدراسة من الشباب قراءة الصحف والمجلات التالية وذلك وفقا لأولوية تفضيلها ، وهى :
  - صحيفة الأخبار ....(٤٦,٠٠٪)
  - صحيفة الأهرام ....(٢٧,٢٠٪)
  - مجلة آخر ساعة ....(٢٠,٧٠٪)
  - مجلة الإذاعة والتليفزيون ..(١٩,٠٠٪)
  - صحيفة الجمهورية ....(١٧,٢٠٪)
  - مجلة المصور ....(١٥,٢٠٪)
  - مجلة صباح الخير ....(١٣,٢٠٪)
  - مجلة روزا اليوسف ....(١١,٩٪)
  - صحيفة المساء ....(٦,٣٠٪)
- أكثر الموضوعات تفضيلا فى القراءة لدى المبحوثين من الشباب ، هى الموضوعات القرائية التالية وذلك وفقا لأولوية تفضيلها فى الصحف والمجلات :

- الموضوعات الرياضية ....(١٣,٩٠٪)
- الموضوعات الدينية ......(١١,٠٠٪)
- قراءة الحوادث ... . (٩,٨٠٪)
- الموضوعات الثقافية .... (٨,٥٠٪)
- الموضوعات السياسية ... (٨,٥٠٪)
- الموضوعات الاجتماعية .. (٦,٥٠٪)
- الموضوعات الفنية ...... (٦,٢٠٪)
- الموضوعات العلمية ..... (٥,٩٠٪)
- الموضوعات التعليمية ... (٥,٨٠٪)
- الموضوعات الصحية .... (٥,٥٠٪)
- الموضوعات النفسية .... (٤,٦٠٪)
- الموضوعات الاقتصادية . (٣,٩٠٪)
- الموضوعات التربوية .... (٣,٨٠٪)
- قراءة الإعلانات ....(٣,٠٠٪)

خاتمة

إن استخدام الفرد فى أوقات فراغه لأية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرى كالراديو أو التليفزيون أو الكتاب وكل مايرتبط بالقراءة بوجه عام أو السينما أو المسرح أو الفيديو أوالتسجيلات الصوتية، إنما يؤدى إلى تأثر حواسه سواء السمع أو البصر أو الإثنين معا وفقا لطبيعة وسيلة الاتصال المستخدمة ، كما يؤدى إلى تأثره وجدانيا مما يستثير انتباهه ودوافعه لمتابعة الرسالة وللاستفادة من مضمونها .

وتشير كل الأدلة على أن التوسع الهائل والمتنامى فى مختلف أشكال وصور وسائل الإتصال الجماهيرى قد فتح آفاقا رحبه أمام فرص التعليم والتثقيف والترويح للفرد. وأنه لم تعد المؤسسات التعليمية هى المصدر الوحيد للعلم والمعرفة فى عصرنا هذا، وذلك بعد أن سيطرت أدوات التقنية الحديثة فى مجال الاتصال الجماهيرى على مجتمعاتنا المعاصرة .

ونتيجة لهذه التطورات العلمية والتقنية فى مجال الاتصال الجماهيرى كان من الضرورى التقاء أهداف الإعلام أو الاتصال الجماهيرى مع غايات التربية وبحيث يصبح التعاون والتفاعل فيما بينها بمثابة ضرورة حتمية . كما أن استخدام التربية لوسائل الاتصال قد أصبح ضرورة تمليها خصائص العصر ، وبدونها قد تعجز التربية عن أن تحقق أهدافها بالكيفية المرجوة .

فزيادة الكم فى المعلومات وشتى أنواع المعرفة التى يتم بثها عبر وسائل الاتصال الجماهيرى ووصولها إلى الجماهير من مختلف المستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية فى العديد من المناطق الجغرافية المتقاربة والمتباعدة ، قد أتاح هذا البث عبر تلك الوسائل الاتصالية الفرص أمام الجماهير لنهل الثقافة والمعرفة والعلم والخبرة وكذلك استثمار أوقات الفراغ بطريقة تربوية .

ولذا فإنه يمكن للتربية وللإعلام من خلال وسائل الاتصال الجماهيرى المساهمة فى تحقيق أهداف المجتمع، فكلاهما يتعامل مع المجتمع ويهدف إلى رفعة شأنه ،

وذلك إذا سار الإعلام والتربية فى تآزر وتعاون فى إطار قيم وأهداف المجتمع ، فمن خلال ماتقدمه وسائل الاتصال الجماهيرى من مواقف واقعية وأخرى خيالية ، ومن خلال مزجها بين الواقع والخيال يكون تأثير كل من التربية والإعلام قويا وإيجابيا على قيم الأفراد وعلى اتجاهاتهم وأفكارهم .

قائمـة المراجـع العلمية

(الفصل الثالث)

١ - إبراهيـم إمـام : الإعـلام والاتصـال بالجماهير. القاهـرة، الأنجلو المصرية،١٩٧٥ .

٢ - اتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون : الكتـاب السنوى. القاهـرة ، مطابـع الأهرام،١٩٨٩ .

٣ - ـــــــــ:إذاعة الشباب كما يريدها الشباب . القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، ١٩٧٦ .

٤ - أحمد بدر : الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية . الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٨٢ .

٥ - إسحق يعقوب القطب : أثر التليفزيون فى المطالعة عند الشباب . مجلد ندوة الإعلام والشباب، القاهرة ، كليـة الإعلام بجامعة القاهرة ، ١٩٨٣ .

٦ - المجلس القـومى للشـباب والريـاضـة : مشاكل الإعـلام الشبابى. القاهرة،١٩٧٨ .

٧ - جامعة القاهرة : وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة : الإذاعة ، التليفزيون ، الصحافـة . مجلـد ندوة الإعـلام والشباب، كلية الإعلام ، القاهرة ، يناير ١٩٨٣ .

٨ - خليل صابات : وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ .

٩ - جيهان رستم : الأسـس العلميـة لنظريات الإعـلام . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٥ .

١٠ - سعد عبد الرحمن ، موسى عيد راغب : الشباب وبرامج التليفزيون. الكويت ، وزارة الإعلام ، ١٩٧٢ .

١١ - سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٣ .

١٢ - سهير جاد : الإذاعة ومشكلة الثقافة . كتابك العدد (١٥٦) ، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٨٣ .

١٣ - سهير مصطفى المهندس : الفقرات والبرامج المفضلة فى بعض وسائل الاتصال لدى طلاب كلية التربية الرياضية فى أوقات الفراغ والترويح . المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد العاشر والحادى عشر ، ابريل، يوليو، ١٩٩١، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة .

١٤ - طلعت نور : سيكولوجية الاتصال. الكويت، عالم الفكر ، المجلد الحادى عشر ، العدد الثانى ، ١٩٨٠.

١٥ - طه محمود طه : وسائل الاتصال الحديثة. الكويت ، عالم الفكر ، المجلد الحادى عشر ، العدد الثانى ، ١٩٨٠.

١٦ - عصام سليمان الموسى : المدخل فى الاتصال الجماهيرى . الأردن ، أربد، مكتبة الكتانى ، ١٩٨٦ .

١٧ - عبد الرحمن العيسوى : الآثار النفسية والاجتماعية للتليفزيون العربى. القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

١٨ - ماجى الحلوانى : الإذاعات العربية. القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٢.

١٩ - محمد على محمد : وقت الفراغ فى المجتمع الحديث. بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٥ .

٢٠ - مصطفى المصمودى : وظائف أجهزة الإعلام ووظائف أجهزة الثقافة . تونس ، المجلة العربية للثقافة ، العدد السادس ، مارس،١٩٨٤ .

٢١ - مكتبة التربية العربى لدول الخليج : ماذا يريد التربويون من الإعلاميين. الجزء الأول ، الجزء الثانى، الجزء الثالث، الرياض،١٩٨٤ .

22 - Agee, W. , Phillp, H., Edurin, E. : Introduction to Mass Communications. Harper & Row publishers, New York, 1985.

23 - Blake, R. , Edurin, H. : A Taxonomy of Concepts of Commmunication. Hastintgs House Publishers, New York, 1975.

24 - Brown, R. : Children and Television. Macmillan, London, 1976.

25 - Brown, C., Trevor, R. , William , L. : The Media and the People . Holt Rinehart & Winston, New York, 1978.

26 - Cassata, M., Molefi, K. : Mass communication : Principles and Practices. Macmillan Publishing Co. New York, 1979.

27 - Dhaussy, J. : Plaisirs des livres et des Collections. Edition ovriéres, Paris, 1968.

28 - Fedler, Fred: An introduction to the Mass Media. Harcourt Brace Jovanovich Inc. New York, 1978.

29 - Hiebert , Ray. et AL. : Mass Media. Longman Inc, New York,1982.

30 - Howitt, Dennis. : Mass Media and Social Problems: Pergamon Press, Oxford, 1982.

31 - Klapper, Joseph. : The Effects of Mass Communication. The Free Press, New York, 1960.

32 - Peter Golding . : the Mass Media. Longman, London, 1974.

33 - Ruben, Brent. : Communication and Human Behavior. Macmillan Publishing Co. New York, 1984.

34 - Schramm, wilbur. : Men Messages and Media: A Look at Human, Communication. Harper & Row Publisher, New York, 1973.

35 - Schramm, wilbur. , and Others. : Television in the Lives of our Children. Stanford University Press. California, 1961.

36 - Wright, charles. : Mass Communication, A Sociological Perspective. Random House, New York 1975.

الفصل الرابع

اهتمامات حديثة فى الترويح

- السياحة والترويح .
- الكمبيوتر وأوقات الفراغ والترويح .
- قائمة المراجع العلمية.

السياحة والترويح

- مقدمة .
- ماهية السياحة والسائح.
- أنواع وأنماط السياحة .
- السياحة الدولية .
- مشروع الجولة السياحية .

السياحة والترويح

مقدمـة :

لقد عُرف السفر منذ قديم الزمان حيث كان وسيلة للتجارة وللتثقيف وللترويح منذ العصور القديمة وفى العصور الوسطى ، فقد كان لقدماء الفينيقيين السبق بالاهتمام بالتجارة وذلك على نطاق واسع . كما أن الرحالة والمؤرخين أمثال بلوتارك وهيرودوت وابن بطوطة وماركو بولو وكريستوف كولومبوس ، قد قاموا بأسفار ورحلات طويلة عبر الدول المختلفة .

وكذلك عرفت الألعاب الأولمبية فى اليونان القديمة ، وأول تسجيل تاريخى اعتمده المؤرخون لتلك الألعاب بدأ فى عام (٧٧٦) قبل الميلاد ، ومنذ ذلك التاريخ توجد سجلات دقيقة باسماء الفائزين فى المسابقات الأولمبية ابتداءا من مهرجان الألعاب الذى أقيم فى عام (٧٧٦) ق . م وحتى توقفت تلك المهرجانات فى عام (٣٩٤) ميلادى. وقد كان اليونانيون القدماء يسافرون من مختلف دويلات اليونان للمشاركة فى تلك الألعاب الأولمبية التى كانت تقام فى سهل أولمبيا (Olympie) فى منطقة البلوبونيز (Peloponése) وذلك بصورة دورية مرة كل أربع سنوات .

كما ظهرت السياحة الدينية منذ تلك العصور بغرض زيارة الأماكن الدينية المقدسة للحج أو لأداء فريضة أو واجب دينى وذلك كالسفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة للمسلمين أو السفر إلى القدس بالنسبة للمسيحيين واليهود والمسلمين أو السفر إلى الفاتيكان للمسيحيين .

بينما فى عصر النهضة عُرف السفر إلى بعض الجامعات الأوربية كجامعة اكسفورد Oxford بانجلترا وجامعة السربون Sorbonne فى فرنسا لتلقى العلم ، وخاصة سفر أبناء الطبقات الارستقراطية التى تتمتع بالثراء إلى تلك الجامعات للتعليم وللتزوّد بالثقافة .

وبالرغم من أن السفر قد عُرف منذ العصور القديمة وفى العصور الوسطى وفى عصر النهضة إلا أنه لم يظهر لمصطلح السياحة أى تعريف أو مدلول عن معناه فى تلك العصور وذلك حتى بداية القرن الثامن عشر .

فقد أشار قاموس اكسفورد Oxford إلى أن مصطلح سائح Tourist قد استخدم لأول مرة فى اللغة الإنجليزية فى عام (١٨٠٠) وأن مصطلح السياحة Tourism قد استخدم فى عام (١٨١١) . كما أن قاموس روبرت Robert قد أوضح أن مصطلح سائح Touriste قد عُرف فى اللغة الفرنسية فى عام (١٨١٦) بينما عُرف مصطلح السياحة Tourisme فى عام (١٨٤١) ، وكذلك أشار قاموس روبرت إلى أن هذين المصطلحين قد اشتقا من اللغة الإنجليزية .

والسياحة فى اللغة تعنى السفر أى الانتقال من مكان لآخر. وإذا كان ذلك من مدينة إلى أخرى فى نفس الدولة أطلق عليها مسمى السياحة الداخلية ، أما إذا كان السفر أو الانتقال من دولة إلى أخرى سميت بالسياحة الدولية .

وينظر المهتمون بعلم الاجتماع إلى السياحة على أنها هى تلك الحركة الاجتماعية التى تتم إراديا واختياريا بغرض الترويح والاستمتاع والاستجمام النفسى والبدنى والعقلى . كما يرون أنها وسيلة للاتصال الثقافى والحضارى الذى يساعد على تكوين الشخصية السوية والتقليل من المسافات الاجتماعية بين الشعوب .

بينما ينظر المهتمون بعلم الاقتصاد إلى السياحة على أنها تُعد العامل الرئيسى فى البنية الأساسية للاقتصاد من حيث أهميتها فى مجال التسويق والمبيعات والإدارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين الدول، حيث أن دخل السياحة على المستوى العالمى قد بلغ مايقرب من (٢٠٠٠) بليون دولار وذلك فى عام (١٩٨٩) . كما أشارت منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة الدولية تمثل نسبة (٥٪) من جملة صادرات العالم ، كما تمثل نسبة تتروح بين (٢٥-٣٠٪) من حركة تجارة الخدمات الدولية ، وأن السياحة الدولية تُعد ثالث بند من بنود حركة التجارة الدولية وذلك بعد المنتجات البترولية وصناعة السيارات ومستلزماتها من قطع الغيار .

وربما يرجع اختلاف الآراء حول جوهر السياحة إلى أنها علم جديد اشترك فى تكوينه عدد من العلوم الأخرى،ولذا فهى نظام متـداخـل مـن العـلـوم Multi Disciplinary Science .

ماهية السياحة والسائح :

لقد تعددت مفاهيم السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكوّناتها وجوانبها ووفقا لآراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة الدولية، وفيما يلى سوف يقوم المؤلفان بعرض بعضا من التعريفات المرتبطة بالسياحة .

أشار جويير فرولر Guyer Freuller فى عام (١٩٠٥) إلى السياحة على أنها ظاهرة من الظواهر العصرية التى تنشأ عن الحاجة Need المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة فى مناطق ذات طبيعة خاصة، مؤكدا فى ذلك على الآثار المعنوية والنفسية للسياحة .

بينما يرى جلاكسمان Glucksman أن السياحة هى مجموع العلاقات المتبادلة الناشئة بين الفرد الذى يوجد فى مكان بصفة مؤقتة والأفراد الذين يقيمون فى هذا المكان ، وكان ذلك فى عام (١٩٣٥) ، مؤكدا بذلك على الجانب الاجتماعى للسياحة .

فى حين أشار كل من نيزارول Nizerolle (١٩٣٨) وجولدن Golden (١٩٣٩) وتروازى Troisi(١٩٤٠) إلى السياحة بأنها جميع أوجه النشاط غير المحققة للربح والتى يقوم بها الفرد بعيدا عن المقر المعتاد لإقامته أو أنها الانتقال المؤقت من مكان لآخر ليست غايته تحقيق الربح ، مؤكدين بذلك على أن يكون انتقال السائح من مكان إقامته إلى المكان الذى يزوره بصفة مؤقته ليس بغرض القيام بأى عمل أو نشاط لتحقيق ربح مادى .

كما أوضح دى ماير De Mayer فى عام (١٩٥٢) أن السياحة مقصود بها مجموعة التنقلات البشرية وأوجه النشاط المترتبة عليها والناتجة عن ابتعاد الفرد -

السائح - عن موطنه لتحقيق رغبته الكامنة نحو الانطلاق ، مؤكدا بذلك على أحد الدوافع الرئيسية للسفر لدى الفرد وهى الحاجة إلى الانطلاق .

وفى المؤتمر الدولى للفراغ والترويح والسياحة The International Conference of Leisure , Recreation , Tourism الذى عقد فى عام (١٩٨١) بانجلترا ، أتفق على تعريف السياحة على النحو التالى : "هى تلك الأوجه من النشاط التى يقوم بها الفرد خارج نطاق المحل الدائم لإقامته ، وربما تشمل أو لاتشمل الإقامة الليلية بعيدا عن المنزل (الوطن) " .

ومن جانب آخر يشير صلاح عبد الوهاب (١٩٩١) إلى أنه يمكن النظر إلى السياحة فى صورتها المجردة على أنها ظاهرة اجتماعية تتضمن انتقال الأفراد من المكان المعتاد لإقامتهم إلى أماكن أخرى داخل دولهم وعندئذ تسمى تلك السياحة بالسياحة الداخلية ، أو خارج حدود دولهم ويطلق عليها مسمى السياحة الدولية .

كما يرى صلاح عبد الوهاب أن الظاهرة السياحية تتألف من العديد من العناصر والتى يمكن تحديدها فى العناصر التالية :

- العنصر الحركى The Dynamic Element والمقصود به عملية الانتقال من مكان لآخر .
- العنصر الساكن أو الثابت The Static Element : والمقصود به عملية الإقامة فى الدولة أو فى المنطقة أو المكان الذى يسافر اليه الفرد - السائح- أى مكان الإقامة .
- العنصر الإنسانى The Humanist Element : والمقصود به الفرد الذى يقوم بعملية الانتقال من مكان لآخر ويقيم فى المكان الذى سافر إليه ، أى أن العنصر الإنسانى أو البشرى يمثل الفرد الفاعل لعنصر الحركة ولعنصر السكون أو الثبات .
- مجموعة العناصر الغرضية : والمقصود بها العناصر المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ والحضارة وكذلك العناصر المرتبطة بالتسهيلات Facilities وبالخدمات السياحية وبعناصر الإدارة والنقل السياحى ووسائله .

وبوجه عام فإن الوصف الدولى لمصطلح السياحة الدولية والمتفق عليه بين الدول هو : عبور شخص ما للحدود الدولية لبلاده الى بلد آخر ليمكث به مدة محدودة ولأغراض غير مهنية .

ولذا فإن السياحة تُعد فى المرتبة الأولى عملا أو نشاطا فرديا إلا أن هذا المفهوم يتخذ بعدا جديدا وهو بعد اجتماعى Sociology عندما يصل تعداد هؤلاء الأشخاص الذى يعبرون حدود بلادهم الدولية إلى بلاد أخرى بالملايين . إذ أنه من خلال حركة هؤلاء الأشخاص تبدأ عملية تدويل فى الحركة تتيح من خلال ديناميات‌ها نوع معينا من التغيير فى العديد من المناطق العالمية .

أما فيما يختص بمفهوم السائح ، فقد عرفت لجنة الخبراء والاخصائيين فى مجال السياحة بالأمم المتحدة السائح بأنه :كل شخص يزور بلد غير البلد الذى اعتاد الإقامة فيه لمدة لاتقل عن (٢٤) ساعة ، وكان ذلك فى عام (١٩٣٧) .

ولذا فإن تلك اللجنة لاتعتبر الفئات التالية من الأفراد ضمن فئات السائحين وهم :

- المسافرون إلى بلد ما بغرض الحصول على وظيفة أو عمل بهذا البلد .
- الدارسون بمختلف المراحل التعليمية .
- الأشخاص الذين يأتون للإقامة الدولية .
- المسافرون الذين يعبرون إلى بلد آخر ويغادرونه فى نفس اليوم، أو الذين لايغادرون منطقة العبور فى الميناء الجوى أو البحرى أو البرى للبلد الذى يعبرونه إلى بلد آخر (Transit) .
- الأفراد المقيمون فى مناطق الحدود .
- الأشخاص الذين يقيمون فى بلد ويعملون فى بلد آخر مجاور .

والوصف الدولى لمصطلح السائح والمعترف به هو :زائر مؤقت يقضى فى البلد الذى يزوره (٢٤) ساعة على الأقل ويكون الهدف من زيارته :

- الراحة أو الاستجمام أو قضاء وقت الفراغ فى الأجازات أو العطلات بغرض الترويح أو ممارسة مناشط الرياضة أو الدراسة أو العلاج الصحى .

- العمل أو زيارة للأهل أو للأقارب أو للأصدقاء أو أداء مهمة أو مقابلة شخص ما .

ولذا يجب أن نفرق بين الفرد - السائح - الذى يقضى (٢٤) ساعة خارج منزله فى رحلة داخلية فى نطاق دولته والفرد الذى يمضى (٢٤) ساعة فى رحلة خارج حدود دولته . وكذلك يجب أن نفرق بين أنواع التغيب عن المنزل، إذ أن هناك أشخاص يسافرون للعمل أو لأداء مهمة يتم تكليفهم بها أو يسافرون للاستجمام والترويح .

ويتضح الفرق بين الفرد - السائح - الذى يقضى (٢٤) ساعة خارج منزله فى رحلة داخلية أو فى رحلة خارجية وكذلك يتضح الفرق بين أنواع التغيب عن المنزل أو محل الإقامة الدائم أو المؤقت فى الآثار الاجتماعية والآثار الاقتصادية المترتبة على السفر .

إذ أن الفرد المسافر إلى خارج حدود بلاده قد يسافر إلى بلد آخر لايختلف كثيرا عن بلده فى كل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وعندئذ لن يصبح لرحلته الدولية أى مغزى اجتماعى للتشابه بين البلدين فى تلك الناحيتين . وكذلك يكمن الاختلاف فى مدة السفر ونفقاته بين المسافر فى رحلة داخلية أو فى رحلة خارجية بغرض أداء عمل أو بغرض الترويح أو بغرض آخر .

كما أوصى مؤتمر اوتاوا Ottowa الذى عقد بكندا فى عام (١٩٩١) باعتبار السائح الدولى كل من يسافر إلى بلد غير البلد الذى يقيم فيه بشكل معتاد ولمدة لاتقل عن ليلة واحدة ولاتزيد عن عام وألا يكون الغرض الأساسى للزيارة هو ممارسة الفرد لنشاط فى البلد الذى يزوره من أجل الحصول على دخل مادى .

أنواع وأنماط السياحة :

تتعدد أنواع السياحة وفقا للدوافع والاحتياجات المخلتفة التى يسعى الفرد -

السائح - إلى إشباعها ، ولذا فإن السياحة تتنوع وتتخذ العديد من الأشكال والأنماط وفقا لدوافعها ولاحتياجات الفرد إليها . ولقد صنف العديد من المهتمين بمجال السياحة أشكال وأنماط السياحة وفقا للمتغيرات التالية :

اولا : عدد الاشخاص المسافرين : ولذا فإنه يمكن تصنيف السياحة إلى نوعين وفقا لعدد هؤلاء الأشخاص وهما :

ا - السياحة الفردية : وهى التى تتمثل فى سفر شخص واحد أو شخصين أو عائلة . وفى هذه الحالة يقوم السائح بتنظيم الرحلة بنفسه وفقا لظروفه العائلية ولظروف عمله ووفقا لدوافعه واحتياجاته وقدرته المالية .

ب - السياحة الجماعية : وهى تلك السياحة التى تتمثل فى سفر مجموعة Group من الأشخاص يجمعهم رابطة واحدة وذلك كجماعات النادى أو الجامعة أو المدرسة أو النقابة أو الشركة أو وكالة السفر.

ثانيا : وسيلة الانتقال المستخدمة فى السفر: والتى تتمثل فى وسائل الانتقال الجوية والبحرية والبرية والتى فى ضوئها يتم تصنيف السياحة إلى :

ا - السياحة الجوية : وهذا النوع من السياحة يمثل (٦٥٪) تقريبا من السياحة الدولية حيث يفضل السائحون وسائل النقل الجوى لأنها توفر لهم الراحة والوقت فى السفر .

ب - السياحة البرية : وهى ذلك النوع من السياحة الذى يستخدم السيارات أو الأتوبيسات أو السكك الحديدية فى التنقل . ويُعد النقل البرى الوسيلة الرئيسية للسياحة الداخلية .

جـ - السياحة البحرية والنهرية : وهى تلك السياحة التى تستخدم البواخر واليخوت فى السفر ، وتُعد السياحة البحرية نوعا من السياحة الدولية ، أما السياحة النهرية فهى عادة تُعد نوعا من السياحة الداخلية .

ثالثا : السن والجنس : يتم تقسيم السياحة وفقا لمتغير الجنس إلى سياحة

الرجال وسياحة النساء كما أنه يمكن تصنفيها وفقا لمتغير السن إلى الأنواع التالية :

ا - **سياحة الشباب :** وهى السياحة التى يقوم بها الأفراد من سن (١٦ الى ٣٠) عاما . وغالبا مايتم استخدام بيوت الشباب والمعسكرات والقرى السياحية للإقامة بها .

ب - **سياحة متوسطى العمر :** وهى ذلك النوع من السياحة الذى يقوم به الأفراد من سن مابعد (٣٠ الى ٦٠) عاما . وغالبا مايفضل هؤلاء الأفراد السفر إلى الأماكن أو المناطق التى تتميز بالهدوء بغرض الترويح والاستجمام من عناء العمل .

جـ - **سياحة كبار السن :** وهى تلك السياحة التى يقبل عليها الأفراد الذين تعدوا سن الستين أو سن التقاعد عن العمل . وغالبا مايكون هذا النوع من السياحة متميزا بالهدوء وتوفير الراحة لهؤلاء الأشخاص من كبار السن.

رابعا : مستوى الانفاق ومستوى الطبقة الاجتماعية : حيث يتم تقسيم السياحة وفقا لهذين المستويين إلى ثلاثة أنواع وهى :

ا - **السياحة الاجتماعية :** وهى السياحة المرتبطة بذوى الدخل المادى المحدود الذى لايسمح بمواجهة النفقات المرتفعة للسفر وللإقامة ، ولذا فإن هذا النوع من السياحة يعبر عن السياحة الجماعية المدعمة من قبل الدولة أو التى يتم الاشتراك فى رحلاتها باتباع نظام تقسيط نفقات الرحلة على عدة أقساط أو من خلال الاشتراك فى صندوق الادخار السياحى المعمول به فى بعض الدول .

ب - **سياحة الطبقة المتميزة :** وهى تلك السياحة المرتبطة بأفراد الطبقة القادرة على السفر والإقامة فى الفنادق ذات الدرجات الممتازة وكذلك القادرة على استخدام الخدمات السياحية المميزة .

جـ - سياحة الأغنياء : وهى ذلك النوع من السياحة المرتبط بطبقة الأثرياء الذين تسمح لهم إمكاناتهم المادية بالسفر بطائراتهم أو بيخوتهم الخاصة وبالإقامة فى الأماكن الخاصة بهم أو فى الأماكن التى تتميز بالفخامة .

خامسا : *الموقع الجغرافى* : يُعد أحد المتغيرات التى يتم فى ضوئها تحديد أشكال أو أنماط السياحة. ويمكن تقسيم السياحة وفقا للموقع الجغرافى إلى الأنواع التالية:

أ - السياحة الداخلية : وهى ذلك النوع من السياحة المتمثلة فى انتقال وإقامة مواطنى الدولة داخل حدود دولتهم وذلك مع مراعاة قطع المسافر لمسافة (٤٠) كيلو مترا على الأقل أو (١٠٠) كيلو متر وفقا للرأى السائد فى أوربا وقضاء ليلة على الأقل فى المكان الذى يقوم بزيارته وليس بغرض العمل .

ب - السياحة الاقليمية : وهى تلك السياحة التى يقوم الفرد من خلالها بالسفر والتنقل بين الدول المجاورة لموطنه والتى تُعد وتمثل منطقة سياحية واحدة ، وذلك كالسفر والإقامة فى الدول العربية أو الدول الافريقية أو دول حوض البحر الأبيض المتوسط أو دول شرق اسيا أو دول غرب أو شرق أوربا.

جـ - السياحة الدولية : وهى تمثل حركة انتقال الأفراد عبر حدود الدول المختلفة والإقامة المؤقتة بها ، وذلك بدافع السياحة .

سادسا : *الهدف أو الدافع من السفر* : يتم تقسيم السياحة وفقا لذلك المتغير الى العديد من الأنواع والتى من أهمها :

أ - السياحة الترويحية : وهى تمثل (٧٠٪) من حركة السياحة العالمية ، ويكون الغرض منها الراحة والاستجمام والبعد عن الروتين اليومى للحياة والاستمتاع بحياة الخلاء وبالاسترخاء البدنى والعقلى وكذلك إشباع الدافع للتأمل ولممارسة الرياضة .

ب -**السياحة الثقافية :** وهى تمثل (١٠٪) تقريبا من السياحة العالمية ، ويكون الغرض منها هو إشباع الميل للمعرفة والاستمتاع بالفنون والتعرف على الحضارات القديمة والمناطق الأثرية وطرق حياة الشعوب وتقاليدها .

ويرى كل من زينس Zins وريتشى Ritchie إلى أن السياحة الثقافية تُعد عاملا من عوامل جذب المناطق السياحية .

جـ - **السياحة العلاجية :** وهى تمثل (٥٪) تقريبا من السياحة العالمية، ويكون الغرض منها هو السفر للعلاج الصحى أو النقاهة أو دخول المستشفيات أو المصحات للعناية بالصحة العامة للفرد أو يكون الغرض منها هو ارتياد المناطق التى تتمتع بخصائص شفائية من العديد من الأمراض باستخدام عيون المياة المعدنية وعيون المياه الساخنة وباستخدام حمامات الطين أو باستخدام أشعة الشمس أو مياه البحار ...

د -**السياحة الدينية :** وهى السياحة التى يقصد فيها السائح زيارة الأراضى المقدسة وذلك كزيارة مكه المكرمة أوالمدينة المنورة للمسلمين وزيارة القدس من قبل المسلمين والمسيحيين واليهود ، ويكون الغرض من السفر زيارة الأماكن الدينية المقدسة للحج أو لأداء واجب دينى .

هـ -**السياحة الرياضية :** وهى ذلك النوع من السياحة الذى يكون الغرض منه إشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة إليه وذلك كرياضات الانزلاق على الماء أو التزحلق على الجليد أو الصيد أو الغوص تحت الماء أو اليخوت أو تسلق الجبال أو التخيم فى الغابات والصحارى .. أو يكون الغرض منها هو إشباع الميل لمشاهدة بعض المباريات أو المسابقات أو العروض أو المهرجانات الرياضية أو المشاركة فى حضور البطولات أو المسابقات الرياضية العالمية وذلك كحضور الألعاب الأولمبية أو الألعاب الافريقية أو الألعاب الأسيوية أو بطولات كأس العالم فى العديد من الألعاب الرياضية.

و - **سياحة المؤتمرات :** وهى تُعد من الأنواع الحديثة للسياحة التى ظهرت فى العقدين الأخيرين من هذا القرن . ويكون الغرض منها عقد اللقاءات والاجتماعات فى كافة التخصصات والمجالات المرتبطة بكل من المجال السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى والعلمى وكذلك فى كل من مجال الصحة والرياضة والفنون والترويح وذلك على المستوى الدولى والعالمى لمناقشة بعض الموضوعات الهامة وتبادل الآراء والمعلومات المرتبطة بها واتخاذ القرارات المناسبة لتلك الموضوعات أو للقضايا التى يتم بحثها .

وتشير الإحصائيات إلى أنه قد تم عقد (٦٧٤٢) مؤتمرا دوليا فى عام (١٩٨٦) وذلك على مستوى العالم ، بينما بلغ هذا العدد (٧٥٥١) مؤتمرا فى عام (١٩٨٧) بزياده قدرها (١٢٪) عن العام السابق له ، فى حين قفز هذا الرقم إلى (٨٤٩٠) فى عام (١٩٨٨) بزياده قدرها (١٢,٤٤ ٪) عن العام السابق له، وذلك وفقا لما أوردته إحصائيات اتحاد الجمعيات الدوليه (U. I. A) فى إبريل (١٩٨٩) .

كما أن اللجنة الأوربية للسياحة قد قدرت عدد المشاركين فى المؤتمرات الدولية التى عقدت فى عام (١٩٨٨) بما يقرب من (٤) ملايين شخص أنفقوا (٢) بليون دولار تقريبا .

وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول استضافة للمؤتمرات الدولية وذلك على مستوى العالم . كما تُعد مصر أكثر الدول الإفريقية استضافة للمؤتمرات الدولية.

ز - **سياحة رجال الأعمال :** وهى تمثل مايقرب من (٢٠٪) من حركة السياحة الدولية ، ويكون الغرض منها هو الانتقال والأقامة المؤقتة لإتمام بعض الأعمال والاتفاقيات التجارية خارج حدود الموطن الأصلى للسائح وكذلك للمشاركة فى المعارض التجارية الدولية أو الإقليمية .

ح - **سياحة الحوافز :** وتُعد احدى الوسائل الإدارية الحديثة ، ويكون الغرض منها تحفيز العاملين بالشركات والمؤسسات الإنتاجية والحرفية أو المهنية

على زيادة الإنتاج وتحقيق الكفاءة الإنتاجية حيث يتم مكافأتهم بتقديم رحلة سياحية متميزة لهم .

وقد أشار تقرير لجمعية الحوافز بالولايات المتحدة الأمريكية أن معدل الإنفاق على سياحة الحوافز من قبل الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغ (٥,١٠) مليون دولار خلال عام (١٩٨٩) .

وبوجه عام نستطيع أن نشير إلى أن دوافع السفر والسياحة عادة ماتختلف وتتنوع وفقا لنوع وطبيعة السياحة ، فدوافع السائح نحو السياحة الثقافية تختلف عن دوافعه نحو كل من الأنواع الأخرى للسياحة .

السياحة الدولية :

تُعد السياحة الدولية هى الحركة أو النشاط المتمثل فى الانتقال والإقامة عبر حدود الدول والقارات المختلفة . وتخضع السياحة الدولية للعديد من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تسود المجتمع العالمى .

ولقد عبر ميكائيل Michael فى كتابة تحدى الفراغ عن أهم المتغيرات التى لحقت بعصرنا هذا ، ولقد حددها فى المتغيرات التالية :

- النمو المفاجىء للمدن الصناعية .
- امتداد خطوط السكك الحديدية بين العديد من المدن داخل البلد الواحد والعديد من المدن فى العديد من الدول المجاورة .
- انتشار المدن .
- التقدم فى صناعة وسائل النقل المختلفة :الجوية والبحرية والبرية .
- الزيادة فى وقت الفراغ .

وبذلك أصبح مصطلح السياحة الدولية يستخدم فى هذا العصر ليدل على السفر الجماهيرى الواسع النطاق ، إذ تشير الإحصائيات إلى أن عدد السائحين قد

زاد من (٢٥,٣) مليون سائح فى عام (١٩٥٠) إلى مايقرب من (٤٧٦) مليون سائح فى عام (١٩٩٢).

ولقد نمت السياحة الدولية نموا هائلا خلال العقدين الماضيين من هذا العصر، حيث ازداد أعداد السائحين إلى الدول المستقبلة لهم من (١٦٠) مليون سائح فى عام (١٩٧٠) إلى (٤٠٥) مليون سائح فى عام (١٩٨٩) .

ويُعد القرن العشرين العصر الذهبى للسياحة، وذلك يرجع إلى العديد من المتغيرات أو العوامل الإيجابية المؤثرة على حجم السياحة الدولية ، والتى من أهمها مايلى :

- النمو السكانى الذى يتيح الفرص لزيادة نسبة الأفراد الذين يسافرون إلى دول أخرى .
- ارتفاع المستوى المعيشى الذى يعبر عن ارتفاع مستوى الدخل المادى للفرد أو للأسرة، مما يؤدى إلى التوفير والصرف على السياحة .
- التطور العلمى والتقنى الذى لحق بصناعة وسائل النقل المختلفة وتوفيره للعديد من عناصر الأمان والسلامة والسرعة فى التنقل من مكان لآخر، وكذلك توفيره لسبل الراحة والترويح داخل هذه المركبات أثناء السفر أو الرحلة .
- الاهتمام الدولى والعالمى بالسياحة والعمل على التخطيط لاستراتيجياتها وفقا لأحدث الأساليب العلمية باعتبارها محورا للتنمية الاقتصادية، مما يؤدى الى زيادة الطلب على السياحة .
- تطور وسائل الاتصال الجماهيرى وعرضها للعديد من البرامج فى مجال السياحة، مما يؤثر فى تنمية الاتجاهات نحو السياحة لدى المستقبلين لتلك البرامج الاتصالية .
- الدعاية والترويج والتسويق لمناشط السياحة وفقا لأحدث الأساليب العلمية وذلك من قبل المنظمات السياحية الدولية أو المحلية أو من قبل وسائل

الاتصال الجماهيرى ، مما يزيد من ميول واهتمامات الأفراد نحو السفر للترويح أو للاستزادة من العلم والمعرفة أو للعلاج الصحى أو لمشاهدة البلاد الأخرى والتعرف على شعوبها .

- الزيادة المطردة فى أوقات الفراغ نتيجة لانخفاض ساعات العمل وحق العامل فى الحصول على عطلات أسبوعية وأجازات سنوية مدفوعة الأجر وفقا للعديد من التشريعات والقوانين المنظمة للعمل .
- الإحالة المبكرة إلى سن المعاش أو التقاعد، مما يؤدى إلى زيادة وقت فراغ الفرد وزيادة الرغبة لديه للاستمتاع بحياته بعد أن تكون مسئولياته الاجتماعية قد تقلصت بعد تخلصه من أعباء العمل ومن تأديته لرسالته نحو تربية أبنائه .

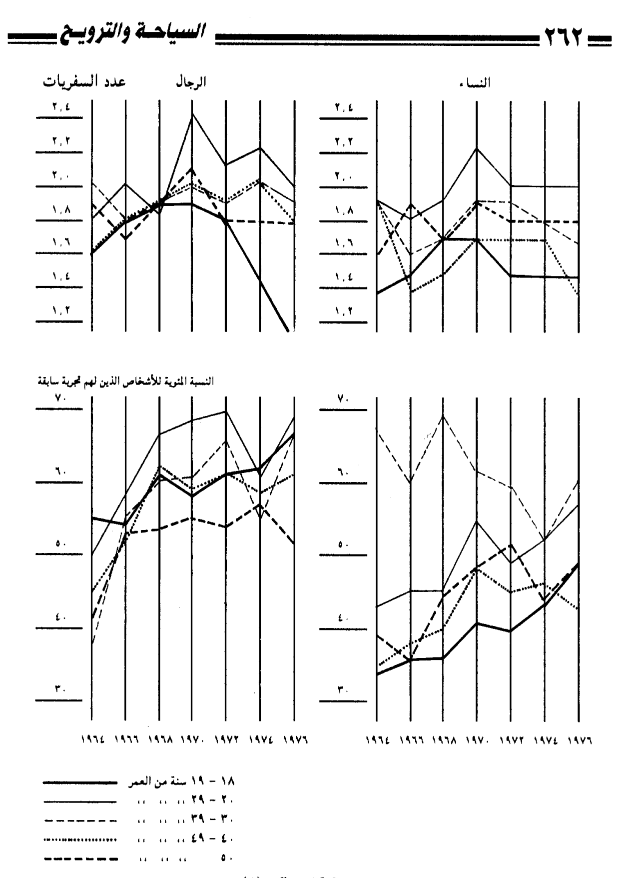
ويشير كل من يول Wall وماثيوسون Mathieson إلى أن الطلب السياحى يمثل العدد الكلى للأفراد الذين يسافرون أو يرغبون فى السفر بغرض الاستفادة من التسهيلات والخدمات السياحية فى الأماكن البعيدة عن مجال إقامتهم وأعمالهم المعتادة . كما يرى كل منهما أن الطلب السياحى يتكون من ثلاث عناصر رئيسية وهى :

- **الطلب الفعلى :** وهو يشير إلى هؤلاء الأفراد الذين يسافرون بالفعل خلال الفترة الزمنية الحالية أو الجارية إلى الأماكن السياحية ويستفيدون من التسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة فيها .
- **الطلب الكامن :** وهو يشير إلى هؤلاء الأشخاص الذين لديهم الدافع للسفر بغرض السياحة ولكنهم غير قادرين على تحقيق ذلك بسبب بعض القيود المرتبطة بالجانب المادى أو المرتبطة بالوقت .
- **الطلب المؤجل :** وهو يشير إلى هؤلاء الأفراد الذين فى استطاعتهم السفر بالفعل ولكن لايوجد لديهم الدافع لذلك بسبب نقص المعلومات المرتبطة بالأماكن السياحية أو بسبب عدم وضوح الغرض من السياحة أو لأسباب أخرى .

ويرى تسكوكيزا Tskukisa إلى أن زيادة الطلب على السياحة فى اليابان قد أدى إلى تطورها وأن ذلك يرجع إلى العديد من المتغيرات والتى من أهمها :

- إقبال الأفراد المقيمين فى المدن الصغيرة وفى الريف على السياحة ، مشاركين فى ذلك أهالى المدن الكبيرة .
- زيادة نسبة عدد النساء اللاتى تتراوح أعمارهن بين (٢٠-٣٠) سنة ممن يقبلن على السفر بغرض السياحة .
- زيادة عدد الرحلات ذات المجموعات الصغيرة والتى يتم تنظيمها من قبل الأسر والأصدقاء بغرض السياحة .
- الرغبة فى الاستمتاع بوقت الفراغ المتوفر فى العطلات والأجازات من خلال السفر بغرض السياحة .
- التطور العلمى والتقنى الذى طرأ على صناعة وسائل النقل المختلفة التى يستخدمها الأفراد فى التنقل والسفر من مدينة إلى أخرى أو من دولتهم إلى دول أخرى .
- توفر التسهيلات Facilities والخدمات السياحية الخاصة بالتوقفات الليلية وبالإقامة وذلك بطريقة مرغوبة ومريحة .
- التوسع فى شبكة الطرق التى تستخدمها السيارات مما أدى إلى زيادة الأقبال من جانب الأفراد على السفر بالسيارات .
- اهتمام المجتمع المدرسى والمجتمع التعليمى بوجه عام بتنظيم العديد من الرحلات التعليمية والثقافية والترويحية .
- رغبة المتزوجين حديثا فى السفر للاستمتاع بقضاء شهر العسل خارج موطنهم الأصلى .

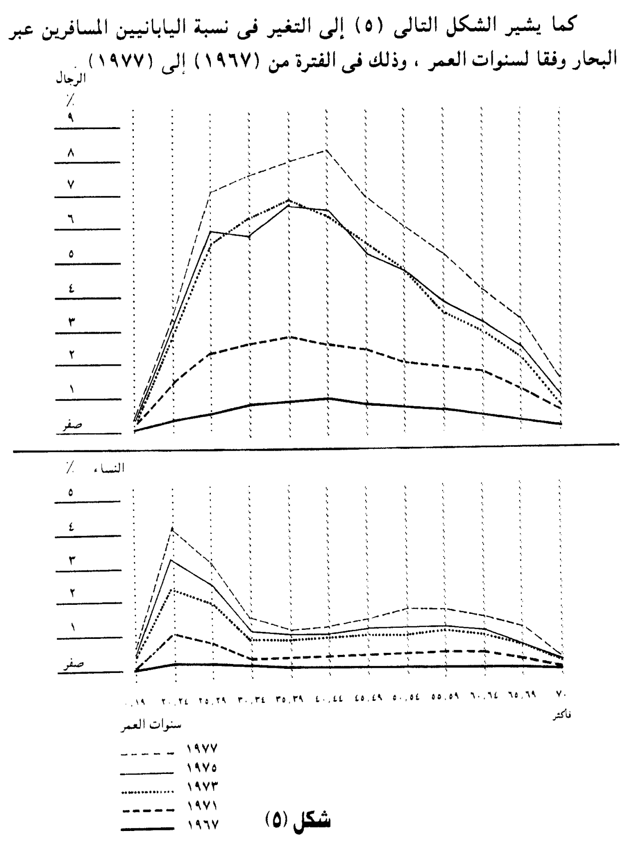
والشكل التالى (٤) يوضح عدد مرات السفر لليابانيين تبعا للسن والجنس وكذلك يبين التغيرات فى النسب المئوية للأفراد من ذوى التجربة السياحية وذلك خلال الفترة من عام (١٩٦٤) وحتى عام (١٩٧٦).



شكل رقم (٤)

النسبة المئوية لليابانيين ذوى التجربة السياحية وعدد مرات السفر تبعا للسن والجنس

كما يشير الشكل التالى (٥) إلى التغير فى نسبة اليابانيين المسافرين عبر البحار وفقا لسنوات العمر ، وذلك فى الفترة من (١٩٦٧) إلى (١٩٧٧) .



شكل (٥)

النسبة المئوية لليابانيين المسافرين عبر البحار وفقا لسنوات العمر فى الفترة من (١٩٦٧) إلى (١٩٧٧)

أوضحت الإحصائيات السياحية أن نحو (٢٤٤) مليون فرد تقريبا قد عبروا الحدود الدولية لبلادهم فى عام (١٩٧٧) وأنه من المتوقع زيادة معدل التدفق السياحى من (١٪ الى ٣٪) سنويا خلال الأعوام القادمة، ولذا فإنه من المنتظر أن يصل عدد السائحين إلى (٥٠٠) مليون تقريبا فى عام (٢٠٠٠) .

وأشارت تلك الإحصائيات أن أوربا كانت أكثر القارات استضافة للسائحين فى ذلك الوقت (١٩٧٧) حيث وفد إليها مايقرب من (١٧٥) مليون سائح من دول العالم ، وهذا الرقم يمثل نسبة (٧٥٪) تقريبا من عدد السائحين فى دول العالم .

كما دلت الإحصائيات السياحية على أن أوربا كانت تُعد أكثر القارات التى يغادرها أكبر عدد من المواطنين إلى الدول الأخرى للسياحة فى ذلك الوقت أيضا (١٩٧٧). وأن المانيا الاتحادية كانت فى مقدمة الدول الأوربية التى يغادرها مواطنيها الى الدول الأخرى بغرض السياحة، وقد بلغ عدد هؤلاء المواطنين (٣٦) مليون تقريبا .

وفى عام (١٩٨٨) أشارت الإحصائيات السياحية إلى أن أوربا احتلت أيضا المقدمة بين القارات والدول المستقبلة للسياحة الدولية وكان نصيبها (٦٤٪) من إجمالى الأعداد المسجلة لأفراد السياحة الدولية على مستوى العالم ، وأن الدول الأمريكية قد جاءت فى الترتيب الثانى حيث استقبلت (١٩٪) من هؤلاء السائحين، وفى الترتيب الثالث جاءت دول شرق آسيا ودول منطقة الباسفيك وقد حظيت بنسبة (١١٪) من المجموع الكلى للسائحين ، بينما حصل كل من دول إفريقيا على (٣٪) ودول الشرق الأوسط على (٢٪) ودول شرق آسيا على (١٪) من إجمالى عدد السائحين الدوليين .

وكذلك أشارت الإحصائيات إلى أن أوربا كانت أيضا أكثر القارات استضافة للسائحين وذلك فى عام (١٩٩٠) حيث وفد إليها مايقرب من (٢٧١,٢) مليون سائح من دول العالم وهو مايمثل (٦٣,٨٪) تقريبا من إجمالى عدد السائحين على مستوى العالم ، وجاء فى الترتيب الثانى الدول الأمريكية حيث استقبلت مايقرب من (٢٣٪) تقريبا من المجموع الكلى لعدد السائحين من دول العالم، بينما احتلت

دول شرق آسيا والمحيط الهادى الترتيب الثالث بنسبة (١١٪) تقريبا من حركة السياحة العالمية، فى حين كان نصيب دول الشرق الأوسط (١,٤٠٪) من إجمالى عدد هؤلاء السائحين .

ومن جانب آخر أشارت الإحصائيات إلى أن دخل السياحة فى عام (١٩٧٦) قد بلغ (٣٦) مليارا من الدولارات - تقريبا - وأن نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الدخل كان (٦٣٧٥) مليون دولار، بينما كان نصيب فرنسا (٣١٦٣) مليون دولار - تقريبا - ونصيب المانيا الاتحادية من هذا الدخل (٢١١٠) مليون دولار - تقريبا - وتُعد هذه الدول الثلاث صاحبة أعلى دخل للسياحة الدولية بين دول العالم.

كما أفاد تقرير للغرفة التجارية الأمريكية فى ذلك الوقت (١٩٧٦) أن مجال الترويح يُعد واحدا من أوسع مجالات الصناعة فى الولايات المتحدة الأمريكية وأن مناشط السفر والسياحة تتربع على قمة ثلاثة مصادر صناعية للدخل القومى .

وكذلك يقرر الخبراء فى مجال السياحة أن صناعة السياحة قد لاقت من الاهتمام والانتشار فى السنوات الاخيرة أكثر مما حظيت به الصناعات الاخرى وذلك على المستوى العالمى ، حيث بلغ دخل السياحة مايقرب من (٢٥٤٧٦٧) مليون دولار وذلك فى عام (١٩٩٠) .

وفيما يلى يوضح الجدول (٧) نمو السياحة الدولية منذ عام (١٩٥٠) وحتى عام (١٩٩٠) وفقا لاحصائيات وتقرير منظمة السياحة العالمية (W.T.O).

جدول (٧)
اعداد السائحين والإيرادات السياحية فى الفترة من ١٩٥٠-١٩٩٠ على مستوى العالم

السنة	عدد السائحين الوافدين بالمليون	الايرادات السياحية * بالمليون بالدولار
١٩٥٠	٢٥,٢٨٢	٢١٠٠
١٩٦٠	٦٢,٢٩٦	٦٨٦٧
١٩٧٠	١٥٩,٦٩٠	١٧٩٠٠
١٩٨٠	٢٨٤,٨٤١	١٠٢٣٧٢
١٩٨١	٢٨٨,٨٤٨	١٠٤٣٠٩
١٩٨٢	٢٨٦,٧٨٠	٩٨٦٣٤
١٩٨٣	٢٨٤,١٧٣	٩٨٣٩٥
١٩٨٤	٣١٢,٤٣٤	١٠٩٨٣٢
١٩٨٥	٣٢١,٢٤٠	١١٦١٥٨
١٩٨٦	٣٣٠,٧٤٦	١٤٠٠١٩
١٩٨٧	٣٥٠,٦٦٤	١٧١٣١٩
١٩٨٨	٣٨١,٨٢٤	١٩٧٦٩٢
١٩٨٩	٤١٥,٣٧٦	٢١١٣٦٦
١٩٩٠	٤٤٣,٤٧٧	٢٥٤٧٦٧

ويشير الجدول (٨) إلى تطور حركة السياحة الدولية فى جمهورية مصر العربية وذلك فى الفترة من (١٩٨٠) حتى عام (١٩٩٢) وفقا لإحصائيات الهيئة المصرية العامة لتنشيط وزارة السياحة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

* بعد استبعاد الإيرادات السياحية المساوية لتكاليف النقل على المستوى الدولى.

جدول (٨)
أعداد السائحين الوافدين إلى مصر وعدد الليالى السياحية
فى الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٢

السنة	عدد السائحين الوافدين بالمليون	الايرادات السياحية بالمليون بالدولار
١٩٨٠	١,٢٥٣	٨,٠٨٤
١٩٨١	١,٣٧٦	٩,٨٠٦
١٩٨٢	١,٤٢٣	٩,٣٠٢
١٩٨٣	١,٤٩٨	٨,٨٥٧
١٩٨٤	١,٥٦٠	٨,٥٧٢
١٩٨٥	١,٥١٨	٩,٠٠٧
١٩٨٦	١,٣١١	٧,٨٤٨
١٩٨٧	١,٧٩٥	١٥,٨٦١
١٩٨٨	١,٩٦٩	١٧,٨٦٤
١٩٨٩	٢,٥٠٣	٢٠,٥٨٣
١٩٩٠	٢,٦٠٠	١٩,٩٤٢
١٩٩١	٢,٢١٤	١٦,٢٣١
١٩٩٢	٣,٢٠٦	٢١,٨٣٥

كما يوضح الجدول (٩) تطور حركة السياحة العربية إلى جمهورية مصر العربية وذلك فى الفترة من (١٩٧٦) حتى عام (١٩٩٣) وفقا لإحصائيات وزارة السياحة.

جدول (٩)
اعداد السائحين الوافدين من الدول العربية لمصر
خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٩٣

السنة	عدد السائحين الوافدين بالمليون
١٩٧٦	٧٣٥ *
١٩٨٠	٧٨٣ *
١٩٨٥	١,٠٠٠,٠٠٠
١٩٩٠	١,١٣٤,١٩٨
١٩٩١	١,٠٧٣,٦٤٩
١٩٩٢	١,١٤٤,٤٣١
١٩٩٣	١,٠٣٣,٧٧٨

كما يوضح الجدول (١٠) الإيرادات السياحية لمصر فى الفترة من عام (١٩٨٠) وحتى عام (١٩٩٢) وفقا لإحصائيات وزارة السياحة .

* عدد السائحين الوافدين بالألف .

جدول (١٠)

الإيرادات السياحية لمصر فى الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٢

السنة	عدد السائحين الوافدين بالمليون بالجنية المصرى
١٩٨٠	٤١٣
١٩٨١	٤٤٧
١٩٨٢	٢٨٩
١٩٨٣	٢٣٥
١٩٨٤	٢٧٢
١٩٨٥	٣٣٨
١٩٨٦	٣١١
١٩٨٧	١٢٤٢
١٩٨٨	١٩١٧,٢٠
١٩٨٩	٢٣٧٣,٧٠
١٩٩٠	٢٩١٤,٥٠
١٩٩١	٤٣٧٥,٥٠
١٩٩٢	٧٥٧٨,٩٢

مشروع الجولة السياحية :

قام المركز الأوربى لدراسات العلوم الاجتماعية فى فيينا بالنمسا بإجراء دراسة امتدت من عام (١٩٧٢) إلى عام (١٩٧٨) وذلك بغرض وضع مشروع للسياحة فى أوربا من خلال دراسة ومقارنة للمشكلات المرتبطة بكل من الجانب الاجتماعى والاقتصادى وتأثيرها على الحركة السياحية فى كل من الدول الأوربية التالية : إنجلترا وفرنسا وأسبانيا وإيطاليا واليونان والسويد وألمانيا الديمقراطية وهولندا وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ويوغسلافيا وبولندا واستراليا .

ولقد أسفرت دراسة مشروع الجولة السياحية فى أوربا عن العديد من النتائج المرتبطة بكل من المتغيرات التالية والتى تناولتها الدراسة بالبحث وهى :

اولا : النتائج المرتبطة بالدوافع الرئيسية للسياحة :

قد أشارت تلك النتائج إلى أن أهم الدوافع الرئيسية للسياحة للسفر إلى الدول موضوع الدراسة، هى :

- الإستمتاع بالراحة كان الدافع الأول إلى السفر بغرض السياحة وذلك لدى أفراد العينة الكلية للدراسة .
- تنوعت الدوافع الرئيسية الأخرى للسياحة حيث كان الدافع الثانى إلى زيارة الدول الأوربية موضوع الدراسة هو : دافع المرور السريع (Transit) لزيارة يوغوسلافيا، والدافع المهنى لزيارة كل من أسبانيا وألمانيا الديمقراطية، والدافع الثقافى لزيارة إيطاليا، ودوافع زيارة الاقارب والاصدقاء وراء السفر إلى كل من هولندا والمجر ، بينما كان دافع ممارسة مناشط الرياضة هو الدافع الثانى لزيارة تشيكوسلوفاكيا .
- الدوافع الرئيسية لزيارة دولة يوغوسلافيا كانت وفقا للأهمية التالية وذلك وفقا للنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ، وهى :

- الاستمتاع بالراحة ....٥ ,٨٣٪

- المرور السريع (الترانزيت) ......٣٠,٤٪

- الدافع المهنى ....٣,٤٠٪

- الدافع الثقافى ....٢,٧٠٪

- زيارة كل من الأقارب والأصدقاء.١٠,٢٪

- دوافع أخرى ....٤,٠٠٪

ثانيا : النتائج المرتبطة بالعوامل المؤثرة فى إقبال الافراد على السياحة :

أشارت تلك النتائج إلى أهم العوامل المؤثرة فى إقبال افراد عينة الدراسة على السياحة ، وهى :

- الدافع إلى السفر .
-نوع ومدة الأجازة .
-العطلات الدينية والقومية .
- مدة أجازة المدارس .
- حضور المؤتمرات .
- مشاهدة أو ممارسة مناشط الرياضة.

ثالثا : النتائج المرتبطة بالعوامل المؤثرة فى اختيار السائح للبلد الذى يزوره :

أشارت النتائج إلى أهم العوامل المؤثرة فى اختيار السائح للبلد الذى يزوره فى إطار الدول موضوع الدراسة ، وذلك وفقا لما يلى :

- أهم العوامل التى أشارت عينة الدراسة إلى تأثيرها فى اختيارهم للبلد الذى يقومون بزيارته ، هى :

  - الزيارات السابقة للبلد الذى يتم زيارته .

- التوصية بزيارة البلد من قبل الأقارب أو الأصدقاء .
- الدعاية والترويج للبلد من قبل الوكالات Agencies السياحية .
- مايكتب فى الصحف ومايتم قراءته فى الكتب عن البلد الذى يتم زيارته .
- الدعاية والترويج للبلـد مـن خـلال النشرات السياحيـة والملصقات بغرض الدعاية له .
- مـايتم عرضـه مـن برامـج فى كل من الإذاعة والتليفزيون عن البلد الذى يتم زيارته .
- إعلان النوادى والنقابات المهنية عن زيارة هذا البلد لأعضائها .
- الارتباط ببعض المصالح المهنية فى البلد الذى يتم زيارته .

- أهم العوامل المؤثرة فى اختيار أفراد عينة الدراسة لزيارة دولة يوغوسلافيا كانت وفقا للأهمية التالية وذلك وفقا للنسبة المئوية لاستجاباتهم وهى :

- الزيارات السابقة للبلد ....(١١, ٤٣٪)
- التوصية من الأقارب والأصدقاء بزيارة البلد ....(٥٢, ٢٨٪)
- الدعاية والترويج للبلد من قبل الوكالات السياحية ......(٩٤, ١٠٪)
- القراءة فى الصحف وفى الكتب عن البلد ....(٩٥, ٥٪)
- الدعاية للبلد من خلال النشرات والملصقات ....(٩٢, ٣٪)
- الارتباط ببعض المصالح المهنية ....(٤٠, ٣٪)
- إعلان النوادى والنقابات المهنية عن زيارة البلد ....(٥٠, ٢٪)
- الإعلام من خلال كل من الإذاعة والتليفزيون عن البلد ....(٦٦, ١٪)

رابعا : *النتائج المرتبطة بأنواع وسائل الانتقال المستخدمة فى السفر:*

دلت النتائج على أن أفراد عينة الدراسة قد استخدموا وسائل التنقل التالية فى سفرهم بغرض السياحة وذلك وفقا للنسب المئوية قرينة كل منها :

- السيارات الخاصة ....(٨٧, ٦٣٪)
- الطائرات ....(٦٣, ٢٢٪)
- قطارات السكك الحديدية ..(٢٦, ٤٪)
- البواخر ....(٨٨, ١٪)
- الدراجات البخارية .... (٢٦, ١٪)
- وسائل انتقال أخرى ....(١٠, ٦٪)

خامسا : *النتائج المرتبطة بأساليب السفر للسياحة :*

أشارت النتائج المرتبطة باختيار أفراد عينة الدراسة لأسلوب السفر بغرض السياحة إلى أهم مايلى :

- اختيار أفراد عينة الدراسة الأساليب التالية لسفرهم إلى الدول الاوربية موضوع البحث ، وهى :

- الرحلات الفردية وبدون مساعدة الوكالات السياحية وبدون حجز مسبق (١٩, ٥١٪).
- الرحلات الفردية المنظمة من قبل الوكالات السياحية (٩٤, ١٦٪).
- الرحلات الجماعية المنظمة من قبل الوكالات السياحية(٣٩, ١٦٪).
- الرحلات الفردية بدون مساعدة الوكالات السياحية ولكن بحجز مسبق (٩٨, ١٣٪).
- الرحلات المنظمة عن طريق النوادى أو النقابات المهنية (٤٩, ١٪).

- يفضل كل من المجريين والإنجليز السفر بأسلوب الرحلات الجماعية المنظمة .
- يفضل المسافرون إلى كل من إيطاليا وأسبانيا والمجر ويوغسلافيا السفر فى مجموعات عائلية .
- يفضل كل من الإيطاليين واليونانيين الذين يزورون ألمانيا الديمقراطية السفر بغرض السياحة مع جماعات الأصدقاء .
- يفضل الإيطاليون فى السفر استخدام أسلوب الرحلات الفردية يليهم من حيث هذا التفضيل كل من الفرنسيين والألمان والاستراليين .
- يفضل السائحون المسافرون لزيارة تشيكوسلوفاكيا السفر باستخدام أسلوب الرحلات الفردية .
- يفضل الإنجليز استخدام الطائرات فى سفرهم بغرض السياحة بينما يفضل المجريون الاتوبيسات السياحية فى سفرهم .

سادسا : *النتائج المرتبطة بالفترات السياحية النشطة* :

دلت نتائج الدراسة على أن أكثر الفترات التى يتزايد فيها الطلب على السياحة من قبل الأفراد عينة الدراسة هى الفترة التى تضم كل من شهر يونيو ويوليو واغسطس، ويليها الفترة التى تضم شهرى يناير وفبراير .

سابعا : *النتائج المرتبطة بتوقعات السائح عن البلد الذى سوف يقوم بزيارته* :

لقد حددت الدراسة (٩) خصائص رئيسية للدول موضوع الدراسة وقد طلب من أفراد العينة ترتيب تلك الخصائص وفقا لتوقعاتهم قبل السفر لزيارة البلد للمرة الأولى ، ثم إعادة ترتيبها مرة أخرى بعد زيارة البلد . ولقد أسفرت النتائج عن أهم مايلى :

- توقعات السائح قبل السفر لزيارة البلد للمرة الأولى كانت وفقا للترتيب التالى :
  - الاستمتاع بالمناخ المعتدل .

- الاستمتاع برؤية كل من المعالم الطبيعية والمعالم الثقافية .
- الاستمتاع بمشاهدة جمال الطبيعة .
- حسن الاستقبال والضيافة من قبل أهل البلد .
- التيسير والبساطة فى النظم الإدارية للبلد .
- توفر التسهيلات والخدمات السياحية .
- الحالة الجيدة للطرق والتنظيم الجيد لحركة المرور .
- توفر وسائل الراحة للمسافرين .
- مناسبة واعتدال أسعار السلع والخدمات .

- اختلفت فى الكثير من الدول موضوع الدراسة توقعات السائح قبل السفر لزيارة البلد للمرة الأولى مع رأيه بعد السفر إليه، وقد نتج العديد من المشكلات نتيجة للاختلاف الحادث بين التوقعات والآراء قبل وبعد السفر .

ثامنا : النتائج المرتبطة بأهم المشكلات التى تواجه السائح فى رحلته :

أوضحت النتائج أن أهم المشكلات التى قابلت أفراد عينة الدارسين من السائحين أثناء سفرهم بغرض السياحة كانت المشكلات التالية وذلك وفقا لترتيبها:

- ارتفاع أسعار السلع والخدمات .
- الحالة السيئة للطرق ولحركة المرور .
- سوء الخدمات السياحية .
- عدم توفر وسائل الراحة المناسبة .
- الطعام غير جيد وطرق الطهى غير مناسبة .
- سوء الأحوال الجوية .
- تعقد النظم الإدارية للبلد .
- قلة المعالم والمناظر الطبيعية .
- سوء استقبال أهل البلد للسائح .



الكمبيوتر
وأوقات الفراغ والترويح

- مقدمة .
- خصائص وأهمية ألعاب الكمبيوتر لوقت الفراغ والترويح .
- آراء تربوية نحو استخدام الكمبيوتر فى أوقات الفراغ .

الكمبيوتر
وأوقات الفراغ والترويح

مقدمة :

هناك العديد من الأدلة على مدى التاريخ الطويل للبشرية التى تؤكد تطور العاب الأطفال وأدوات اللعب التى يستخدمونها. ويرى بعض المهتمين بعلم الاجتماع أن تطور ألعاب الأطفال وأدوات اللعب يُعد ظاهرة طبيعية للإبقاء على التراث الثقافى للمجتمعات وكذلك لتطوير هذا التراث، بينما يراه البعض الآخر أنه ظاهرة طبيعية متولدة عن زيادة أوقات الفراغ ومحاولة استثمار هذا الوقت فى اللعب أو الترويح .

وعندما ظهر التليفزيون ومن بعده الكمبيوتر - الحاسب الآلى - بزغ إلى الوجود طرق ووسائل وأساليب حديثة لممارسة اللعب. وقد حلت هذه المبتكرات العلمية والتقنية محل أدوات اللعب التقليدية حيث أن لهذه المبتكرات العلمية قوة جذب لممارسة ألعابها.

ولقد تم تطوير بعض برامج الألعاب وذلك فى العقدين السادس و السابع من القرن التاسع عشر لتناسب أجهزة الكمبيوتر فى ذلك الوقت وبحيث يتم استخدامها فى عملية التعليم، إلا انه مع مرور الوقت بدأ استخدام الكمبيوتر فى اللعب وأصبح الفرد يبحث عن اللعب به ومعه بدلا من البحث عن زميل أو منافس للعب معه، حيث يمكن للكمبيوتر أن يقوم بدور المنافس فى اللعب .

وبدأت ألعاب الكمبيوتر تغزو الأسواق التجارية فى جميع أنحاء العالم وذلك بعد أن طرأ تطورا هائلا على صناعة أجهزته فى منتصف العقد الثامن من القرن التاسع عشر. ولقد أدى هذا التطور العلمى والتقنى إلى تنوع أشكال تلك الأجهزة وكذلك تنوع برامج ألعابها. كما أن زيادة المنتج منها قد أدى إلى خفض أسعارها وانتشارها بين الصغار والكبار .

ولقد أصبح فى عام (١٩٨٠) الكمبيوتر متاحا لتوفيره للصغار والكبار فى المنزل أو فى المؤسسات التعليمية وفى أماكن العمل. أما فى عام (١٩٨١) فقد انتشر كمبيوتر الجيب .

وتتميز ألعاب الكمبيوتر بخاصية فريدة عن غيرها من الألعاب وهى قدرتها على التفاعل مع من يقوم باللعب وذلك إلى جانب وضوح الصورة المعروضة على شاشة الكمبيوتر او التليفزيون .

ولقد كان أول ما ظهر من هذه الألعاب فى السوق التجارية هو لعبة التنس (كرة المضرب) وهى لعبة يمثلها قضيبان (مضربا التنس) وكرة تعبر الشاشة ذهابا وإيابا بين الحدين النهائيين للملعب . وفى هذه اللعبة يقوم اللاعبان بالتحكم فى تحريك القضيبين وذلك بتحريك كل منهما إلى أعلى أو إلى أسفل أو إلى الجانبين حسب مسار الكرة وذلك لملاقاتها وضربها بغرض إحراز نقطة أو بغرض عدم فوز المنافس بنقطة .

وتطورت صناعة برامج هذه اللعبة بحيث أمكن زيادة سرعة مرور الكرة عبر الملعب لزيادة سرعة رد الفعل لإعادة المضرب إلى الوضع المناسب لملاقاة الكرة وردها إلى الجانب الآخر من الملعب. كما تطورت الصورة وأصبحت ملونة وأكثر إبداعا واستبدل الصوت المتكرر الذى تحدثه الكرة كلما التقت بالمضرب أو أرض الملعب بأصوات أخرى متغيرة ومتنوعة تصدر من مولد قادر على محاكاة أى صوت حقيقى.

كما زودت برامج هذه اللعبة والألعاب الأخرى من بعدها بالتحكيم الآلى لمجريات اللعب، وكذلك تم تطويرها لتؤدى دور المنافس فى اللعب إذ تم تقرير ذلك. ولذا أصبح يمكن للفرد الواحد من لعب مباراة تتطلب اثنان من اللاعبين بحيث يكون هو احدهما ويقوم الكمبيوتر بدور اللاعب الآخر - المنافس - دون محاولة البحث عن زميل ليؤدى هذا الدور .

وكذلك شاعت لعبة غزاة الفضاء ، وفى هذة اللعبة تظهر على شاشة الكمبيوتر أو التليفزيون أسرابا من سفن الفضاء أو الأطباق الطائرة تطير على ارتفاعات مختلفة وفى اتجاهات مختلفة ثم تحاول الانقضاض من الفضاء الخارجى على كوكب

الأرض بينما يحاول الفرد الذى يقوم باللعب بإصابتها بإحدى القذائف التى يطلقها هو وفقا لتقديره لارتفاعها ولاتجاهها ولسرعتها وذلك فـى التوقيت المنـاسـب الذى يسمح بإصابتها .

وانتشر بعد ذلك العديد من ألعاب الكمبيوتر مثل ألعاب إصابة الغواصات والسفن المعادية، وألعاب الأطباق الطائرة، وألعاب سباق السيارات، وألعاب الرياضات المختلفة، والعديد من ألعاب المغامرة والألعاب المسلية الأخرى .

وقد نتوقع فى المستقبل القريب استحداث العديد من أجهزة وبرامج ألعاب الكمبيوتر، إلا أنه من الصعوبة التنبوء بما سوف يكون عليه مستقبل صناعة هذه الأجهزة المعقدة فى تركيبها وما سوف يلاحقها من تطور علمى وتقنى. إلا أنه يمكن التأكيد على أنه سوف يزداد الإقبال على برامج العاب الكمبيوتر وخاصة بعد ظهور وانتشار كمبيوتر الجيب فى الوقت الحاضر والذى يمكن استخدامه فى لعب العديد من الألعاب التى تشتمل عليها برامجه التى تتميز بالتجديد والتحديث .

وهكذا أصبحت المستحدثات فى مجال ألعاب الكمبيوتر مرغوبة من الأفراد وفى متناول أيدهم بعد أن كانت فى الماضى القريب إحدى غرائب الخيال العلمى، حيث أصبح الإنسان قادرا على المضى فى طريقه نحو عالم متغير بل ودائم التغير ليوثر فى هذا العالم بما منحه الله سبحانه وتعالى له من علم لكى يحوّل الخيال العلمى إلى واقع وحقائق علمية .

وبعد هذا التطور الهائل فى عالم تكنولوجيا الألعاب، نستطيع الإشارة إلى أن ليبنيز Leibniz كان صادقا حين قال :" لم يظهر الإنسان من الحصافة بقدرما أظهر فى ابتكاره للألعاب."

خصائص وأهمية ألعاب الكمبيوتر لوقت الفراغ والترويح :

تتميز ألعاب الكمبيوتر بالعديد من الخصائص التى لاتتوفر فى الألعاب الأخرى كما أن هذه الخصائص تضفى أهمية على تلك الألعاب فى استثمار وقت الفراغ فى الترويح عن الفرد الذى يقوم باللعب بها. فكما لمناشط وقت الفراغ تأثير هائل على

المجتمعات، فإن لألعاب الكمبيوتر أهمية فى استثمار ذلك الوقت. ومن أهم خصائص ألعاب الكمبيوتر ما يلى :

- **خاصية التفاعل :** تتميز ألعاب الكمبيوتر بخاصية التفاعل التى تتمثل فى شكل حوار الفرد مع برنامج اللعبة. إذ أن عملية تحديد كل موقف من مواقف اللعب لا تخضع لعوامل الصدفة أو تتم بعشوائية، بل تخضع إلى تحكم الفرد فى اختيار طريقة اللعب المناسبة للموقف، ومن ثم يستجيب جهاز اللعبة إلى اختيارات الفرد وفقا لقواعد اللعب المبرمجة بداخله .

ولذا فإن الفرد يزداد إحساسه بأنه جزء من اللعبة ومن إحداثها، كما يتولد لديه إحساس بأن جهاز اللعب هو الآخر جزء منه لأنه يستجيب للإشارات المرسلة إليها منه حيث يُعد المسئول عن كل قرار يتخذه أثناء اللعب ، بينما يقوم الكمبيوتر بترجمة هذا القرار إلى أحداث فى اللعب. وهذا لا يتحقق إلا من خلال وجود نوع من التفاعل بين الفرد الذى يقوم باللعب وبرنامج ألعاب الكمبيوتر .

- **خاصية الانتشار السريع :** لقد شاهد هذا العصر انتشارا واسعا لألعاب الكمبيوتر وذلك نظرا للتقدم العلمى والتقنى الذى طرأ على برامجها وأجهزتها. فقد غزت العاب الكمبيوتر المنازل و المكاتب والمقاهى و الملاهى و الشوارع والفنادق و أماكن اللعب وصالات الانتظار فى المطارات و الموانى البحرية وذلك إلى جانب انتشارها فى العديد من الأماكن الأخرى .

ولقد ساعد على انتشار هذه الألعاب التى تُعد من مناشط الترويح التجارى انها تحقق الربح السريع لأصحابها نظرا للإقبال عليها من قبل الأطفال والشباب . كما أنها فى تسويقها لا تحتاج إلى تكلفة مالية مرتفعة بالإضافة أن أجهزة تلك الألعاب لاتتطلب شغل حيز أو مساحات واسعة .

- **خاصية سهولة الاحتفاظ باجهزتها :** تعد هذه الخاصية من الأهمية فى استثمار الفرد لوقت فراغه فى التوقيت الذى يحدده. ولقد تحقق لألعاب الكمبيوتر هذه الخاصية نتيجة لاختراع كمبيوتر الجيب الذى تشتمل برامجه على العديد من الألعاب

المسلية . وبذلك يمكن استخدام هذه الألعاب فى العديد من الأماكن وفى الأوقات المختلفة نتيجة لسهولة الاحتفاظ بأجهزتها فى الجيب أو حملها باليد .

- **خاصية *اللعب الانفرادى* :** يمكن للفرد من اللعب بألعاب الكمبيوتر دون الحاجة الى مشاركة زميل له فى اللعب ، حيث أن أجهزة هذه الألعاب مزوده ببرامج تقوم بتأدية دور الزميل فى اللعب . وبذلك يتم القضاء على مشكلة عدم اللعب نتيجة لعدم وجود فرد آخر يتطلب اللعب تواجده .

وبذلك يمكن لأى فرد من اللعب الانفرادى بألعاب الكمبيوتر وفى أى وقت يحدده دون التقيد بالغير أو بارتباطاتهم . مما يؤدى إلى حرية الفرد فى استثمار أوقات فراغه وفقا لظروفه ودون الاعتماد على الأخرين فى مشاركتهم له فى اللعب.

- **خاصية *اللعب غير المرتبط بزمن* :** إذ تتميز العاب الكمبيوتر بأنها غير محددة بزمن أو بوقت فى اللعب ، حيث يمكن للفرد الاستمرار فى اللعب وفقا للوقت الذى يسمح به وقت فراغه . وإن كان بعض هذه الألعاب تحدد زمن اللعب بها بعدة دقائق لا تزيد عن خمس حيث ينتهى اللعب الكترونيا بإنتهاء هذه المدة والتى يحاول الفرد الذى يقوم باللعب أن يسجل خلالها أكبر عدد من الأهداف أو النقاط وفقا للنظام و القواعد المتبعة فى اللعب .

كما أن بعض العاب الكمبيوتر ينتهى اللعب بها بفوز أحد المنافسين على الأخر. وبذلك يستغرق وقت اللعب المدة من بداية لعب المنافسين إلى تحقيق احدهما الفوز على الأخر. وبالتالى فإن مدة اللعب تختلف باختلاف عدة متغيرات والتى من أهمها صعوبة أو سهولة الأداء فى اللعب وقوة المنافس ومهارة الفرد ذاته فى إدراك مواقف اللعب وفى اتخاذه للقرارات الواعية وفى التوقيت المناسب .

وبوجه عام فان العاب الكمبيوتر سواء تلك التى ينتهى اللعب بها الكترونيا بانتهاء مدته أو تلك التى يتحدد نهايتها بفوز أحد المنافسين على الأخر، تسمح باستمرار الفرد فى اللعب لعدة أدوار اخرى وذلك وفقا لما هو متاح لديه من وقت فراغ .

- **خاصية تسجيل نتائج اللعب الكترونيا :** تعتمد العاب الكمبيوتر فى تسجيل نتائجها أولا بأول على الكمبيوتر . ففى الألعاب التى تتطلب تسجيل هدفا أو إصابة هدفا متحركا فإنه يتم احتسابه بطريقة الكترونية للنقاط التى يجمعها الفرد الذى يقوم باللعب نتيجة لنجاحه فى تسجيل أو إصابة هدف متحرك، كما أنه يظهر على شاشة الجهاز عدد النقاط التى تم احرازها فى كل مرة والتى تقدر وفقا لصعوبة تسجيل أو إصابة الهدف، وكذلك يتم الجمع الحسابى لهذه النقاط أولا بأول.

وفى الألعاب التى يصيب فيها الفرد هدفا غير مرغوب إصابته وذلك عن طريق الخطأ، فإن برنامج الكمبيوتر يقوم بطرح عدد من النقاط من المجموع الحسابى للعب، وتلك النقاط تختلف باختلاف قيمة الهدف المصاب بطريق الخطأ. كما يظهر الرقم الجديد لعدد النقاط على شاشة الجهاز وذلك بعد عملية طرح النقاط المخصومة من مجموع النقاط المسجل من قبل .

وهذه العمليات الحسابية تتم بدقة متناهية وبسرعة فائقة وبموضوعية بحيث تمكن الفرد الذى يقوم باللعب بمعرفة نتائج لعبه أولا بأول ، كما يظهر على شاشة الجهاز أيضا الوقت المتبقى لحين انتهاء مدة اللعب وذلك فى بعض الألعاب المحددة بوقت فى اللعب . وبذلك نرى أن ألعاب الكمبيوتر تعتمد على ذاتها فى تسجيل نتائج اللعب بطريقة الكترونية ودون الحاجة إلى التحكيم من قبل الأفراد .

- **خاصية التحرر من الخصومة والنزاع :** نظرا لأن عملية تسجيل النتائج فى العاب الكمبيوتر تتم بطريقة الكترونية ولا تخضع للأهواء وللأخطاء الشخصية للفرد فإن ظهور الخصومة أوالنزاع بين الأفراد أثناء اللعب نتيجة لاختلاف آرائهم حول حق احداهما فى نقطة مسجلة أو فى احتساب هدف له أو إلغاء هدف عليه أو حول صحة الأداء، لا نراه فى ألعاب الكمبيوتر حيث يتم تقدير النتائج بطريقة الكترونية دقيقة لا تدع الفرصة للمشاركين فى اللعب للخصومة أو للنزاع فيما بينهما .

- **خاصية تنمية القدرات العقلية :** تعتمد ألعاب الكمبيوتر بطريقة رئيسية على تركيز الفرد لانتباهه أثناء سير اللعب وكذلك تعتمد على سرعة إدراك مواقف اللعب والتفكير فى مجرياتها واتخاذ القرار المناسب فى التوقيت المناسب. ولذا فإن نتائج

اللعب تتوقف على القدرات العقلية للفرد وعلى التوافق بين العين واليد، حيث تقوم العين بمتابعة أحداث اللعب على شاشة الجهاز بينما تقوم اليد بتحريك مفاتيح اللعب (الأزرار)بعد قيام الفرد بالعمليات العقلية التى تتوافق مع مجريات وأحداث اللعب والتى تنتهى باتخاذ القرار الذى يتم تنفيذه بتحريك المفتاح المناسب للعب فى الوقت المناسب لذلك .

وبذلك تتيح العاب الكمبيوتر للفرد الفرصة لتنمية قدراته العقلية من خلال الانتباه والإدراك لمواقف اللعب ومن خلال التفكير فيما يجب فعله لمواجهة تلك المواقف واتخاذ القرار المناسب لذلك .

- **خاصية إثبات *الذات*** : يمكن للفرد من اللعب بمفرده بالعاب الكمبيوتر وذلك دون الاستعانة بالآخرين فى اللعب . ويكون الغرض من لعب الفرد هو تسجيل أكبر عدد من النقاط قبل انتهاء اللعب فى الألعاب التى تحدد عدد من مرات الفشل لانتهاء اللعب من بعدها .

ففى بعض الألعاب يكون للفرد الذى يقوم باللعب فرصة للاخفاق فى اتخاذ القرار المناسب نحو مواقف اللعب وذلك لمرتين وبفشله فى المرة الثالثة ينتهى وقت اللعب بطريقة الكترونية . وبوجه عام فإن مدة وطريقة اللعب تتحدد وفقا لقواعد وإرشادات تلك الألعاب والتى قد تختلف من لعبة إلى أخرى .

وبعد الانتهاء من اللعب يعرف الفرد النتائج حيث يقوم الجهاز بإعلان النتائج على شاشته . وقد يحاول ذات الفرد أن يبدأ اللعب من جديد لدور واحد أو لعدة أدوار أخرى حتى يتمكن من تسجيل عدد أكبر من النقاط يفوق ذلك العدد الذى أحرزه فى كل مرة سابقة وذلك من خلال تحدى قدراته العقلية والمهاريه، وبذلك يحاول الفرد فى كل مرة التفوق على ذاته بإحرازه أكبر عدد من النقاط أو بلوغ الحد الاقصى لتلك النقاط فى المدة المحددة الكترونيا للعب أو قبل أن يبلغ الحد الأقصى لعدد مرات الفشل والتى عندها يتوقف اللعب بطريقة الكترونية وفقا لإرشادات وقواعد اللعبة .



اصبح الكمبيوتر وسيلة لاستثمار
اوقات فراغ الأطفال

آراء تربوية نحو استخدام الكمبيوتر فى أوقات الفراغ :

يتردد فى العديد من الأوساط التربوية والاجتماعية أن ألعاب الكمبيوتر قد وصلت إلى مرحلة انتشار وجذب أدت إلى مرحلة لأدمان الأطفال أو الشباب على برامج ألعابها. ولقد أدى ذلك إلى أن بعض الدول قد حددت حدا أدنى للسن الذى تسمح به لاستخدام أبنائها لألعاب الكمبيوتر وذلك كدول السويد وفرنسا والمانيا ... اقتناعا منها بضرورة عدم تعريض الصغار لإغراءات تلك الألعاب خوفا على مستقبلهم الدراسى من إضاعة الوقت فى اللعب بها .

ومن جانب آخر فإن الكثير من الآباء والمعلمين فى المدارس ممن يمتلكون أو يشرفون على أجهزة الكمبيوتر الشخصى يضعون الأسس ويحددون الوقت الذى يسمح فيه للأطفال بإستخدام تلك الأجهزة . كما يشار إلى أن بعض هؤلاء الآباء أو المعلمين قد يجدون أنفسهم مضطرين إلى استعمال القوة لانتزاع الطفل من مقعده لابعاده عن شاشة الكمبيوتر .

وتشير سالى الدن Sally Alden - المديرة التنفيذية لمؤسسة تعليم الكمبيوتر فى (باولو- التو) بكاليفورنيا إلى أن كل عمل أو نشاط يفرط فيه الأطفال فهو أمر غير صحى. وتضيف أن الكمبيوتر لا يختلف فى ذلك عن غيره من المناشط الأخرى، إذا أن الإدمان على اللعب بالكمبيوتر لايقل ضررا عن الإدمان على القراءة أو عن هدر معظم الوقت فى لعب كرة القدم. ولذا يجب علينا أن نعلم الأطفال فى سن مبكرة آداب المسئولية فى استخدام الكمبيوتر .

كما ترى كارول جولد برج Caroll Goldburg المتخصصة فى علم النفس أن على الوالدين أن ينتبهوا إذا كان الطفل يستخدم جهاز الكمبيوتر للعب أو لأغراض تربوية وإبداعية اخرى . إذ أنه يجب التأكيد على أنه ليس من الأهمية معرفة طول الفترة أو المدة التى يجلس فيها الطفل أمام شاشة الكمبيوتر بل أنه من الأهمية معرفة ما يقوم به من نشاط طوال هذا الوقت .

ومن جانب آخر يرفض الكثير من مديرى شركات الكمبيوتر النقد الموجه إلى تمادى الأطفال فى استخدام الكمبيوتر الشخصى ، ويؤكدون على أنه من الأفضل للطفل أن يمضى وقتا طويلا مع جهازه الشخصى - الكمبيوتر - لينمى من قدراته العقلية ولينمى من موهبة التواصل لديه بدلا من أن يقضى وقته خاملا دون حركة أمام شاشة التليفزيون .

إلا أن بعض الخبراء فى مجال التربية وعلم النفس يرون أنه يجب التحذير من المشاكل التالية والتى قد تنتج عن الإفراط فى استخدام الكمبيوتر، وهى:

- تولد الخوف أوالعنف لدى الطفل من الرسائل أوالصور المؤذية التى قد تحتوى عليها برامج الكمبيوتر .

- إهمال الطفل لتطوير صداقاته وعلاقته الاجتماعية نتيجه لإفراطه فى استخدام الكمبيوتر لوقت طويل .
- أن يصبح الكمبيوتر أهم من المسئوليات الأسرية للطفل نحو والديه أو نحو أسرته .
- تمضيه الوقت الذى يجب أن يخصصه الطفل لممارسة النشاط الحركى فى ألعاب الكمبيوتر .

قائمـــة المراجـــع العلمية

(الفصل الرابع)

١ - أحمد الأرفلى : السياحة ووقت الفراغ. الأسكندرية، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٧٧.

٢ - اليوت افيدون : الألعاب واللعب والتكنولوجيا : ترجمة حسين فوزى النجار ، اليونسكو ، الطبعة العربية من مجلة العلم والمجتمع ، العدد الخمسون ، مارس ، مايو ١٩٨٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣ - اليونسكو: تشريع السياحة. المجلة الدولية للعلوم الإجتماعية، العدد الثانى والأربعون، ١٩٨١م.

٤ - جليلة حسنين : الطلب السياحى الدولى والتنمية السياحية فى مصر . الإسكندرية، دار المعارف ، ١٩٩٤.

٥ - جون بنج : إغراء اللعبة الاكترونية : ترجمة عمر مكاوى ، اليونسكو ، الطبعة العربية من مجلة العلم والمجتمع، العدد الخمسون، مارس/مايو ١٩٨٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٦ - صبرى عبدالسميع: نظرية السياحة. القاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٢.

٧ - صلاح الدين عبد الوهاب : التنمية السياحية. القاهرة ، مطبعة زهران،١٩٩١.

٨ - ـــــــ :السياحة الدولية . القاهرة ، مطبعة زهران ، ١٩٩٠.

٩ - محمد يسرى ابراهيم - تربية السياحة والتنمية الشاملة. الأسكندرية، سنتر للتجارة والتسويق، ١٩٩٣.

١٠- محمود كامل : السياحة الحديثة علما وتطبيقا . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥.

١١ - نبيل الروبى : أقتصاديات السياحة . الإسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية.

١٢ - .... : نظرية السياحة. الأسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية،١٩٨٥.

١٣ - هدى سيد لطيف : السياحة: النظرية والتطبيق. القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤.

14 - Lea, John. : Tourism and Development in The Third World. Routledge & Hall, Inc. , New York, 1988.

15 - Holloway, J. : The Business of Tourism. 3ed. Ed. Pitman Publishing, London, 1989.

16 - Foster, Douglas. : Travel and Tourism Management. Macmillan Ltd, London, 1986.

17 - Schmoll, G. : Tourism Promotion. Tourism International Press, London, 1977.

18 - Lundberg, Donald. : The Tourist Business. 4th Ed, C. B. I. Publishing Co, Chicago, 1980.

19 - Matheison, A. Wall, G. : Tourism, Economic, Physical and Social Impacts. Longman, London, New York, 1981.

الفصل الخامس

الدين الإسلامى والترويح

- مقدمة .
- اهتمامات الدين الإسلامى بالترويح .
- دراسات وبحوث فى الترويح فى المجتمع الإسلامى .
- قائمة المراجع العلمية.

الدين الإسلامى والترويح

مقدمـــة :

يدعو الإسلام إلى التجديد الدائم والتطوير فى سلوك المجتمع المسلم بقصد إثرائه وارتقائه من أجل تحقيق الخير والعدل وتنميته. لذا فقد اهتمت التربية الإسلامية بتحقيق النمو الشامل للمسلم وذلك بالاهتمام بشخصيته من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية من خلال المناشط التربوية والاجتماعية فى ضوء ماتنص عليه مبادىء الدين .

وتُشير الدراسات العلمية لواقع المجتمع الإسلامى فى الماضى والحاضر إلى أن منهج التربية فى الإسلام قد أكد منذ مايزيد عن أربعة عشر قرنا على العديد من الجوانب التربوية التى يشتمل مضمونها على الجانب الترويحى، وكذلك على مباركة الإسلام لممارسة المناشط الترويحية التى يبيحها الدين .

ويُعد الترويح أحد النظم الاجتماعية التى يتأسس عليها المجتمع ، إذ يُعد الترويح ضرورة من ضرورات الحياة وكذلك ضرورة اجتماعية تسهم فى بناء وتطوير شخصية المسلم . ولذا يحرص الدين الإسلامى على استثمار أوقات فراغ الفرد وعلى حسن توزيع الوقت بين العبادة والعمل الجاد والترويح عن النفس .

وقد روى مسلم عـن عائشـة رضى اللـه عنها : أن الرسول ﷺ قال :« إذ قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع».

وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد، وحبل مشدود بين ساريتين فقال :« ما هذا » قالوا: لزينب تصلى، إذا كسلت أو فترت امسكت به، قال :« حلوه ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر، فليرقد».

فالإسلام دين شامل يجمع بين خيرى الدنيا والآخرة، ويرعى شئون المسلمين بالطريقة التى تتواءم مع ما حدده لهم وكلفهم به من أعمال وفرائض وواجبات .

وقد روى الطبرانى عن الرسول ﷺ قوله :« ان أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى بعد الفرائض ، إدخال السرور على المسلم» .

كماروى البخارى "سأل رسول الله ﷺ جابر بن عبد الله رضى الله عنه قائلا :« ماتزوجت؟» فأجاب عبد الله: تزوجت ثيبا . قال:« فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك».

وإن كان الإسلام قد أباح الترويح عن النفس إلا أنه قد أكد على عدم استرسال المسلم فى الترويح عن نفسه فى أوقات فراغه حتى لايضيع وقته هباء وحتى لايؤثر ذلك على عبادته وعمله ومقدار إنتاجه وحتى لايضر بصحته أو يضر بمجتمعه .

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من إضاعة الوقت فيما لايفيد، إذ قال سبحانه وتعالى فى كتابة العزيز :

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [الأعراف : ٥١]

وبذلك نرى أن الدين الإسلامى ينظر إلى الترويح على أنه وسيلة وليس غاية، فهو وسيلة تربوية واجتماعية بقصد تجديد نشاط الفرد المسلم وجعله فى حيوية، وكذلك بغرض إشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية. كما أن الدين يؤكد على ضرورة أن يراعى الترويح أصول ومبادىء الشريعة الإسلامية حتى يتحقق للمسلم الخير فى حياة الدنيا وحياة الآخرة، ومراعاة ألا يطغى وقت الترويح على أوقات عبادته أو عمله .

وقد كان الرسول ﷺ فى حياته هو القدوة والمثال والأسوة الحسنة من باب المراوحة بين الجد والترويح. كما كان ﷺ المثل الأعلى فى الذكر والتذكر والعبادة والقيام وفى الكدح الجاد الدؤوب. ولقد روى الترمذى عن النبى ﷺ قوله:«وتبسمك فى وجه أخيك لك صدقة».

اهتمامات الدين الإسلامى بالترويح :

من أقوال على بن أبى طالب رضى الله عنه :(اجمعوا هذه القلوب - أى أريحوها من تعبها - والتمسوا لها طرائف الحكمة، فإنها تمل كما تمل الأبدان، والنفس مؤثرة للهوى، آخذه بالهوينى، جانحة إلى اللهوة، أمارة بالسوء، مستوطنه بالعجز، طالبة للراحة، نافرة عن العمل، فإن أكرهتها انضيتها، وان أهملتها أرديتها).

وقال ابن إسحق :(كان الزهرى يحدث ثم يقول: هاتوا من ظرفكم، هاتوا من أشعاركم أفيضوا فى بعض مايخف عليكم وتأنس به طباعكم، فإن الأذن مجاجه والقلب ذو تقلب).

ولأبى حيان فى الإمتاع و المؤانسه :(إن النفس تمل كما أن البدن يكل، وكما أن البدن إذا كلّ طلب الراحة، وكذلك النفس إذا ملت طلبت الروح، وكما لابد للبدن من ان يستمر و يستفيد بالحمام والراحة، كذلك لابد للنفس من أن تطلب الروح - الراحة - عند تكاثف الملل الراعى إلى الحرج).

ويقول النويرى :(إن النفس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح إلى تنقل الأحوال، فاذا عاهدتها بالنوادر فى بعض الأحيان ولاطفتها بالفكاهات فى أحد الأزمان عادت إلى العمل الجد نشطة جديدة وراحة فى طلب العلوم مديدة).

ومن هذا الجانب فقد أجاز الإسلام مناشط الترويح التى تعين المسلم على تحمل مشاق العمل الجاد فى حياته مع مراعاة ألا تتعارض تلك الأوجه من النشاط مع القيم والمبادى الإسلامية أو صرف المسلم عن عباداته أو واجباته أو عمله. كما أن الدين يضع أمام النشاط الإنسانى معالم يستهدى بها ويبصره بالحقائق التى توضح له الصورة المثالية التى تبعده عن الوهم والضلال .

وفيما يلى سوف نوضح مدى اهتمام الدين الإسلامى بالترويح عن الفرد المسلم واهتمامه بالعديد من أوجه النشاط البدنية التى يحرص على أن يؤديها المسلم، وكذلك اهتمامه بالعديد من المناشط الثقافية والاجتماعية الأخرى ، مسترشدين فى

ذلك بالعديد من الوقائع والأحاديث الشريفة التى تؤكد على ضرورة اهتمام المسلم بهذه المناشط .

لقد حث الإسلام على ممارسة الرماية، فقد رأى الرسول ﷺ نفرا يتناضلون – يرمون بالسهام – فقال :« ارموا بنى اسماعيل فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بنى فلان »، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ، فقال :« مالكم لاترمون؟» فقالوا : كيف نرمى وأنت معهم ؟ فقال :«ارموا وأنا معكم كلكم» رواه البخارى.

وعن أبى ثمامة بن شفى أنه سمع عقبة بن عامر رضى الله عنه يقول :سمعت رسول الله ﷺوهو على المنبر يقول :« إن القوة الرمى، ألا أن القوة الرمى» .

ولقد روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال :« إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه يحتسب فى صنعته الخير، والرامى به، ومنبله».

كما روى البيهقى فى كتاب الفرائض من سننه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عبيدة رضى الله عنه :(علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمى).

وعن عبد الرحمن بن شهامة أن فقيم اللخمى قال لعقبة بن عامر:(تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليه ذلك ، فقال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه، فقال ابن شماته وماذلك ؟ إنه من عَلِمَ الرمى ثم تركه فليس منا وقد عصى).

وروى القرطبى عن الرسول ﷺ قال :« ارموا واركبوا فإن ترموا خير لكم من أن تركبوا».

كما روى الطبرانى عن الرسول ﷺ قال :«عليكم بالرمى فانه خير لهوكم».

وكذلك اهتم الاسلام بالمصارعة فقد روى أبو داود والترمذى :(أن ركانة صارع النبى ﷺ فصرعه النبى ﷺ).

وروى إبن إسحاق :(أن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف كان من أشد قريش ، فخلا يوما برسول الله ﷺ فى بعض شعاب مكة : فقال

له رسول الله ﷺ :« ياركانة ، ألا تتقى الله وتقبل ماأدعوك اليه ؟ » قال : إنى لو أعلم إن الذى تقوله حق لاتبعتك ، فقال رسول الله ﷺ :« افرأيت إن صرعتك، أتعلم أن ماأقول حق؟» قال : نعم ، قال :« فقم حتى أصارعك »، فقام ركانة إليه فصارعه ، فلما بطش به رسول الله ﷺ أضجعه، وهو لايملك من نفسه شيئا ، ثم قال :عد يامحمد ، فعاد فصرعه).

وعن عبد الله بن الحارث قال :"صارع النبى ﷺ أبا ركانة فى الجاهلية - وكان شديدا - فقال :شاة بشاة ، فصرعه النبى ﷺ ، فقال : عاودنى فى أخرى، فصرعه النبى ، فقال :عاودنى فى أخرى، فعاوده النبى فصرعه. فقال أبو ركانة :ماذا أقول لأهل ؟ شاة أكلها الذئب، وشاة نشزت ، فما أقول للثالثة : فقال النبى ﷺ:« ماكنا لنجمع عليك أن نصرعك ونغرمك ، خذ غنمك» .

كما اهتم الدين الإسلامى بالفروسية، إذ جاء فى سورة الأنفال الآية (٦٠) ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه :(علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل) .

وفى السباق بالخيل جاء عن ابن عمر أن النبى ﷺ سابق بالخيل التى قد اضمرت من الحفياء[1] إلى ثنية الوداع وسابق بالخيل التى لم تضمر من الثنية إلى مسجد بنى زُريق [2] وكان ابن عمر فيمن سابق بها .

وفى سنن البيهقى أن عبد الله بن عمر سئل:« أكنتم تراهنون على عهد الرسولﷺ ، قال : نعم لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة».

وقـال القرطبى :« لاخلاف فى جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب

---

(١) المسافة بين الحفياء إلى ثنية الوداع - خارج المدينة - تقرب من خمسة إلى سبعة أميال .
(٢) المسافة بين الثنية ومسجد بنى زريق هى ميل واحد .

وعلى الأقـدام، وكذا الترامى بالسهام واستعمال الأسلحة لمـا فى ذلك من التدريب على الحرب».

وحث الإسلام على السباحة ، فقد روى البيهقى فى كتاب الفرائض من سننه أن الرسول ﷺ قال :« كل شيىء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشى الرجل بين الغرضين للرمى، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعليمه السباحة».

وعن أبى رافع قال :(قلت يارسول الله :حق الولد علينا كحقنا عليهم ؟ قال: «نعم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمى وأن يورثه طيبا » .

ولقد أدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوائد السباحة بقوله فى كتاب أرسله إلى أبى عبيدة بن الجراح :« علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمى ». ولعل أمير المؤمنين – عمر – كان يحث على تعليم السباحة لما لمسه من حاجة المسلمين إليها عندما عزموا على عبور نهر دجلة ليتمكنوا من فتح المدائن .

ولما اتسعت فتوحات المسلمين كان يوجد العديد من المناطق التى لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البحار و الأنهار، ولابد لمن يعبرها أن يجيد السباحة فاذا ما اضطر إليها فإنه لن يتعرض لخطر الغرق .

كما أن الرسولﷺ قد أخبر بأن أناسـا من أمته سيغزون فى البحـر، وكيف يقاتل المسلمون عدوهم فى البحار وهم لا يعرفون السباحة .

وعن ابن عباس رضى الله عنه روى :« أن النبى ﷺ كان هو وأصحابه يسبحون فى غدير بالجحفة فقال الرسول لأصحابه :« ليسبح كل رجـل منكم إلى صاحبه » وبقى النبى ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه، فسبح إلى أبى بكر حتى اعتنقه وقال وأنا إلى صاحبى ."

أما عن الجرى – العدو – فقد كان الرسول ﷺ يسابق السيدة عائشة رضى الله عنها، فعن أحمد وأبو داود : سابق الرسول الكريم عائشة فسبقته فى الأولى وسبقها فى الثانية ، قالت :" سابقنى رسول الله ﷺ فسبقته، فلبثت حتى إذا أرهقنى اللحم سابقنى فسبقنى ، فقال : «هذه بتلك ».

كما جاء فى السنن الكبرى للبيهقى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرتنى عائشة رضى الله عنها أنها كانت مع النبى ﷺ فى سفر وهى جارية -أى صغيرة- ، فقال لأصحابه :«تقدموا فتقدمـوا»، ثم قال : «تعالى أسابقك» فسابقته فسبقته على رجلى، فلما كان بعد أن خرجت أيضا معه فى سفر فقال لأصحابه: «تقدموا» ثم قال : «تعالى أسابقك»، ونسيت الذى كان وقد حملت اللحم - زاد وزنها - فقلت : وكيف أسابقك يارسول الله على هذه الحال ، فقال :«لتفعلن» ، فسبقنى فقال:« هذه بتلك السبقة ».

وكذلك تسابق الصحابة رضى الله عنهم بين يديه وبأذنه، وأظهر الصحابة براعة فائقة فى السباق على الأقدام حتى كان منهم من يسبق الخيل ويفوتها فلا تلحقه .

وجاء عن مسلمة بن الأكوع قوله :(بينما نحن نسير وكان رجل من الأنصار لا يسبق أبدا فجعل يقول : ألا من مسابق إلى المدينة ؟ فقلت : أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال : لا، إلا أن يكون رسول الله ، قلت يارسول الله بأبى أنت وأمى، ذرنى أسابق الرجل ، فقال :« ان شئت »، فسبقته إلى المدينة).

وكذلك فإن الدين الإسلامى يسمح بالترويح عن النفس بالقول المباح، فقد ورد أن رجلا أتى إلى الرسول ﷺ فقال : يا رسول احملنى، قال النبى ﷺ: «إنا حاملوك على ولد الناقة». قال : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبى ﷺ: «وهل تلد الابل إلا النوق » رواه أبو داود و الترمذى .

وأتت امرأة عجوز إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ادع الله تعالى أن يدخلنى الجنة ، فقال: « يأم فلان، إن الجنة لاتدخلها عجوز » فولت تبكى ، فقال: «أخبروها انها لاتدخلها وهى عجوز »، إن الله سبحانه وتعالى يقول :﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] رواه الترمذى .

وأتته أخرى فى حاجة لزوجها، فقال لها:« زوجك الذى فى عينه بياض ». فقالت: لا . فقال : «بلى » . فانصرفت عجلى الى زوجها وجعلت تتأمل عينيه ،

فقال لها:ماشأنك ؟ فقالت :أخبرنى رسول الله ﷺ أن فى عينك بياضا، فقال : أما ترين بياض عينى أكثر من سوادهما ؟ .

ويروى أن رجلا جاء إلى رسول الله يسأله أن يتصدق عليه ببعير يركبه، فقال ﷺ :« نعم سأركبك على ولد ناقة » . قال الرجل: أسألك بعير وتقول ولد الناقة؟ قال ﷺ : « وهل تلد البعير الا الناقة؟ ».

كما أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نظر يوما إلى أعرابى قد صلى صلاة خفيفة فلما قضاها قال : (اللهم زوجنى بالحور العين ، فقال عمر : ياهذا اسأت النقد وأعظمت الخطبة) .

وعن إشاعة الفرح والسرور بين الصغار ورد عن البراء بن عازب قوله : كان رسول الله ﷺ يصلى، فجاء الحسن والحسين أو أحدهما، فركب على ظهره ، فكان إذا رفع رأسه مال بيده فأمسكه أو أمسكهما ، قال : «نعم المطية مطيتكما» أخرجه الطبرانى .

وقال البيهقى :« كان ابن لام سليم يقال له أبو عمير ، كان رسول الله ﷺ ربما يمازحه إذا جاء فدخل يوما يمازحه فوجده حزينا، فقال :« مالى أرى ابا عمير حزينا» ، فقالوا : يارسول الله مات نغيره -أى طائرة أو بلبله- الذى كان يلعب به فكان يناديه :« ياأبا عمير مافعل النغير؟» .

كما كان رسول الله ﷺ يلاعب زينب بنت زوجته أم سلمة ويقول:« يازوينب .. يازوينب »مرارا .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال : مارأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ . أخرجه مسلم .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : «كنت ألعب بالبنات عند النبى ﷺ، وكان لى صواحب يلعبن معى، فكان رسول الله ﷺ اذا دخل يتقمعن منه فيسرب بهن إلىّ».

دراسات وبحوث فى الترويح فى المجتمع الاسلامى :

قامت جامعة الملك عبد العزيز بجدة فى المملكة العربية السعودية بعقد حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى وذلك فى المدة من ١٥-١٧ جمادى الثانية للعام (١٤٠٢)هـ الموافق من ١١-١٣ ابريل للعام (١٩٨٢)م. ولقد تم فى هذه الحلقة التى نظمتها جامعة الملك عبد العزيز بالتعاون مع كل من الرئاسة العامة للشباب والندوة العالمية للشباب الإسلامى، مناقشة العديد من الموضوعات والآراء والأبحاث العلمية التى تناولت الترويح فى المجتمع الإسلامى من زوايا متعددة تضمنت مفهوم وأهمية الترويح وأبعاده وجوانب تأثيره على الفرد والمجتمع المسلم .

ولقد تحدد الهدف العام من حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى فى وضع الأسس العلمية للترويح من مصادره الإسلامية وبمايتمشى مع تقاليد وعادات المجتمع الإسلامى المعاصر ، والعمل على إثراء الفكر الإسلامى المعاصر بمجموعة من الدراسات والبحوث التى تتناول الموضوع من جوانبه المختلفة .

وفيما يلى سوف نقدم عرضا لبعض الآراء التى تدور حول طبيعة وفلسفة الترويح فى المجتمع الإسلامى ومايجب أن تكون عليه مناشطه ، وذلك من خلال الدراسات العلمية التى تناولت العديد من هذه الموضوعات بالمناقشة والتحليل .

تناول عبد الله بن سعد الرشيد - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - موضوع "فلسفة الترويح فى الإسلام"بالبحث والتحليل . ولقد أشارت الدراسة إلى أهم الأراء التالية :

- الترويح المشروع فى الدين الإسلامى هو الترويح الذى يتمثل فى الأفعال والأقوال التى ينشأ عنها من النفع الخاص أو العام ولاينتج عنها مفاسد تطغى على تلك المنافع والمصالح .
- ضروة اهتمام المسلم بالرماية والفروسية والعدو والمصارعة والسباحة واللعب بالحراب وذلك للإستعانة بها فى الجهاد فى سبيل الله .
- الاحتفال بالمناسبات السعيدة كالاحتفال بالعيد وبالزواج فى نطاق ماشرع الله سبحانه وتعالى وليس فيه شيىء مما نهى عنه الله تعالى .

- الترويح عن النفس بالقول المباح وذلك بغرض المزاح والمداعبة بين الأصحاب والأصدقاء على أن يكون ذلك حقا وليس مبنيا على الباطل ولايستثير الأحقاد والعداوة بين الأصدقاء .
- تثبيت أواصر المودة والمحبة بين الزوجين من خلال المداعبة والملاعبة بينهما وذلك لتنمية العلاقة أو الرابطة التى تجمعهما والإبقاء عليها .
- ضرورة اللعب مع الأطفال والصغار لإدخال الفرح والسرور فى نفوسهم مع مراعاة ، اختيار الألعاب المناسبة لمرحلتهم السنية ولنوع الجنس، والتى تتمشى مع قيم التربية الإسلامية، مع التأكيد على عدم شغل تلك الألعاب لجميع أوقاتهم مما يبعدهم عن التعلم والعبادة .
- تعد العبادة ومناجاة الله سبحانه وتعالى وذلك خلال الصلاة وتلاوة القرآن والأذكار المشروعة من اسمى مناشط الترويح عن النفس .

وكذلك أشار محمد السيد الوكيل - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - فى دراسته بعنوان "الترويح فى المجتمع الإسلامى" إلى الأنواع التالية من مناشط الترويح المباح فى المجتمعات الإسلامية ، وهى :

- الشعر، والمقصود به ذلك النوع الذى يكون له أغراض سامية ويستخدم كوسيلة فعالة لإيضاح الحق وتشويه الباطل وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى واعزاز الدين والإشادة برد العدو والجهاد فى سبيل الله .
- مناشط الفروسية والمصارعة والرماية والعدو والسباحة ورفع الأثقال والألعاب الرياضية التى لايوجد نص يمنع من ممارستها أو التريض بها .
- الغناء الذى يدعو إلى السمو بالنفس البشرية والذى يحث على التحلى بالفضائل والآداب الرفيعة والذى يكون إعلانا عن أيام الأعياد وإعلانا عن الزواج ، كذلك الأناشيد .
- وسائل الإعلام كالسينما والمسرح والتليفزيون التى تسهم فى عملية التوجيه والإرشاد التربوى، وذلك من خلال تقديمها للبرامج الهادفة والتمثيليات

الموجهة والندوات العلمية ومناقشة المشكلات التى تهم المجتمع وأمراضه الاجتماعية .

أما عبد الحميد عبد المحسن - جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية - فقد تطرق فى دراسته " الترويح والشخصية الإسلامية " إلى أهم الشروط التى يجب توافرها فى المناشط الترويحية لتحقيق هدف التربية الإسلامية ، والتى حددها فى الشروط التالية :

- أن يكون النشاط الترويحى عفويا وفقا للمواقف والمناسبات الملائمة ولا يخصص له أوقات تتعارض مع أوقات العمل أو الجد .
- أن يكون النشاط خاليا من كل إسفاف أو خروج عن الأخلاق والمبادىء الإسلامية .
- أن يكون النشاط محققا للغاية المثلى للتربية الإسلامية وأن يكون جزءا حقيقيا من الحياة التى يحياها المجتمع الإسلامى .
- أن يحقق النشاط الغايات والأهداف التربوية كحب العمل والتفانى فى الحق والتواضع والصدق والاستقامة .
- أن يكون النشاط موجها من الرائد الترويحى، حيث يعد هذا الرائد أو الموجه هو العنصر الأساسى والقدوة المثالية الفعلية فى كل من أنواع وأشكال النشاط .

كما أشار عبد الحميد عبد المحسن فى دراسته إلى بعض الأمثلة للمناشط الترويحية التى تسهم فى تنمية الشخصية الإسلامية، وهى :

- التمثيلية القصيرة التى تكتب بأسلوب هادف لتحقيق الغايات الإسلامية والتى يقوم الأفراد بأدائها فى أوقات الترويح .
- اوجه النشاط الرياضى التى تهتم بسلامة البدن وتنمية الصفات الإيجابية كالتعاون والمسئولية والانتماء والولاء ...

- استخدام أجهزة التسجيل فى إذاعة بعض المقاطع العلمية والأدبية والترويحية المسجلة ذات المغزى الأخلاقى أو المعنى الإسلامى الذى يعمق العقيدة فى نفوس المستمعين ويثير أمجاد أمتهم .
- تدريب الأفراد على الخطابة ودراستها من الناحية العلمية وتنمية مواهبهم فى هذا المجال من خلال إتاحة الفرصة لهم للخطابة فى اللقاءات الكثيرة التى يتيحها النشاط الترويحى بألوانه المختلفة .
- التدريب على أداء وتلاوة القرآن ومعرفة كيفية اداء ذلك على نحو علمى وفق قراءات أهل هذا الفن، وذلك من خلال حلقات تجويد القرآن وتعلم القراءات التى يتيحها النشاط .
- إتاحة المجال أمام الأفراد لأداء الدعوة إلى الله من خلال المسرحية الإسلامية الهادفة والأنشودة الإسلامية وكذلك من خلال كتابة المقال الجيد وإعداد الصحف الإسلامية .
- إتاحة المجال أمام من يرغب من الأفراد فى اكتساب المهارات الكشفية وتنمية هذه المهارات من خلال برنامج تدريبى أثناء ممارسة النشاط الترويحى.
- المشاركة فى المسابقات العلمية والثقافية والأدبية ذات الموضوعات الدينية.
- تنظيم الرحلات العلمية والاجتماعية بغرض تحقيق الأغراض العلمية والأهداف التربوية والتوجيه الإسلامى.

وفى دراسة أحمد كمال أحمد - جامعة الملك عبد العزيز - التى تناولت بحث بوضوع " الترويح والاستقرار فى المجتمع الإسلامى " أشارت نتائجها إلى أنه يجب مراعاة أهم النقاط التالية للاهتمام بالترويح فى مجتمعاتنا المعاصرة ، وهى :

- الاهتمام بنشر الترويح التربوى فى المجتمع الإسلامى وربطة بتقاليد وقيم وفلسفة الإسلام .
- استخدام المنهج العلمى فى التخطيط لمشروعات الترويح التربوى .

- وضع خطط قومية ومحلية لدعم الترويح التربوى .
- شمول خطط الترويح التربوى على مشروعات لجميع المراحل السنية والتى تبدأ بمرحلة الطفولة وتنتهى بمرحلة الشيخوخة .
- نشر الترويح التربوى فى المجتمعات الحضرية وكذلك فى المجتمعات الريفية والبدوية التى تعانى من التخلف الاجتماعى والتخلف الاقتصادى .
- الاهتمام بقوافل الترويح لتوفير الامكانات للأحياء التى تفتقر إليها .
- الاهتمام الكافى بإعداد وتدريب تخصص الترويح التربوى وخدمة الجماعات للعمل فى المشروعات المختلفة .
- وضع الترويح التجارى فى المجتمع الإسلامى تحت إشراف ورقابة الدولة .

وفى دراسة سليمان أحمد حجر - جامعة حلوان - عن موضوع "الترويح والصحة فى المجتمع المسلم" أشارت النتائج إلى أهم الآراء التالية :

- للترويح أثر هام فى تطوير صحة الفرد من الجوانب البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية .
- يجب الاهتمام بالترويح لجميع المراحل السنية ولجميع القطاعات المهنية بمختلف تخصصاتها .
- ضرورة العمل على إتاحة الفرصة للأفراد فى سن مبكرة للاشتراك فى المناشط الترويحية البناءة، وكذلك العمل على توفير القيادات التربوية للأشراف على هذه المناشط .
- احياء التراث الإسلامى فى المناشط الترويحية المختلفة .
- العناية بإنشاء المؤسسات الترويحية المتكاملة ، وتعيين الرواد المتخصصين بها، ووضع البرامج التى تناسب حاجات المشاركين فى مناشطها .
- إجراء دراسات علمية متعمقة تتناول مختلف جوانب الترويح فى المجتمع الإسلامى .

كما تناول مسعد سيد عويس - جامعة الملك سعود - موضوع " الترويح فى المجتمع الإسلامى المعاصر " بالبحث و التحليل . ولقد أشارت الدراسة إلى أهم الأراء التالية :

- الدعوة إلى وضع معالم التربية الترويحية الإسلامية النابعة من المنهج الإسلامى .
- ضرورة العمل على تحديد خصائص البرامج الترويحية القائمة . على التصور الإسلامى الصحيح للترويح وذلك فى المجتمع الإسلامى المعاصر.
- ينبغى العمل على إيجاد الوسائل الكفيلة برفع مكانة الترويح فى إطار برامج مؤسسات التنشئة التربوية فى كل من المؤسسات التعليمية والإعلامية و الإنتاجية .
- العمل على توفير الإمكانات الضرورية التى تكفل وصول التربية الترويحية للجميع فى مختلف المراحل السنية وفى كافة قطاعات المجتمع .
- ضرورة الاهتمام بإعداد القادة المهنيين العلميين للعمل كمتخصصين فى الترويح واستحداث هذا التخصص فى جامعات الدول الإسلامية .
- ضرورة زيادة الاهتمام بالبحوث العلمية التى تبحث فى أصول العقيدة الإسلامية والتربية الترويحية كجزء منها والبحث فى وسائل تطبيقها فى المجتمع الإسلامى المعاصر .

بينما يوجه محمد محمد فضالى - جامعة الملك عبد العزيز - فى دراسته " الترويح فى المجتمع الإسلامى " العديد من التساؤلات التى يجب الإجابة عليها بعد دراسة وتمحيص ، والمرتبطة بالترويح فى المجتمع الإسلامى، والتى من أهمها التساؤلات التالية :

- إلى أى مدى يمكن ممارسة النشاط الترويحى دون المساس بالواجبات والأصول الدينية الأسلامية ؟

- هل يساعد الترويح على دعم قيم ومثل عليا تتفق مع ظروف مجتمعنا الإسلامى؟
- ما هو الدور الذى تلعبه المدرسة ويؤديه المنزل لتوجيه وترشيد استغلال أوقات الفراغ لدى الأفراد ؟
- إلى أى مدى نسمح بقيام الترويح التجارى فى مجتمعنا الإسلامى ؟
- هل نستطيع تطوير تراثنا الشعبى الترويحى ليناسب ظروف الحياة الحديثة ؟
- ما هو دور الوعظ والإرشاد فى توجية ممارسة المناشط الترويحية ؟
- كيف يتم ترشيد وتوجيه وسائل الإعلام والقيادة للترويح ؟
- كيف يمكن حماية المجتمع الإسلامى من الإسفاف والانحراف فى النشاط الترويحى ؟
- هل نقر اعتبار الترويح من الحاجات الأساسية ومن الحقوق المشروعة لكل إنسان ؟
- ما هى أنواع النشاط التى يجب تفاديها؟ وما هى تلك الأنواع التى يمكن الأخذ بها لممارستها فى أوقات الفراغ والترويح؟

ومن خلال (١٦) دراسة علميةتناولت مناقشة موضوع الترويح فى المجتمع الإسلامى ، شارك فيها أعضاء هيئة التدريس بكل من الجامعات التالية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالرياض ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعات أخرى من خارج المملكة العربية السعودية، توصلت حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى بعد مناقشتها للآراء والأفكار التى تناولت هذه الدراسات بالتحليل ، إلى إقرار التوصيات التالية :

- تأكيد قيام المسجد بوظيفته فى التوجيه والاهتمام بتعميم مكتبات المساجد والحلقات العلمية بها حيث يقضى المسلمون أوقاتهم .

- الاهتمام بالمناشط الترويحية التى تسهم فى بناء شخصية الشباب المسلم وخاصة الاهتمام بالمعسكرات والرحلات والمسابقات .
- الاهتمام فى المناشط الترويحية بالموضوعات التى لها صلة بتاريخ المسلمين وحضارتهم .
- تنقية الممارسات الترويحية القائمة مما علق بها من شوائب تتنافى مع قيمنا الإسلامية .
- حصر كتب التراث الإسلامى ومن ذلك ماله صله بموضوعات الترويح ، لاختيار المادة العلمية الصالحة منها للنشر .
- تكليف جامعة الملك عبد العزيز بجدة بمراجعة البحوث المقدمة للحلقة وبالتنسيق مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لطباعتها .
- حصر أنواع النشاط الترويحى القائم والتأكيد على استمرار الدراسات العلمية لترشيد عملية الترويح فى مجالاتها المختلفة .
- توفير الملاعب والحدائق للأطفال والعمل على تقديم برامج ترويحية هادفة ومناسبة لهم ولاسيما من قبل وسائل الإعلام المختلفة .
- الاهتمام بتقديم مناشط ترويحية مناسبة للأسرة مبنية على القواعد.الشرعية.
- الاهتمام بإيجاد وسائل الترويح للطالبات داخل مقار دراستهن وبما يتناسب وطبيعة الفتاة المسلمة .
- الاهتمام بالسباحة داخل المملكة وتوفير المرافق اللازمة التى تؤمن للأسرة المسلمة الترويح المناسب .
- تعميم نظام الأندية المدرسية ، والمكتبات فى أحياء المدن والقرى .
- العناية باختيار المشرفين على برامج الترويح فى ميادينه المتعددة وبما يحقق القدوة الإسلامية الحسنة فيهم .

قائمة المراجع العلمية

(الفصل الخامس)

١ - أحمد كمال أحمد : الترويح والاستقرار فى المجتمع الإسلامى :حلقة بحث الترويح فى المجتمع الاسلامى. الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢ - الرئاسة العامة لرعاية الشباب: **حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى.** الحلقة المنعقدة بجدة من ١٥-١٧ جمادى الثانية، ١٤٠٢هـ.

٣ - أمين أنور الخولى : مكانة التربية البدنية والرياضة فى الفكر التربوى الإسلامى. دراسات تربوية، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب، نوفمبر ١٩٨٥.

٤ - سليمان أحمد حجر : الترويح والصحة فى المجتمع المسلم. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥ - عبد الحميد عبد المحسن : الترويح والشخصية الإسلامية. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ،الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦ - عبد الله بن سعد الرشيد : فلسفة الترويح فى الإسلام. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى ، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧ - عبدالله صالح البنيان، السيد على شتا : الترويح، تحليل سيكولوجى لظاهرة الترويح وأهميتها فى مجتمعنا المعاصر. كلية الآداب بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٠م.

٨ - محمد السيد الوكيل : الترويح فى المجتمع الاسلامى. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩ - محمد محمد فضالى : مفهوم الترويح فى المجتمع الإسلامى. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠ - مسعد سيد عويس : الترويح فى المجتمع الإسلامى المعاصر. حلقة بحث الترويح فى المجتمع الإسلامى ، الرياض ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١١ - منى حداد : أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام . الطبعة الثانية، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣ .



رقم الإيداع ١٩٩٦/١٠٦٤٤
ISBN
977-5215-87-0

